

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاربعاء ١٥ ربيع الاول ١٤٠٦هـ ـ ٢٧/١١/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة العدد ٢٥٥٦
London - Wednesday, 27 November 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2556

ثمن العدد

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 15 DKr • Finland Mk 7.00 • France 8 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 7 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7 Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

عشـية زيـارتـه لفـرنسـا اليـوم

الملك الحسن: لا للحوار المباشر مع بيريز

«متمسكون بمشروع فاس.. فإن كان لديك مشروع.. أعلنه»

باريس ـ الرباط ـ الشرق الاوسط ـ تل ابيب ـ اب ـ ي ب ا:

يبدأ الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اليوم زيارة رسمية لفرنسا تستغرق ٣ ايام يجري خلالها محادثات مهمة مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الذي سيكون في استقباله لدى وصوله بعد الظهر. وستتناول هذه المحادثات العلاقات الثنائية وعلاقة المغرب بالسوق الاوروبية المشتركة وقضايا المهاجرين المغاربة وآخر التطورات في المغرب العربي والشرق الاوسط ولاسيما مشكلة الصحراء والقضية الفلسطينية.

وزاد في أهمية الزيارة انها جاءت بعد ساعات من صدور أنباء اكدها العاهل المغربي في تصريحات للصحفيين الفرنسيين عن عرض اسرائيلي للحوار قدمه شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل ورد عليه الملك الحسن بأنه لن يقبل مثل هذا الامر إلا اذا كان هناك شيء جدي وفعلي لتحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط مؤكدا تمسكه بمشروع فاس الذي اجمعت عليه الامة العربية.

واستبعد الملك الحسن الثاني امس اجراء «اي اتصال مباشر» بينه وبين بيريز من اجل أعطاء دفعة لقضية السلام في الشرق الاوسط. وقال في حديث ادلى به عشية زيارته لفرنسا الى عدد من ممثلي رابطة الصحافة الفرنسية «اذا كان بيريز لديه شيء ملموس يريد اقتراحه يمكن ان يضع مقترحاته في مظف ويبعث به الى الامين العام للامم المتحدة».

وكان بيريز قد قال انه يرحب بتصريح العاهل المغربي وقال انه طلب من الملك الحسن بصفته رئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية ان يدعوه لزيارة المغرب لبدء مباحثات سلام. وأضاف الملك الحسن قائلا انه من جانبه على استعداد للقاء بيريز اذا اتى معه بمشروع جدي للسلام.

واعتبر بيريز تصريحات العاهل المغربي دعوة له ورد مرحباً بها ومعلنا «سنلتقي»!

وكان رئيس وزراء العدو يتحدث أمس في حشد من الطلاب بضاحية بات يام على مشارف تل ابيب.

وحذر بيريز من التطلع الى نتائج مبكرة من هذا الحوار بقوله: «ولا يضمن اي منا ان تؤدي محصلة هذه المحادثات الى حل لكل المشاكل لكني اعتقد ان هناك اهمية سياسية وسيكلوجية وتعليمية عظمى في بدء حوار علني حقيقي حول موضوع السلام».

وأوضح بيريز ان المباحثات التي يريد اجراءها تستهدف تمهيد السبيل لمباحثات مباشرة مع الاردن تحت «رعاية دولية». شرط ان لا تتدخل هذه «الرعاية» في المفاوضات.

تصريحات الملك الحسن

وكان الملك الحسن قد ابلغ جمعاً من الصحفيين الفرنسيين روايته لما تم بشأن هذه الاتصالات وقال الملك الحسن ـ طبقاً لنص المقابلة الذي اذاعته الليلة قبل الماضية وكالة الانباء المغربية الرسمية ـ «لقد احاطني شمعون بيريز علما برغبته في الحضور (الى المغرب) لرؤيتي .. وأجبته: بكل سرور، لكنك وأنا ممنوعان من السياحة واذا كان لديك شيء جاد فلتعلنه».

وشدد الملك الحسن على مشروع فاس العربي للسلام ثم قال لكن مشروع فاس لا ينفي الأخذ بمبادرة اخرى شرط ان يتم التوصل الى النتيجة المتوخاة. فنحن لسنا ملزمين بالسير في طريق محدد.

وأكد الملك الحسن الثاني «ان على العرب ان يحاولوا بجميع السبل تحرير الارض المحتلة وكذلك تحرير الانسان في هذه الارض لانقاذه».

وحذر في ذات الوقت من خطورة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية وقال «انه بعد مرور خمس سنوات ستطرأ تغييرات سلبية على وضع السكان العرب في هذه الاراضي».

وعما اذا كان الجو ملائما لعودة مصر للصف العربي قال «ان مصر لم تبعد فعضويتها معلقة طبقا لما تقرر في قمة بغداد ١٩٧٨... وان القمة وحدها بامكانها اعادة مصر لتمارس كامل حقوقها والتزاماتها في الجامعة».

وأوضح ردا على سؤال حول الموقف من اتفاقيات كامب ديفيد المصرية الاسرائيلية الامريكية في حالة بحث مسألة عودة مصر «ان مؤتمر القمة العربي يمكنه بالتأكيد ان يقرر قبول مصر كما هي ويطلب منها العودة... كما يمكنه [illegible] سأل مصر عن موقفها من اتفاقيات كامب ديفيد المتعلقة بالقضية الفلسطينية».

وقال ايضا «ان القمة يمكنها ان تقرر عودة مصر دون شروط مسبقة فرؤساء الدول لهم كامل السيادة».

من جهة اخرى اعلن العاهل المغربي مجددا عن استعداد بلاده لاجراء استفتاء في الصحراء تحت اشراف الامم المتحدة. وقال ان المغرب ملتزم بما اعلنه من انه سيحترم نتيجة الاستفتاء.

وأضاف «ان المغرب لن يجري مفاوضات مباشرة مع جبهة البوليساريو، وهذه هي ارادة المغاربة».

وطالب عاهل المغرب بعقد مؤتمر دولي بشأن الارهاب الذي قد يضم بصفة خاصة المسؤولين السياسيين السابقين في اوروبا الغربية مثل برونو كرايسكي (النمسا)

(التتمة على الصفحة ٢)



مبارك يروي أسرار اقتحام الطائرة: لسنا دعاة حرب وبالنا طويل لكننا سننتقم

صورة جديدة وزعت ليلة امس الاول عن عملية الصاعقة المصرية لاقتحام الطائرة في مالطا وبدا فيها رجال الكوماندوز يتعرفون على الخاطفين وهويات الركاب بعد انتهاء العملية.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الرئيس حسني مبارك ان مصر اتخذت قرار اقتحام الطائرة المصرية المختطفة بعد ان تأكدت انه لا مجال لاي حوار مع الارهابيين وبعد ان استغاث قائد الطائرة ببرج المراقبة في مطار عاصمة مالطة مؤكدا ان الحل الوحيد للمأساة هو اقتحام الطائرة.

وقال الرئيس في تصريحات صحفية له امس انه لو تأخر تدخل افراد وحدة قوة الصاعقة المصرية اكثر من ذلك لواصل المختطفون قتلهم للركاب... وذكر ان مجموعة الاقتحام التي كانت تضم ٦ أفراد فقط حرصت على الا تصيب أيا من الركاب كما انها لم تطلق سوى «٧ رصاصات» واصابت المختطفين وحدهم.

وأضاف انه من بين ٩٧ شخصا على متن الطائرة نجا «٤١» وقال ان «١٢ مصريا» قتلوا في الحادث بينهم مضيفتان أطلق الارهابيون عليهما الرصاص.

وأكد الرئيس في روايته للتفاصيل الكاملة لعملية اختطاف الطائرة ان هناك دولة عربية متورطة في هذه العملية ولكنه رفض ذكر اسمها قائلا ان مصر لن تترك اي عمل ارهابي يمر بدون عقوبة ولكن «بالنا طويل» ولا نتصرف بتسرع.

وردا على أسئلة عما اذا كان خيار العمل العسكري مطروحا امام مصر اذا ما ثبت تورط هذه الدولة في الحادث رفض مبارك التعليق وقال انه يجب ان يدرس هذا الموضوع وانتا لسنا دعاة حرب وان قرار الحرب ليس بسيطا.

واكد الرئيس مبارك ان مصر ليست على استعداد لتقديم اية تنازلات اطلاقا تجاه اية مجموعة ارهابية وذكر انه كان يريد محاورة هؤلاء المختطفين كما اتبع في طائرة «تي. دبليو. أيه» حتى يمكن الوصول الى حل لانقاذ الابرياء على متن الطائرة المصرية فطالبه المختطفون بتزويدهم بالوقود والاذن بالنزول في مطار طرابلس بليبيا وكما طلبوا الاذن ايضا للنزول في تونس. وأضاف ان البلدين رفضا وعندما هبطت الطائرة على الارض طلب الارهابيون السفير الليبي ان يحضر ليتناقشوا معه وطلبت الحكومة المالطية السفير الليبي الذي حضر الى المطار واثناء وجوده قررت حكومته اعادته فورا الى طرابلس ولم يحدث تفاوض ولم يحدث نقاش عندما اختطفت الطائرة مساء يوم السبت.

وقال: انه كان علينا ان نستعد مبكرا بعد ان نزلت الطائرة على الارض لاية احتمالات مستقبلية لهذه الطائرة لكن الهدف الرئيسي هو اننا كنا نريد انقاذ ارواح الركاب الابرياء ولكن المختطفين رفضوا اجراء اي حوار مع اي شخص في مالطة طوال يوم الاحد.. بل زاد الموضوع تعقيدا وعومل الركاب معاملة سيئة ومهينة وخاصة ضابط الامن المصري الذي ظلوا يضربونه اثناء سيرهم في الطائرة ذهابا وايابا ثم اطلقوا عليه ١٨ طلقة.. كانوا يضربون ضربا عشوائيا وكان الركاب في حالة انهيار وظلوا يقذفون بكل راكب يضربونه من الطائرة حتى وصل العدد الى سبعة ركاب منهم شخص «مات» والباقي كانت حالتهم خطيرة.

ومضى مبارك يقول: لقد حدثت عمليات مهينة داخل الطائرة وكانوا كلما اطلقوا النار على احد يرقصون ويغنون.. وهذا نوع جديد من الاجرام لم اسمعه من قبل في اية عملية ارهابية أخرى جرت.

واضاف: انني كنت في ذلك اليوم في جولة في محافظة الدقهلية وبقيت على اتصال مستمر لمتابعة الموقف وكنا في الصباح الباكر قد اتصلنا بالحكومة المالطية لارسال بعض قواتنا المدربة تدريبا عاليا لانقاذ اية رهائن بالطائرة.. وقد وجه مبارك الشكر لعدة دول عرضت

(التتمة على الصفحة ٢)

قائد الخاطفين نجا من الموت

فاليتا ـ أ.ف.ب: اعلن بول ميفسود المتحدث باسم الحكومة المالطية مساء امس ان قرصان الجو الذي اصيب اصابة خطيرة يوم الاحد خلال اقتحام البوينج المصرية في مالطة هو قائد المجموعة المسلحة وان حالته الصحية جيدة.

وقد تعرف قائد الطائرة البوينج المختطفة على الرجل الذي كان يحمل جواز سفر تونسيا ويزعم ان اسمه عمر مرزوقي (٢٠ عاما).

واكد ميفسود ان «اجهزة الامن التابعة لنا لم تتمكن بعد من استجواب الناجي الوحيد من بين القراصنة الخمسة».

رسالة للملك فهد من سوار الذهب

الرياض ـ واس: تسلم الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية رسالة من الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان.

وقام بتسليم الرسالة اللواء الركن عثمان عبد الله وزير الدفاع السوداني خلال استقبال الملك فهد له في الرياض امس.

وحضر المقابلة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد عيسى مصطفى سفير السودان لدى المملكة العربية السعودية.

واقام الامير سلطان بن عبد العزيز حفل غداء بعد ظهر امس تكريما للواء ركن عثمان عبد الله وذلك بمقر نادي ضباط القوات المسلحة.

فتاة سورية تنفذ عملية فدائية ضد العدو

صيدا (لبنان) ـ ر: اعلنت منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي انها نفذت امس عملية انتحارية بواسطة سيارة ملغومة ضد حاجز ميليشيا مؤيدة لاسرائيل عند مدخل بلدة جزين المسيحية الجنوبية القريبة من صيدا.

وقالت المنظمة في بيان اولي عن العملية وزع في مدينة صيدا ان منفذة العملية هي الفتاة حمزية مصطفى وهي سورية الجنسية ومن مواليد البرازيل.

واضاف يقول ان الفتاة توجهت في سيارة من نوع بيجو ـ ٥٠٤ وهي محملة بحوالي ٣٠٠ كيلوجرام من المواد الشديدة الانفجار باتجاه حاجز لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المؤيدة لاسرائيل عند نقطة عبور رمات ـ جزين حيث انفجرت السيارة حوالي الساعة ١٢ ظهر امس بتوقيت بيروت.

سري وليس للنشر!

وصلت المفاوضات بين دولة اوروبية ودولة عربية افريقية الى مرحلة متقدمة بشأن حصول الثانية على صفقة دبابات من الدولة الاولى رغم تلقيها عروضا من دولة اوروبية اخرى ودولة بامريكا اللاتينية.

السـودان يـؤكـد اتهـامـاتـه:

قوات المتمردين تعمل من أثيوبيا وطائرات أثيوبية تشارك في العمليات!

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد العميد محمد زين العابدين قائد منطقة اعالي النيل ان معسكرات الخوارج، وهو التعبير الخاص بقوات المتمردين بزعامة جون قرنق وجنوب السودان توجد داخل اثيوبيا وتتلقى دعما عسكريا عن طريق الطائرات العمودية الاثيوبية والتي يقودها اثيوبيون بواقع ثلاث طلعات يوميا وقال ان قوة المعسكرات باثيوبيا ١٢ الف فرد يتم تدريبهم بواسطة اثيوبيين وكوبيين واشار الى خلو السودان من معسكرات الخوارج نسبة لفقد قيادات الخوارج العسكرية السيطرة على مجموعاتها المسلحة.

ونفى العميد زين العابدين ان تكون قوات الخوارج قد حققت نصرا كما تبث اذاعتها واكد العميد في حديثه سعي قوات ما اسماهم بالخوارج للحصول على انتصارات تدعم معنوياتها اذا ما رغبت في محادثات سلام.

من جانب آخر فقد اعرب اللواء اركان حرب فضل الله برمة ناصر عضو المجلس العسكري الانتقالي عن امله في ان تضع اثيوبيا ما تم الاتفاق عليه بين البلدين موضع التنفيذ فيما يتعلق بأي عمل عدائي ضد السودان ينطلق عبر الحدود المشتركة مشيرا الى انه كان قد اتفق على فتح صفحة جديدة ثم التأكيد عليها بعدم السماح لاي جهة القيام بعمل عدائي ضد اي من البلدين واكد برمة ان السودان مازال على موقفه الداعي لتطوير العلاقات بين البلدين.

محاكمات الفلاشا

من جهة ثانية قال شاهد الاتهام التاسع عقيد امن هاشم ابورنات سكرتير المتهم الاول عمر محمد الطيب نائب الرئيس السوداني السابق في قضية الفلاشا ان المتهم الاول اثناء اعتقاله قد وجهه لصرف مبلغ (٥٠٠٠) دولار لاسرة المتهم الثالث العقيد موسى اسماعيل من جملة ١٥٠ الف دولار كان المتهم الاول قد اودعها أمانة لديه.

وافاد الشاهد ان هذا المبلغ كان الطيب قد وجهه باستلامه من العقيد موسى وهو مبلغ كان المدعو ميلتون مدير المخابرات المركزية قد وعد بتقديمه عوضا عن قيمة اجهزة تبرع بها لجهاز الامن السوداني لمساعدته في تأدية عمليات تهجير اليهود الفلاشا من السودان الى امريكا ثم الى اسرائيل.

وكشف الشاهد ابورنات في افاداته التي ادلى بها امام المحكمة في جلسة امس الثلاثاء انه قد حرر بناء على توجيه المتهم الاول شيكا بمبلغ ٥٠٠ الف جنيه من حساب مبنى النيل الازرق لحساب شركة بميني المتعاقد عليها او معها لبناء مبنى جديد لجهاز امن الدولة. واشار الى انه سلم الشيك لشخص يدعى فيليب بيرجس.

وردا على استفسارات هيئة الاتهام اوضح الشاهد بانه رأى مجسم المبنى المزمع انشاؤه داخل مكتب المتهم الاول كما شاهد خبراء وصلوا لهذا الغرض.

وكان المتهم السابع عثمان السيد وزير الدولة لجهاز الامن قد استجوبته المحكمة في نفس الجلسة حول موضوع المليوني دولار التي يشار الى ان المتهم اودعها بحسابه الخاص لا بحساب الجهاز فافاد بان حديثاً قد دار بينه وبين المتهم الاول داخل المعتقل اشار فيه المتهم الاول الى الشاهد عثمان بانه وكما يعلم (الشاهد) اذا تم فعلا توريد مبلغ المليوني دولار في حسابه فانه سيردها.

واوضحت المحكمة للشاهد تناقض ما

(التتمة على الصفحة ٢)

محاكمة الجاسوس الاسرائيلي في أمريكا تبدأ اليوم

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

تبدأ اليوم (الاربعاء) في احدى محاكم العاصمة الامريكية محاكمة المتهم جوناثان بولارد وزوجته بتهمة سرقة وبيع وثائق مهمة تتضمن معلومات عسكرية تتصل بالامن القومي الامريكي الى اسرائيل.

وكان جوناثان قد اعتقل يوم الخميس الماضي امام مبنى السفارة الاسرائيلية في واشنطن اما زوجته فقد اعتقلت مساء الجمعة التالي، واثار اعتقالهما ضجة في الاوساط الاعلامية والرسمية ودهشة لكون اسرائيل اقرب الاصدقاء الى الولايات المتحدة وتعتمد عليها في المساعدات العسكرية والاقتصادية، وبالاضافة الى تقاسمها المعلومات التي تهم امن اسرائيل. لكون هذا الصديق يتجسس على امن الولايات المتحدة؟!

ومن المتوقع ان تكشف المحاكمة عن معلومات واسرار لم يعلن عنها منذ بدأت الفضيحة. ولهذا فان اتصالات كثيرة وعلى مستوى عال تتم بين المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين في محاولة لاحتواء مضاعفات هذه الفضيحة خوفا من ان تسيء الى العلاقات بين البلدين من جهة ومن ان تحدث مضاعفاتها تساؤلات قد لا تنتهي بدأت تظهر بين اوساط الرأي العام الامريكي.

ويرى بعض المسؤولين في ادارة ريجان ان هناك اسبابا وراء ورود ذكر اسم باكستان كبلد قام جوناثان ببيعه بعض الاسرار العسكرية ولا يستبعد بعض المراقبين ان يكون السبب هو محاولة لتوسيع دائرة الجهات الضالعة في العملية حتى لا يبقى التركيز منصبا على اسرائيل وحدها.

ورغم الحديث عن امكانية تأثير هذه الفضيحة على العلاقات بين البلدين الا ان الاوساط الحكومية الامريكية لا تعتقد ذلك، وهو ما صرح به لاري سبيكس بقوله: «انه لا يعتقد بان هذه القضية ستلحق الضرر بالعلاقات بين البلدين، وان الولايات المتحدة على علاقات وطيدة منذ زمن طويل مع اسرائيل، وأتوقع ان تستمر هذه العلاقات».

ويذكر هنا ان العقوبة التي يواجهها بولارد قد تصل الى السجن لمدة ١٠ سنوات.

البحرين تقدر للملك فهد وولي عهده مشاعرهما الأخوية تجاه رئيس الوزراء

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

أعرب أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عن امتنانه للشعور الأخوي الذي أبداه اخوانه قادة دول المنطقة والعالمين العربي والاسلامي والمجتمع الدولي وخاصة أشقاؤنا قادة وأولياء عهود والمسؤولين بدول مجلس التعاون الخليجي من مشاعر اخوية طيبة تمثلت في حضورهم وسؤالهم واستفسارهم الدائم والمستمر عن صحة اخيه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني الذي يتماثل للشفاء بسرعة ويقضي حاليا فترة النقاهة بالمستشفى العسكري.

وقال السيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني لـ «الشرق الاوسط» ان البحرين اميرا وحكومة وشعبا تقدر موقف الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية والزيارة الأخوية التي قام بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي للبحرين للاطمئنان على صحة رئيس الوزراء وإبلاغه أمنيات العاهل السعودي بالشفاء العاجل، واكد ان هذا الشعور ليس بمستغرب على المملكة العربية السعودية التي تربطها بالبحرين علاقات الأخوة وعبر عن شكر بلاده وتقديرها لهذه المشاعر، وقال ان البحرين تحمل نفس الشعور تجاه زيارة ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح للاطمئنان على صحة رئيس الوزراء والتي حمل خلالها تحيات امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والشعب الكويتي الشقيق الى أمير وحكومة وشعب البحرين.

كما عبر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب أمير قطر خلال زيارته للبحرين عن امنيات والده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر بالشفاء لرئيس وزراء البحرين.

واكد الشيخ علي بن خليفة بن سلمان وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الهجرة والجوازات ونجل رئيس الوزراء البحريني لـ «الشرق الاوسط» ان صحة والده الشيخ خليفة في تقدم مستمر وانه يتماثل للشفاء بأسرع مما كان يتوقعه الأطباء، وأوضح ان اجراءات منع الزيارة تأتي لاعطائه الفرصة الكاملة للنقاهة والراحة.

وعبر الشيخ علي عن شكره للمشاعر الفياضة من شعب البحرين والمقيمين على ارضها والاشقاء في دول الخليج والعالمين العربي والاسلامي.

وأوضح وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد ان هذه المشاعر وزيارات كبار المسؤولين في دول الخليج تؤكد ان العلاقات الشخصية بين قادة المنطقة تتجاوز الرسميات وتصل الى جذور العلاقة بين الأخ وأخيه ووقوف الشقيق مع شقيقه في مثل هذه اللحظات، التي تؤكد بان مجلس التعاون الخليجي هو أكثر من تجمع سياسي تقليدي.



الأمير عبد الله بن عبد العزيز عند مغادرته البحرين وفي وداعه اميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

تحركات عمانية لتنشيط جهود انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان سلطنة عمان ستقوم في مطلع الشهر المقبل بتحرك دبلوماسي مكثف لتنشيط الجهود الخليجية الرامية الى ايقاف الحرب العراقية الايرانية انطلاقا من مقررات القمة الخليجية السادسة التي عقدت في مسقط في اوائل الشهر الحالي وباعتبار السلطنة رئيسا للدورة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما علمت «الشرق الاوسط» انه في اطار الاتصالات بطرفي الحرب، التي بدأت عقب القمة الخليجية السادسة بالزيارة التي قام بها السيد يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية فان مسقط ماتزال بانتظار رد من طهران يتم في ضوئه تحديد الخطوة التالية من المساعي الخليجية والزيارة المرتقبة لوزير الدولة العماني للشؤون الخارجية لطهران بوصفه الرئيس الحالي للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي.

وعلى صعيد آخر فان السلطنة تواصل اتصالاتها مع الأطراف المعنية بالحرب العراقية الايرانية من اجل تنسيق الجهود لانهاء هذه الحرب التي احتلت الصدارة في المباحثات التي اجراها كبار المسؤولين العمانيين مع عدد من قادة الدول ورؤساء الوفود الذين زاروا مسقط في الاسبوع الماضي للمشاركة في احتفالات سلطنة عمان بعيدها الوطني الخامس عشر.

وتتوقع سلطنة عمان تحركا قريبا ونشطا من مجموعة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي في اتجاه الوصول الى حد ادنى من التوافق بين وجهات نظر الطرفين في الحرب لايجاد المناخ المناسب للحوار المباشر بينهما وايقاف الحرب تمهيدا للوصول الى حل نهائي للصراع يكفل الحقوق والمصالح المشروعة للطرفين.

شجون عربية

تجربة ماركوس

من يتابع اخبار تطورات الوضع في الفلبين سوف يستخلص مجموعة من النتائج السياسية الجديرة بالبحث.

فمنذ ان تمت عملية اغتيال الزعيم المعارض «اوكينو» على سلم طائرة العودة الى مانيلا، والاوضاع السياسية لا تسير لصالح حكم الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس.

فالشارع الفلبيني الذي هزه اغتيال اوكينو، بدأ في فتح ملفات تجربة حكم الرئيس ماركوس.

ورجال المعارضة الفلبينية الذين اشتهروا بانقسامهم الشديد بدأوا ينظمون انفسهم، ويرفعون اصوات المطالبة بانتخابات رئاسية وبرلمانية جديدة.

ورجال القضاء وجهوا في عملية محاكمة قتلة اوكينو ادانات كبرى لنظام الحكم الحالي في مانيلا، الا ان اجراء سياسيا واداريا حجب اذاعة نص القرار.

واليوم يحاول الرئيس ماركوس تجميع شتات الموقف باعلانه اجراء انتخابات رئاسة في بداية العام الميلادي المقبل.

في الوقت نفسه تصر المعارضة على انه في حالة اجراء الانتخابات، فإنه يتعين على ماركوس ان يترك مقعد الرئاسة حتى لا تتم تحت تأثير سلطاته السياسية.

والمصادر الغربية تقول ان ماركوس قد لا يكون جادا في اعلانه عن هذه الانتخابات.

في هذا الوقت الدقيق تزداد المعارضة المسلحة لحكم ماركوس في تنظيم عسكري يسمى الجيش الشعبي الجديد والذي يبلغ تعداده اكثر من ١٥ الفا من المقاتلين، يسيطرون على حوالي ١٥٪ من مساحة البلاد.

ذلك كله، ادى الى قيام ادارة الرئيس ريجان في اتخاذ اجراءات تعكس قلقها من احتمال تطور الموقف في الفلبين لغير صالحها. اهم هذه القرارات هو البدء في اعداد خطة لنقل القواعد الامريكية في الفلبين الى مناطق اخرى في آسيا.

ويأتي هذا القرار بعد ٨٠ عاما من التواجد العسكري في الفلبين.

ويبدو ان الادارة الامريكية سوف تبدأ في الفلبين ممارسة اولى نتائج اجتماعات القمة بين الرئيس ريجان، والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

عماد الدين اديب

معلومات جديدة عن عملية اقتحام الطائرة المصرية بمالطا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر مسؤول بمؤسسة مصر للطيران ان شركة التأمين المتعاقدة مع المؤسسة عند شراء صفقة طائرات البوينج من طراز ٧٣٧ سوف تتحمل كل الخسائر الناجمة عن الحادث بعد قيام لجنة فنية مشكلة لفحص التلفيات ودراسة الظروف والملابسات المحيطة بالحادث والتي يترتب عليها تقدير التعويض اللازم طبقا لقوانين الطيران المدني الدولي.

أما بالنسبة للمصابين في الحادث فقد اكد المصدر المسؤول ان شركة التأمين سوف تتولى علاجهم على نفقتها الى ان يتماثلوا للشفاء وسيتم تحديد قيمة التعويض بالنسبة الى المتوفين طبقا لشروط خاصة من بينها جنسية المتوفى وسوف يصرف التعويض للورثة.

كما قررت وزارة التأمينات المصرية صرف تعويضات ومكافآت للمصابين وورثة المتوفين.

وصرح محمد فهيم ريان رئيس شركة مصر للطيران لـ «الشرق الاوسط» بانه قام بزيارة الركاب المصابين والذين يعالجون في مستشفيات مالطة حاليا، واعطيت لهم الحرية كاملة في تحديد ما اذا كانوا يريدون العودة للقاهرة أم يستكملون العلاج هناك.

وقد بدأ أهالي الركاب المصريين الذين تجمعوا حول المطار امس انتظارا لعودة الركاب في الانصراف بعد ان اعلنت شركة مصر للطيران عليهم اسماء الذين مازالوا على قيد الحياة.

مساعدة امريكية

وتكشفت امس معلومات جديدة عن عملية الاقتحام، اذ ذكر مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة أمدت قوة الصاعقة المصرية بمعدات سرية وعرضت الحماية الجوية لأفراد القوة بواسطة طائرات حربية تنطلق من الحاملة «كورال سي».

وقال المسؤولون ان من بين المعدات السرية أجهزة تنصت نقالة تمكن افراد الصاعقة من تحديد مواقع الخاطفين داخل الطائرة.

وعن الحماية الجوية قال المسؤولون ان الأوامر صدرت الى طائرات «اف ايه ـ ١٨» القاذفة المقاتلة وطائرات التحكم «إي ـ ٢ ـ سي» بالاستعداد للعمل اذا طلبت الحكومة المصرية العون في حماية طائرتي النقل «سي ـ ١٣٠» اللتين حملتا قوة الصاعقة، لكن لم يحدث ان طلب المصريون العون.

مسؤولية

وتوالت بيانات اعلان المسؤولية عن عملية الخطف. ففي بيان مشترك أعلنت منظمة «الألوية الثورية العربية» ومنظمة تدعى «ثوار مصر» ان ثلاثة فلسطينيين ومصريين اثنين و «مناضلا دوليا» اختطفوا الطائرة.

وقال البيان ان المنظمتين ستنشران صور منفذي العملية واسماءهم في الوقت الملائم.

ردود فعل

وتوالت ردود الفعل العربية والدولية لحادث الطائرة، فقد عزى الرئيس الامريكي رونالد ريجان الرئيس المصري بضحايا عملية الخطف والاقتحام وذلك في برقية قال فيها «اود ان اعرب لكم عن تقديرنا وتأييدنا التام لعملية الانقاذ الناجحة التي تمت للطائرة المصرية المدنية التي خطفت مساء السبت الماضي بعد قليل من اقلاعها من مطار اثينا في طريقها الى القاهرة».

وأضاف «انني اقدم خالص العزاء لاسر اولئك الذين لقوا مصرعهم أو جرحوا نتيجة حادث الخطف».

واعلن الرئيس الامريكي ان «شجاعتكم وقراركم الحاسم يقدمان نموذجا للتصميم على تصفية العالم من الارهاب».

● وصرح مصدر مسؤول بالسفارة اليونانية بالقاهرة بأن ما نشر عن اجراءات الامن بمطار اثينا وصعود مختطفي الطائرة المصرية بأسلحتهم يناقي الحقيقة حيث ان اجراءات الامن بالمطار على مستوى اشادت به منظمة الطيران العالمية وان ركاب الطائرة المصرية تعرضوا لعملية تفتيش دقيقة من جانب سلطات المطار وايضا من جانب رجال الامن بالطائرة المصرية.

كما حمل مصر مسؤولية اقتحام الطائرة دون التشاور مع الدول التي لها رعايا على متنها خاصة وان هناك «١١» يونانيا من بين الركاب.

ستة اخطاء

● في بون ذكر رولف توبوفين مستشار حكومة بون لشؤون مكافحة الارهاب في حديث نشرته صحيفة «بيلد تزايتونج» الالمانية الغربية الواسعة الانتشار ان الجيش المصري ارتكب ستة اخطاء على الاقل اثناء اقتحام الطائرة.

واضاف رولف توبوفين انتقاداته الى تلك التي اعربت عنها دول كثيرة في هذا الصدد وأورد النقاط التالية:

١ ـ اذاعت وسائل الاعلام نبأ الاستعداد لاقتحام الطائرة قبل عدة ساعات من عملية الاقتحام نفسها. ولا يجب الاعلان مسبقا عن اية عملية كوماندوز.

٢ ـ اقتربت وحدة التدخل المصرية من الطائرة بحيث شاهدها الارهابيون.

٣ ـ كان ينقصها الاعداد النفسي من خلال مفاوضات ماهرة مع الارهابيين.

٤ ـ لم يكن المصريون يعرفون من هو الارهابي ومن هو الرهينة على متن الطائرة. ويجب تعلم التعرف بسرعة فائقة على الرهائن والمعتدين.

٥ ـ لم يكن لدى الوحدة المصرية معلومات تتعلق بخصائص الطائرة المختطفة وسبل دخولها، ولم يكن يتوفر لها إلا الخبرة العسكرية.

٦ ـ لم يكن مع المصريين وسائل تدخل متطورة مثل القنابل اليدوية التي تسبب فقدان البصر الضرورية خلال الدقائق الاولى في مثل هذه العمليات من اجل شل حركة الارهابيين.

صوت الانفجار في القاهرة يعود لطائرة حربية

القاهرة ـ ق.ن.ا.: صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية المصرية بأن «صوت الانفجار» الذي سمع في القاهرة ظهر امس كان سببه مرور احدى الطائرات العسكرية المصرية التي تعادل سرعتها ضعف سرعة الصوت والتي كانت تقوم بدورية عادية في سماء العاصمة.

وقال المصدر ان اختراق الطائرة لحاجز الصوت هو الذي احدث الصوت المدوي الذي ادى الى اهتزاز المباني وسط العاصمة.

واضاف ان اقسام الشرطة لم تتلق حتى الآن اية بلاغات عن وقوع اي انفجار في اي من مناطق العاصمة، وكانت الحياة تسير سيرها الطبيعي وقد اكتظت الشوارع كالعادة بالسيارات ولا توجد اي آثار لوقوع انفجار وسط العاصمة.

جريمة عمان: القتيل شقيق زوجة ابو نضال

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

ما تزال اجهزة الأمن الاردنية تواصل تحقيقاتها مع الاشخاص الثلاثة المتهمين بقتل السيد حسين علي ابراهيم البيطار في منزله باحدى ضواحي العاصمة الاردنية يوم الأحد الماضي.

وكانت وزارة الداخلية الاردنية قد اصدرت بيانا يوم امس الأول قالت فيه: ان الاشخاص الثلاثة وهم: إياد واصف عبد الرحيم وابراهيم سعدو ابراهيم وسعيد ابراهيم يوسف ينتمون الى جماعة صبري البنا (ابو نضال) وقد دخلوا الأردن بتاريخ ١٤ الشهر الحالي بجوازات سفر أردنية.

واعادت وزارة الداخلية الأردنية سبب اغتيال البيطار الى نزاع مالي وتجاري بينه وبين ابو نضال الا ان ارملة السيد البيطار كشفت امس عن ان زوجها هو شقيق زوجة ابو نضال، وقالت ان المتهمين الثلاثة كانوا قد حضروا الى بيت الضحية عدة مرات خلال الأيام الثلاثة التي سبقت مقتل زوجها للسؤال عنه وكانوا يستقلون سيارة حمراء من نوع «تويوتا».

الأمير سلمان يشكر وزير الاعلام

الرياض ـ واس: اعرب الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض عن شكره لوزير الاعلام السيد علي بن حسن الشاعر على الجهود التي بذلتها اجهزة وزارة الاعلام في تغطية معرض الرياض بين الأمس واليوم الذي اقيم في مدينة هامبورج في المانيا الغربية.

جاء ذلك في خطاب تلقاه وزير الاعلام من الأمير سلمان بن عبد العزيز ردا على الخطاب الذي رفعه مرفقا به ملف يتضمن جميع ما نشرته وكالة الأنباء السعودية والصحف المحلية عن المعرض، وما قام بعرضه التلفزيون من نشاط حول المعرض.

الأمير سعود الفيصل يستقبل سفيرين

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه بالوزارة بعد ظهر امس كلا من السفير الايرلندي شون اوهجين والسفير البرازيلي سلزو دينيز.

وزير الداخلية المصري يبحث في عمان شؤون الرعايا المصريين

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يصل الى عمان يوم الثلاثاء المقبل وزير الداخلية المصري في زيارة للأردن تستغرق عدة ايام لاجراء مباحثات مع نظيره الأردني السيد حسن الكايد تتعلق بالاجراءات والتسهيلات الادارية وشؤون رعايا كلا البلدين لدى الآخر.

وكانت «الشرق الاوسط» اول من أورد نبأ عزم السلطات الأردنية على تطبيق شؤون الاقامة على الرعايا المصريين.

بيان المجلس المركزي لمنظمة التحرير

تصعيد المقاومة ضد الاحتلال وتأكيد اهمية التضامن العربي

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

اكد المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية العزم على الاستمرار في تصعيد المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الوطن المحتل ومواصلة دعم صمود الشعب الفلسطيني بكل الوسائل.

كما أعلن المجلس شجبه وادانته لجميع عمليات الارهاب سواء تلك التي تتورط فيها الدول او الافراد او الجماعات ضد الابرياء والعزل في اي مكان.

واكد المجلس المركزي اهمية لقاء كل فصائل الثورة الفلسطينية مع اللجنة التنفيذية والشخصيات الوطنية في اجتماع عاجل تدعيما لالتفاف الشعب الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة حول منظمة التحرير الفلسطينية.

ودعا المجلس في بيان اصدره امس اللجنة التنفيذية والقيادة الفلسطينية لاجراء الاتصالات اللازمة لتحديد موعد ومكان هذا اللقاء.

واعرب المجلس المركزي عن تأييده لجهود الاطراف العربية والصديقة لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة مؤكدا اهمية التضامن العربي كسبيل اساسي لتغيير موازين القوى الراهنة لمواجهة التحديات.

وقد صدر بيان المجلس في ختام اجتماعاته الليلة قبل الماضية في بغداد والتي استمرت يومين استعرض خلالها الموقف السياسي الراهن من مختلف جوانبه والاحداث التي مرت بها المنطقة العربية.

وأدان البيان الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وقال ان هذه الغارة كشفت اهداف التحالف الامريكي الاسرائيلي.. وحيا شعب تونس وحكومته لوقفتهما الشجاعة مع الشعب الفلسطيني.

كما ادان المجلس المركزي عملية القرصنة الجوية الامريكية ضد الطائرة المصرية والتي شكلت ضربة للجهود التي بذلتها الحكومة المصرية ومنظمة التحرير والحكومة الايطالية لانقاذ ركاب الباخرة.

وحيا المجلس في بيانه الحكومة والشعب الايطالي على موقفهما من الحادث والموقف الشجاع لبتينو كراكسي لمواجهته التحديات الامريكية كما وجه التحية للشعب والرئيس المصري على الموقف الشجاع والثابت الذي اتخذوه في مواجهة التحديات الامريكية الى جانب الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير.

ودعا البيان الدول العربية التي لم تسدد بعد التزاماتها تجاه دعم الصمود الفلسطيني.. الى الوفاء بهذه الالتزامات بأسرع وقت.

واوصى المجلس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بالعمل مع كافة القوى الوطنية والاسلامية والتقدمية اللبنانية للوقوف في وجه «المؤامرات التي تستهدف الشعبين اللبناني والفلسطيني وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني في لبنان حتى تنتصر ارادة الصامدين عبر وحدة وطنية صلبة».

وقال البيان انه لا سبيل لتعزيز الجبهة العربية الا من خلال تحقيق عدد من الشروط الاساسية وفي مقدمتها انهاء الحرب العراقية الايرانية.

وأكد المجلس اهمية التوجه لعودة مصر الى الجبهة العربية بعيدا عن سياسات كامب ديفيد ونبذ الخلافات وتجاوز كل عوامل الفرقة والتمزق بالمبادرة فورا لعقد مؤتمر القمة العربي.

كما اكد المجلس على الاستمرار في الكفاح المسلح وتصعيد المقاومة في كل الاراضي المحتلة بموازاة مع التحرك السياسي على كل الاصعدة طبقا لقرارات المجلس الوطني والثوابت التي التزمت بها اللجنة التنفيذية في مؤتمرات القمة (فاس والدار البيضاء) وعلى التحرك الاردني الفلسطيني من خلال اتفاق الحادي عشر من شهر فبراير الماضي بين المنظمة والحكومة الاردنية.

وقال المجلس في بيانه ان التحرك السياسي يظل مستندا الى الشرعية الدولية كما عبرت عنها جميع قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وقرارات مجلس الامن المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وطالب المجلس اللجنة التنفيذية ورئيسها بالعمل والتحرك مع جميع الاطراف من أجل تمثيل الشعب الفلسطيني من خلال المنظمة في اي مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية لبحث الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية او البحث في القضية الفلسطينية على قاعدة للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس.

موري في مسقط: اعلان القاهرة خطوة ايجابية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعلن ريتشارد موري مساعد وزير الخارجية الامريكية تأييد بلاده للدور السريع والايجابي الذي قامت به الحكومة المصرية لانهاء عملية اختطاف الطائرة المصرية في مطار فاليتا بمالطة كما أعرب عن اسفه الشديد لسقوط الكثير من الضحايا نتيجة اختطاف الطائرة.

وقال في تصريحات ادلى بها لدى وصوله امس الى مسقط ان الولايات المتحدة ترى ان اعلان القاهرة الفلسطيني الاخير يعتبر خطوة ايجابية لانهاء العنف ولاجراء مباحثات سلمية لتحقيق السلام الشامل والدائم في الشرق الاوسط.

واجرى موري امس مباحثات مع المسؤولين العمانيين تناولت دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط والقضايا الدولية الراهنة كما اطلعهم على نتائج القمة الامريكية ـ السوفياتية في جنيف بين الرئيسين ريجان وجورباتشوف وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات الامريكية ـ السوفياتية الثنائية وموضوع الحد من سباق التسلح وحقوق الانسان والمشاكل الدولية مثل مشكلة افغانستان وكمبوديا والوضع في افريقيا.

الامير أحمد يفتتح مشروع اسكان منسوبي سلاح الحدود في القريات والعيساوية

الرياض ـ واس: وصل الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية الى الرياض مساء امس قادما من العيساوية بعد ان افتتح كلا من مشروع اسكان منسوبي سلاح الحدود ومبنى قيادة سلاح الحدود الجديد والمستشفى العام بالقريات.

وكان في استقباله لدى وصوله عدد من كبار المسؤولين في وزارة الداخلية.

وكان الامير احمد قد اعرب في تصريح صحافي عن سعادته بتواجده في منطقة القريات والعيسوية وقال ان سعادتي تكون اكثر بتواجدي بين الاخوان بهذه المناسبة الطيبة وهي افتتاح هذا المشروع لاسكان قوى الامن الداخلي والخاص بسلاح الحدود.

واكد «ان الاخوان رجال سلاح الحدود يستحقون فعلا ايجاد السكن المناسب والاماكن المهيأة لهم ولعوائلهم لما يبذلونه من جهد ومثابرة في حفظ وحراسة هذه البلاد العزيزة وانشغالهم الدائم بالتجول على الحدود في المناطق الوعرة والنائية والبحرية في البلاد ويلزم لهم مواقع متقدمة لتكون عوائلهم قريبة منهم في اماكن ملائمة».

والجدير بالذكر ان مشروع اسكان الحدود الذي افتتحه الامير احمد بعد ظهر امس بالقريات يعتبر ثالث مدينة سكنية لسلاح الحدود، واوضح المهندس عبد الاله خالد هلال مدير الادارة الهندسية للمشروع ان عدد الوحدات السكنية في الموقع بلغت ١٦٨ وحدة ومساحة المشروع الكلية ٣٠٠ الف متر مربع تشغل المباني منها ٦٢ الف متر مربع، وبلغت تكلفة المشروع ٢٣٨ مليونا و ٦٨٠ الف ريال واستغرق تنفيذه ٢٤ شهرا.

مبارك يستقبل زيد الرفاعي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

إستقبل الرئيس المصري، حسني مبارك، امس السيد زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني الذي وصل الى القاهرة في وقت سابق برسالة من العاهل الاردني الملك حسين، الى مبارك.

ويزور السيد الرفاعي القاهرة لحضور اجتماعات اللجنة المصرية ـ الاردنية المشتركة التي عقدت اول اجتماعاتها بحضور الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري الذي صرح عقب الاجتماع قائلا انه تم الاتفاق على ان تظل شركة النصر للتصدير والاستيراد المصري هي الشركة الوحيدة التي يتم من خلالها التبادل التجاري بين مصر والاردن وبصفة خاصة للقطاع الخاص على ان يضاف اليها شركة اخرى يحددها وزير الاقتصاد المصري

رسالة من موسكو الى مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من القيادة السوفياتية تتعلق بمحادثات الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في جنيف الاسبوع الماضي.

وسلم الرسالة الكسندر بيلوتوجوف السفير السوفياتي في القاهرة خلال مقابلة الرئيس مبارك له امس بناء على طلب السفير.

تتمات تتمات تتمات

الملك الحسن

وأولوف بالم (السويد) ومستشار سابق الماني غربي.

وأوضح ان هذا المؤتمر الذي يجب ان تشترك فيه دول شرقية سيكون مهمته اعداد «ميثاق واجب انساني». وسيعرض هذا الميثاق بعد ذلك لموافقة الامم المتحدة.

وأشار الملك الحسن الثاني ايضا الى «اشمئزازه الشديد» من المأساة الدامية التي انتهى اليها حادث اختطاف الطائرة البوينج ٧٣٧ المصرية.

ودعا الملك الحسن الثاني فريقا من التلفزيون الفرنسي (القناة الثانية) الى القيام باجراء تحقيق في المغرب بشأن ظروف محاكمة واعتقال المسجونين الذين ادينوا في القضايا الاخيرة في الدار البيضاء ومراكش بتهمة المساس بأمن الدولة الداخلي. وقال «ساكون سعيدا لدحض اي اتهام».

واكد ان هؤلاء المعتقلين وعددهم ٦٠ مسجونا في المجموع في صحة جيدة. وجدد ايضا دعوته لمنظمة العفو الدولية للحضور هي ايضا للمغرب للتحقق من ذلك.

السودان يؤكد

قاله من ان القيادة السياسية قد خدعت وقوله ان المتهم الاول كان يعلم بترحيل الفلاشا الى اسرائيل مسبقا فاشار الشاهد الى انه ليس بوسعه كشف تلك الخديعة السياسية نسبة لصعوبة الوصول للرئيس واخطاره بذلك.

وكان الدفاع قد تعثر عليه حصول ما يريد نظرا لاجابات الشاهد عثمان التي جاءت اغلبها (بريما ولا اعلم وحسب علمي) مما حدا بالدفاع إلى استفسار الشاهد ان كانت ذاكرته ضعيفة.

وواصلت المحكمة جلستها فاستمعت للشاهد رقم (٨) الفاتح الجيلي مدير الامن الداخلي أحد ثلاثة وزراء بجهاز امن الدولة فافاد الشاهد بان مبنى أمن الدولة المشار اليه قد تحدث عنه المتهم الاول في كثير من اجتماعاته معه ضمن اخرين حيث افادهم بان الرئيس السابق قد اذن لهم باخذ العائد من ضرائب استخراج البطاقة الشخصية السودانية والتي بلغت جملة ايرادها ١,١٤٠,٠٠٠ جنيه سوداني اودعت بحساب جهاز الامن السوداني ببنك السودان.

مبارك يروي

مساهمتها لمصر في ارسال مجموعات مدربة لاقتحام الطائرة ومن بين هذه الدول فرنسا وامريكا وبريطانيا.

ومضى الرئيس قائلا: ان عمليات القتل ظلت مستمرة في حين ان الطائرة التي اختطفت في بيروت ظلت ١٧ يوما لم يقتل فيها واحد وايضا الباخرة التي اختطفت قتلوا واحدا فقط من ركابها لكن هذه المرة لم تكن قد مرت ٢٤ ساعة على عملية الاختطاف حتى اصيب ٧ افراد.

وذكر مبارك ان قائد الطائرة كان جريئا جدا وتحمل كل هذا وان الحكومة المالطية رفضت تزويد الطائرة بالوقود وحاولت ان تجري حوارا معهم ولكنهم رفضوا وطلبوا السفير الليبي فقط كما طلبوا التموين فقط فطلبت السلطات المالطية تسليمها الاطفال من ركاب نظير ذلك ولكنهم رفضوا ذلك وانزلوا الامهات واحتجزوا الاطفال.

واضاف: ان قائد الطائرة عندما وجد انهم يقتلون راكبا كل ربع ساعة استغاث وانتهز فرصة عدم وجود كبير المختطفين الى جواره واتصل بنا ليقول «ارجوكم عمل اي شيء نحن في موقف حرج وسنقتل جميعا وليس هناك مفر». وأردف يقول ولو كنا تأخرنا عن ذلك لكانوا قد قتلوا عددا كبيرا ووقتها كنا سنشعر باللوم لاننا تركنا الموضوع يتفاقم وخصوصا ان معدل القتل زاد وتأكدنا انهم افراد مجانين فاقدون لشعورهم وفاقدون لآدميتهم.

واستطرد مبارك: ونتيجة لذلك قررنا اقتحام الطائرة ولدينا اشخاص مدربون تدريبا عاليا وكان يمكن ان نقوم منذ البداية بعملية الاقتحام لكن حرصنا على سلامة ركاب الطائرة هو الذي اخرنا وكنا على استعداد أن نتأخر يوما أو اثنين لو كان هناك مجال للحوار ولكن لم يكن هناك مجال لذلك ولم يطلب المختطفون اي مطالب على الاطلاق الا تزويد الطائرة بالوقود والحكومة المالطية رفضت ذلك.

وذكر الرئيس المصري انه لو كان قد تم تزويد الطائرة بالوقود لما وجدت اي دولة في العالم تستقبلهم، وكانوا سيذهبون الى ليبيا ويجوز ان هذا سبب من الاسباب التي امتنعت مالطة من تموين الطائرة، ثم قال: وأنا لا أحب ان أؤكد ذلك لكن اترك هذا الموضوع وسوف تظهر الحقيقة خلال الفترة القادمة.

وقال ان القوات المصرية ذهبت الى مالطة والمهام الموكلة اليها بخطة محكمة وليست خطة «هماليونية» كما تصور البعض وكان أخطر شيء اننا دخلنا في مرحلة خطرة جدا فقائد الطائرة يستغيث وكان لابد ان نتدخل لانه لم يكن من المعقول ان يقتل الـ ٩٠ راكبا الجالسون عند الاقتحام.

واضاف: ان حادث الاقتحام تم بواسطة ٦ أفراد من قوات الصاعقة واحييهم لانهم قاموا بعمل بطولي وعرضوا انفسهم لمخاطر.. لقد دخلوا من ثلاثة منافذ واقتحموا الطائرة وأول جندي اقتحم الطائرة القيت عليه قنبلة فسفورية على جسمه وقد بترت رجليه.. ولقد القيت ثلاث قنابل فسفورية عند الاقتحام وهي قنابل حارقة فظيعة وتصل درجة حرارتها الى ١٥٠٠ درجة مئوية.

وقال ان ثلاثة آخرين من القوة أصيبوا بشظايا وان القوة لم تطلق من بنادقها سوى سبع طلقات فقد اطلق ثلاث منها عند اقتحام الطائرة على رئيس المجموعة الارهابية والأربع الاخرى على الارهابي الذي كان في مؤخرة الطائرة.. ولا صحة لما تردده الاشاعات من ان الوفيات حدثت نتيجة رصاص قوات الصاعقة. انما استشهاد الركاب الابرياء كان نتيجة القنابل الحارقة المحرمة دوليا واغلبهم قد اختنق. واكد ان طريقة الاقتحام كانت محسوبة تماما وان المجموعة ثبتت أجهزة على جسم الطائرة من الخارج وقبل الاقتحام وحددت بها اماكن كل افراد مجموعة الاختطاف.

وردا على اسئلة حول الخيارات المطروحة امام مصر قال انه يجب ان يترك هذا الامر للظروف والتقدير ولكنه اكد ان حقنا لن يضيع ولو بعد حين وانه لن يعلق على مسألة الخيار العسكري لاننا لسنا دعاة حرب وان قرار الحرب ليس بسيطا ومن يريد ان يعاقب احدا لا يعاقب «شعبا». واوضح الرئيس مبارك ان المختطفين ينتمون الى جماعة معادية لمنظمة التحرير.

احصاء رسمي

واعلن الرئيس مبارك في احصاء رسمي ان عدد الضحايا في الحادث وصل الى «٥٦» شخصا في مقابل «٤١» نجوا.. وقال ان من بين القتلى ١٣ مصريا منهم مضيفتان ضربتا بالرصاص و ٨ فلسطينيين و ١٢ يونانيا و ١١ فلبينيا بالاضافة الى راكب من استراليا وكنديين ومكسيكيين و ٢ ركاب من بلجيكا وغانا والولايات المتحدة الى جانب مختطفي الطائرة فيما عدا قائدهم الذي تعرف عليه الطيار المصري ويعالج الآن في مستشفى بمالطا.

ووسط جو من القلق والترقب استقبل الرئيس المصري صباح امس المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع حيث تشاورا حول النتائج الخاصة بعملية اقتحام الطائرة. وعقب المقابلة رفض المشير التعليق على اسئلة الصحافيين الذين تجمعوا حوله، الا انه اشار الى وجود بعض المعلومات لدى مصر حول تورط دولة عربية في حادث اختطاف الطائرة.

في الوقت نفسه اكد مسؤولون مصريون انه لدى مصر دلائل تفيد تورط دولة عربية في عملية الاختطاف، وان هناك حالة تعبئة عامة في القوات المصرية على الحدود الغربية وكذلك وحدات الدفاع الجوي المصري حول القاهرة.

رواية اخرى

وصرح مصدر مصري مسؤول بأن محصلة الخسائر النهائية للطائرة قد بلغت «٦٨» قتيلا من بينهم «٣٦» مصريا، كما بلغ عدد المصابين «٤٤» راكبا من بينهم «١٣» مصريا.

واوضح المصدر في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الطائرة كانت قد اقلعت من مطار اثينا وعلى متنها ٩٦ شخصا ـ من بينهم المختطفون الخمسة وطاقم الطائرة ـ وفي الساعات الاولى من وصول الطائرة الى مالطة، وخلال فترة وجودها على ارض مطار العاصمة فاليتا القى المختطفون ٥ جثث وجريحين، وبعد ذلك تم قتل راكبين آخرين ثم توفي احد الجرحى وبذلك وصل عدد القتلى الى ثمانية ركاب.. وقد افرج المختطفون بعد ذلك عن ١١ سيدة كان من بينهن ٧ فلبينيات و ٤ مصريات.

واضاف: انه خلال عملية اقتحام الطائرة بواسطة رجال الكوماندوز المصريين كان عليها ٨٤ راكبا، واسفر تطور الموقف عن مصرع ٦٠ شخصا واصابة ٢٤ آخرين.. وبذلك تكون البيانات النهائية هي ٦٨ قتيلا و ٤٤ جريحا.

وقال المصدر ان من بين القتلى المصريين حسن الششتاوي «رجل امن» واشرف محمد ابراهيم «رجل امن» وحنان المحبروك وشادية سلامة (مضيفتان).. ومن الركاب محمد فتح الدين حامد، وفؤاد عبد العال مصطفى واحمد ابراهيم احمد وعلي امام ابراهيم وحسن محمد وفخر الدين صلاح (مخرج) ومحمد ابراهيم محمد واحمد الشال وفؤاد عبد العال وهاشم فهيم.

ومن المصابين المصريين هاني جلال (قائد الطائرة) وعماد منيب (المساعد) وهناء الدريني واشجان عطية (مضيفتان) ومدحت مصطفى ونبيل فاروق زعتر (من رجال الامن)، ومن الركاب الهام محمد دراز واحلام عبد الفتاح عبد الرحمن وسها محمد كامل وصلاح عبد القوي احمد ومحمد عبد الرحمن واحمد محمد فؤاد.

من جهته قال قائد قوات الصاعقة محمد كمال عطية التي تولت اقتحام الطائرة انه يتحدى ان يكون احد الضحايا قد اصيب بأي رصاصات من رجال الكوماندوز، وذكر ان تحول القوات المصرية للطائرة كان مفاجأة للخاطفين ولم نطلق غير ٧ رصاصات.. واضاف ان تهديد المختطفين بنسف الطائرة بصفة مستمرة قد عجل باقتحامنا وذلك حقنا لمزيد من الدماء.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الأمير سلطان يرعى اليوم تخريج دفعة من الطيارين السعوديين ويشهد عرضاً جوياً

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يرعى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران صباح اليوم عرضا جويا لطائرات ف ٥ و ف ١٥ التي ستقوم بتشكيلات جوية فوق سماء العاصمة السعودية، كما ستشارك بعض طائرات التدريب وطائرات الهليكوبتر الخاصة بتزويد الطائرات المقاتلة بالوقود في الجو في هذا العرض.

وستكون مناسبة العرض الجوي الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من الطيارين السعوديين وبعض الاشقاء من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية بعد تلقيهم الدراسة والتدريب في كلية الملك فيصل الجوية التي تأسست منذ عام ٦٧ م، ورعى الشهيد الملك فيصل رحمه الله عام ٧٠ م تخريج اول دفعة من هذه الكلية.

وسيقوم الامير سلطان بتوزيع الجوائز على المتفوقين والشهادات والرتب للطيارين الجدد.

وجدير بالاشارة ان مدة الدراسة بهذه الكلية هي نفس المدة التي تستغرقها الدراسة في اي كلية عسكرية اخرى وهي ٣ سنوات يتخرج الطالب بعدها برتبة ملازم طيار مع شهادة البكالوريوس في العلوم الجوية ويعمل في الاسراب في القواعد الجوية الملكية السعودية.

وتضم الكلية ٣ اجنحة هي :

● جناح الطيران :

يتولى جميع التدريبات الجوية وتبدأ التدريبات الجوية عند انتهاء الطالب بنجاح من المرحلة الاعدادية بجناح التعليم ويواصل الطالب الطيار تدريباته الجوية اثناء المرحلتين المتوسطة والنهائية ومهمة هذا الجناح هي القيام بالتدريبات الجوية لتأهيل الطالب فنيا على الطيران الحربي ليتمكن من الالتحاق بالطيران المتقدم في الاسراب الجوية بالقوات الجوية.

● جناح الطلبة :

يتولى التدريبات العسكرية التي يحتاجها الطالب في كلية عسكرية جوية ـ مثل هذه الكلية وتبدأ التدريبات العسكرية منذ التحاق الطالب بالكلية حتى تخرجه منها وتكون في المرحلة الاعدادية اكثر كثافة من بقية المرحلتين ثم تبدأ في التقلص ليتمكن الطالب من التركيز على التدريبات والعلوم الجوية والتدريبات العسكرية المذكورة تنحصر في الطوابير العسكرية (المشاة) ـ واستخدام الاسلحة الفردية ومداخل في موضوعات التكتيكات العسكرية التي يلزم العسكري فهمها. كما يتولى جناح الطلبة النشاط الرياضي والترفيهي واطعام الطلبة واسكانهم وتنظيم اجازاتهم ورفع روحهم المعنوية، ومهمة هذا الجناح هي اعداد الطالب اعدادا عسكريا يمكنه من الخدمة كضابط في القوات الجوية بعد التخرج، والى جانب اجنحة التدريب الثلاثة يوجد جناح (للصيانة) و (الادارة).

● جناح الامدادات :

يتولى الاشراف على صيانة جميع طائرات الكلية لاعدادها للطيران باعلى مستويات السلامة.

● جناح الادارة :

يتولى الدعم والخدمة الادارية للكلية في شكل الخدمات الطبية وصرف المرتبات وتنظيم الملفات وتأمين النقل والحراسة والاشراف على معاملات واوراق منسوبي الكلية.

كما للكلية مجموعة من الاقسام الرئيسية الاخرى التي تتولى مهام ومسؤوليات متعددة فنية وادارية لتمكين الكلية كمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي لها ميزانيتها المستقلة من تحقيق مهمة الكلية بنجاح.

● شروط الالتحاق بالكلية :

أن يكون المتقدم سعودي الاصل والمنشأ.

أن يكون حسن السيرة والسلوك.

أن يكون لائقا طبيا.

أن لا يكون متزوجا.

الا يقل سنه عن ١٧ سنة ولا يزيد عن ٢٤ سنة.

أن يقدم وثيقة من ولي امره بالموافقة على الالتحاق بالكلية.

أن يكون حائزا على شهادة التوجيهي باي من قسميها (العلمي) او (الادبي) أو على ثانوية المعاهد العلمية ودار التوحيد.

أن لا يمضي على الثانوية العامة اكثر من عامين دراسيين.

المميزات والنشاطات الاخرى لطلاب الكلية

● قبل التخرج :

ـ مكافأة شهرية قدرها ٢٨٣١ ريالا ترتفع تلقائيا الى ٣٤٣١ ريالا عند بدء الطالب الطيران المنفرد على طائرات (السناء ١٧٢) في المرحلة المتوسطة.

ـ الألبسة العسكرية الشتوية والصيفية للدراسة والتدريبات العسكرية والرياضية والجوية والغذاء الصحي واللوازم الدراسية من كتب ومحاضرات وقرطاسية وشنط وغيرها.

ـ تذاكر مواصلات من الكلية الى مقر الاقامة داخل المملكة وخارجها في بعض الاحيان.

ـ جوائز قيمة للمتفوقين اثناء انتقالهم من مرحلة دراسية الى اخرى.

ـ فرص متعددة للمتفوقين للابتعاث للخارج.

● عند التخرج :

ـ رتبة ملازم طيار في القوات الجوية الملكية السعودية.

ـ جناح الطيران.

ـ شهادة البكالوريوس في العلوم الجوية.

ـ جوائز ثمينة هي :

ـ جائزة التفوق في الدورة (سيف الشرف).

ـ جائزة التفوق في الطيران.

ـ جائزة التفوق في العلوم.

ـ جائزة التفوق في العسكرية.

ـ جائزة التفوق في سلامة الطيران.

ـ جائزة النشاطات الثقافية.

ـ جائزة الرياضة.

● بعد التخرج :

يتقاضى راتبا شهريا قدره ٧٩٦٢ ريالا موزعة على النحو التالي :

٥٦٦٢ راتب اساسي.

٥٠٠ بدل اعاشة.

٦٠٠ بدل نقل.

١٢٠٠ علاوة طيران.

يصرف بدل ملابس لجميع الضباط بمعدل ٢٧٠٠ ريال سنويا ويؤمن للضابط المتخرج السكن المؤثث المريح.

ترقيات حسب سلم الترقيات الخاص بالضباط الطيارين في القوات الجوية الملكية السعودية.

فرص كبيرة للابتعاث للخارج للتخصص.

سوار الذهب اطلع قادة افريقيا على التحولات السياسية بالسودان

الخرطوم ـ وكالات الانباء : عاد رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب الى الخرطوم امس من زائير بعد جولة في عدد من الدول الافريقية، ناقش خلالها الوضع الاقتصادي مع القادة الافارقة في تشاد وانجولا وموزمبيق وتوغو وافريقيا الوسطى والكونجو اضافة الى زائير.

وقال بيان صحفي صدر في الخرطوم امس ان سوار الذهب قد اطلع الزعماء الافارقة الذين اجتمع بهم على التحولات والتطورات التي طرات على السياسة السودانية بعد الاطاحة بالرئيس جعفر نميري.

واضاف البيان ان سوار الذهب الذي زار كينشاسا في بداية هذا الاسبوع للمشاركة في الاحتفالات بالعيد الوطني لزائير قد اجتمع مع نظيره الزائيري وناقش معه العلاقات الثنائية.

ووصف الفريق اول سوار الذهب في حديث للصحفيين عند وصوله الى الخرطوم زيارته بانها «ناجحة» مؤكدا ان القادة الافارقة اعربوا له عن ارتياحهم للتطورات الاخيرة في السودان.

من ناحية اخرى، استقبل الشيخ خليفة بن زايد، ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة في ابوظبي امس الفريق اول عباس مدني، وزير الداخلية السوداني الذي زار دولة الامارات العربية قبل سفره الى الكويت.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في كافة المجالات وخاصة دعم اوجه التعاون الامني بينهما.

● في هذه الاثناء وصل رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق ابراهيم عرابي امس الى الخرطوم في زيارة رسمية للسودان تستغرق عدة ايام، يجري خلالها محادثات مع المسؤولين السودانيين حول العلاقات الثنائية.

على صعيد آخر، كانت وزارة الخارجية الامريكية قد استدعت سفير واشنطن في الخرطوم، هومي هوران، واوضحت الوزارة اول من امس ان الغرض من الاستدعاء هو التشاور حول الوضع الامني في العاصمة السودانية.

ريجان يوقع تشريعاً بتأجيل صفقة السلاح للاردن

واشنطن ـ ق. ن. ا : اذيع هنا امس ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان وقع تشريعا يقضي بتأجيل اقتراحه بيع الاردن اسلحة امريكية حتى الاول من مارس القادم الا اذا بدأ العاهل الاردني الملك حسين في اجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل.

وكان مجلسا الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة قد صوتا بالموافقة على ذلك التأجيل انطلاقا من الفكرة القائلة ان الاهتمام الرئيسي يجب ان يتركز على عملية السلام في الشرق الاوسط لا على صفقات اسلحة.

وقال الرئيس ريجان في تصريح له بهذا الصدد نقله راديو صوت امريكا انه مايزال ملتزما بتزويد الاردن بما يطلبه من اسلحة دفاعية واشار الى ان الهدف من ذلك هو تعزيز قدرة الملك حسين على مواصلة التزامه المعلن بتحقيق السلام في المنطقة.

الأمير محمد بن فهد يشهد تمرين الطوارىء بمطار الظهران

الظهران ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

رعى الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية امس تمرين الطوارىء الخامس بمطار الظهران الدولي الذي حضره الامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية والعقيد ركن طيار تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية واللواء ناصر فراج القحطاني قائد المنطقة الشرقية والمهندس سامي مقبول مدير مطار الظهران الدولي.

وأشاد الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز بتعاون الاجهزة الحكومية والمستوى الطيب الذي وصلت اليه في التدريب والتطوير في مثل هذه الحالات التي اجريت عليها تجربة التمرين السنوي امس.

وقال ان ذلك يدل على اهتمام حكومة جلالة مولاي وحرصه على راحة المواطنين.. والتجربة اعطت شيئا مهما في الواقع وهو التركيز على معرفة الدور المناسب لكل جهاز في مثل هذه الحوادث لانقاذ الضحايا والمصابين.

واثنى الامير محمد على التدريب الشهري الذي يجريه مطار الظهران على تجارب الطوارىء وعلى الدور الذي يقوم به مستشفى القوات المسلحة لخدمة المواطنين عسكريين ومدنيين ووجه كلمة للعاملين في المطار وجهاز الطوارىء عبر فيها عن شكره على المجهود الذي قاموا به واهمية الاهتمام بحالات الانقاذ بالتدريب والتطوير لكي يكونوا دائما في وضع يعطيهم الفرصة لتجنب الاخطار.

واضاف انه مع الاسف لما يحدث في العالم اليوم من امور تجعل الانسان دائما يأخذ الاحتياط وان التجارب التي اقامها مطار الظهران حتى الان غطت الكثير من الثغرات وان تطوير العمل يجعل اصحابه يؤدون واجبهم على الوجه الاكمل.

وكان مطار الظهران الدولي قد اجرى تمرين الطوارىء الخامس امس في ساحة المطار شارك فيها رجال الانقاذ والاطفاء والصحة والدفاع المدني وقاعدة الملك عبد العزيز الجوية واشتملت التجربة على اطفاء حريق شب في طائرة ونقل الجرحى والمصابين الى المستشفى. وقبل التجربة تحدث المهندس سامي مقبول مدير مطار الظهران الدولي فاوضح ان التمرين يأتي ضمن خطة قامت بوضعها رئاسة الطيران المدني بتوجيهات الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وتهدف الى تحديد الخطوات الرئيسية لمواجهة حالات الطوارىء المتوقعة، كحوادث الاختطاف وكوارث الطائرات والتهديد بالقنابل.

واشار الى ان هذه التجارب تتم منذ اكثر من ٦ سنوات حيث وضعت خطة خاصة بمطار الظهران الدولي لمواجهة حالات الطوارىء المتوقعة.

واضاف ان التجربة هدفت الى معرفة مدى سرعة استجابة الجهات المشاركة وان نتائج التقييم جيدة ونوه الى ان شهر نوفمبر حددته المنظمة الدولية للنقل الجوي شهرا للسلامة لشركات الطيران فقمنا بعمل ملصقات وعرض افلام توعية لارشادهم.

وكان الامير محمد وكبار المسؤولين قد قاموا بجولة في المطار ثم زار مستشفى القوات المسلحة بالقاعدة الجوية حيث استمع الى شرح مفصل عن الخدمات التي يقدمها مع فيلم تسجيلي عن المستشفى قدمه اللواء طبيب عبد الرحيم حبيب الله الذي اوضح ان المستشفى مجهز بأحدث الاجهزة ويتسع لـ ١٩١ سريرا يزداد في حالة الطوارىء الى ٢٥٠ سريرا.

مواجهة بين الحكومة والنواب بشأن رسوم الخدمات بالكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

شهدت جلسة مجلس الامة الكويتي امس بداية للمواجهة بين النواب والحكومة بشأن زيادة الرسوم المفروضة على الخدمات بشكل عام حيث عبر النواب عن استيائهم للطريقة التي زادت بها الحكومة الرسوم على استهلاك الطاقة الكهربائية وعلى الخدمات التي تقدمها وزارة الداخلية والرسوم الصحية.

وفي الوقت الذي كان يبدو فيه ان هناك اتفاقا ضمنيا بين الحكومة والنواب بعد فرض الرسوم اتضح للجميع ان النواب كانوا في واد والحكومة في واد آخر لان نسبة الزيادة صعقت اعضاء مجلس الأمة وزاد في حدة المفاجأة ردة الفعل العنيفة التي شاهدوها لدى الناخبين والمواطنين بشكل عام وقد حاولت الحكومة منذ البداية التهرب من مواجهة النواب وطلبت احالة موضوع الرسوم الى اللجنة المختصة في المجلس لمناقشته بهدوء ولعرض التفاصيل الفنية والاحصاءات والأرقام الا ان الاعضاء رفضوا طلب الحكومة واصروا على مناقشة الموضوع فوراً خاصة وان الحكومة بدأت فعلا تطبيق الرسوم على خدمات وزارة الداخلية. وقد انصبت اعتراضات الأعضاء الذين تحدثوا في هذه الجلسة حول ثلاث نقاط مهمة هي ضخامة الرسوم، البذخ في الانفاق الحكومي، والمساعدات الخارجية على اساس أن باستطاعة الحكومة تعويض العجز الموجود في الميزانية عن طريق تخفيض الانفاق الحكومي الذي يذهب في معظم الاحيان دون فائدة وتخفيض المساعدات الخارجية.

واكد النواب على ان احتجاج الحكومة بتغطية العجز الحالي في الميزانية كسبب رئيسي لزيادة الرسوم امر لا يمكن القبول به وطالبوا بتعديل النسبة المفروضة على الزيادات لأنها في وضعها الحالي لا تمس سوى المواطنين ذوي الدخل المحدود والوافدين.

واكد النواب ايضا ان المبالغ الهائلة التي تهدرها الحكومة في مختلف المجالات وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي هي التي سببت العجز في الميزانية ومن هذه المبالغ ما انفق لمعالجة سوق المناخ وكذلك المساعدات الخارجية التي تنفقها الكويت على عدد من الدول التي لا تستحق.

وفي نهاية الجلسة قدم بعض الاعضاء اقتراحين بقفل باب النقاش وايقاف الرسوم واحالة الموضوع الى لجنة مشتركة من لجنة المرافق العامة واللجنة المالية ورفع الرئيس احمد السعدون الجلسة الى يوم السبت المقبل لمتابعة المناقشة.

تضامن النقابات الايطالية مع الشعب الفلسطيني

روما ـ كونا : بعث زعيم النقابات الايطالية الموحدة لوشانو لاما امس ببرقية تضامن الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي قررته الأمم المتحدة في نوفمبر من كل عام.

وقال لاما في برقيته ان «يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني يأتي في ختام قمة جنيف السوفياتية الامريكية والتي عززت الآمال والارادة في سلام حقيقي بين الشعوب كما ان يوم التضامن العالمي مع فلسطين يأتي في الوقت الذي يولد به ارهاب الحكومات والمجموعات مجازر متواصلة كما حدث في جنوب افريقيا ومالطة».

وأشاد لاما بتصريح عرفات في القاهرة المعروف باسم «اعلان القاهرة» الذي اعلن فيه ادانة العمليات المسلحة خارج الأراضي المحتلة، وقال ان هذا الاعلان الذي تبنته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها في بغداد يساهم في ابراز قضية شعبكم ويلزم الجميع بدعم المفاوضات الرامية الى تحقيق سلام قائم على العدل.

واعلن لاما ان كونفدرالية العمل الايطالية العامة طالبت باصرار الغاء العمل بقوانين الطوارىء البريطانية في الأراضي العربية المحتلة بعد قيام سلطات الاحتلال الصهيوني بضرب القوى النقابية الفلسطينية في هذه الأراضي.

رئيس وزراء سوريا يزور ايران

دمشق ـ كونا : ذكرت مصادر دبلوماسية عربية هنا امس ان رئيس وزراء سوريا الدكتور عبد الرؤوف الكسم سيقوم في مطلع الاسبوع القادم على راس وفد حكومي سياسي واقتصادي بزيارة رسمية الى ايران.

وسيجري الوفد السوري مباحثات مع كبار المسؤولين الايرانيين تتعلق بالاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين سوريا وايران في كافة المجالات وخاصة الاقتصادية.

رجال المقاومة يهاجمون بالقنابل سيارة اسرائيلية في الضفة

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

هاجم رجال المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، الليلة قبل الماضية، سيارة باص اسرائيلية والقوا عليها ثلاث قنابل حارقة عند مدخل مدينة نابلس. واعترف راديو العدو بالعملية الا انه ادعى كعادته عدم وقوع اصابات في الارواح، واشار الى ان القوات الاسرائيلية اغلقت المنطقة وحاصرتها.

كما اعترف متحدث عسكري امس، بالقاء قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية في مدينة طولكرم، دون ان يذكر اي شيء عن طبيعة الخسائر التي وقعت.

من جهة ثانية، ذكرت انباء وردت الى عمان امس ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت ثمانية مواطنين فلسطينيين من قرية «عيلوط» في الجليل الاسفل بتهمة اضرام النار في الاحراج الاسرائيلية المحاذية للقرية.

وذكر ناطق اسرائيلي انه وقعت ثلاثة حوادث تم فيها اضرام النار بالاحراج واستدعيت سيارات الاطفاء والشرطة لاخماد النيران.

ويذكر ان صراعا يدور بين سكان هذه القرية الفلسطينية وما يسمى دائرة «اراضي اسرائيل» حول قطعة ارض كبيرة يقول المواطنون انها آخر ما تبقى لهم من الاراضي، وتريد سلطات الاحتلال الاسرائيلي مصادرتها.

وفي قرية عين ماهل قرب مدينة الناصرة اقتلع المواطنون العرب جميع الاشجار الحرجية التي غرسها العاملون في مؤسسة «الكيرن كايمت» الصهيونية في الاسبوع الماضي وغرسوا مكانها اشجار الزيتون.

ويقول اهالي القرية الفلسطينية ان السلطات الاسرائيلية تحاول من خلال تحريج المنطقة الاستيلاء على اراضيهم وحرمانهم منها.

وفي مجال الصراع على الاراضي العربية قامت دائرة «اراضي اسرائيل» مؤخرا بتقديم شكاوى في المحاكم ضد المئات من سكان قرية «طمره» في الجليل بدعوى انهم اقاموا بيوتا على اراضي الدولة. وتطالب هذه الدائرة المواطنين العرب بدفع مبالغ تصل الى ملايين الشيكلات او اخلاء الاراضي.

وجاء في الانباء الواردة من الارض المحتلة ايضا، ان المعتقل الفلسطيني احمد إقبال إستشهد مؤخرا في سجن عسقلان اثناء التعذيب الوحشي الذي تعرض له.

وغادر الضفة الغربية الليلة قبل الماضية، وفد منظمة «المحامين الديموقراطيين العالميين» بعد ان امضى فيها خمسة ايام اجرى خلالها اتصالات بهدف الغاء قرار الابعاد الذي اصدرته السلطات الاسرائيلية ضد اربعة من سكان الضفة وقطاع غزة، وهم الان رهن الاعتقال بانتظار تنفيذ امر الابعاد.

الامير مشاري يلتقي وفداً من البحرية الامريكية

الدمام ـ واس : استقبل الامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية صباح امس بمكتبه بوكالة الحرس الوطني وفداً من البحرية الامريكية برئاسة المقدم بورهايس والملحق البحري جورج ستراوس كما كان برفقة الوفد القنصل الامريكي جون ايدي.

حاكم رأس الخيمة يزور تونس اليوم

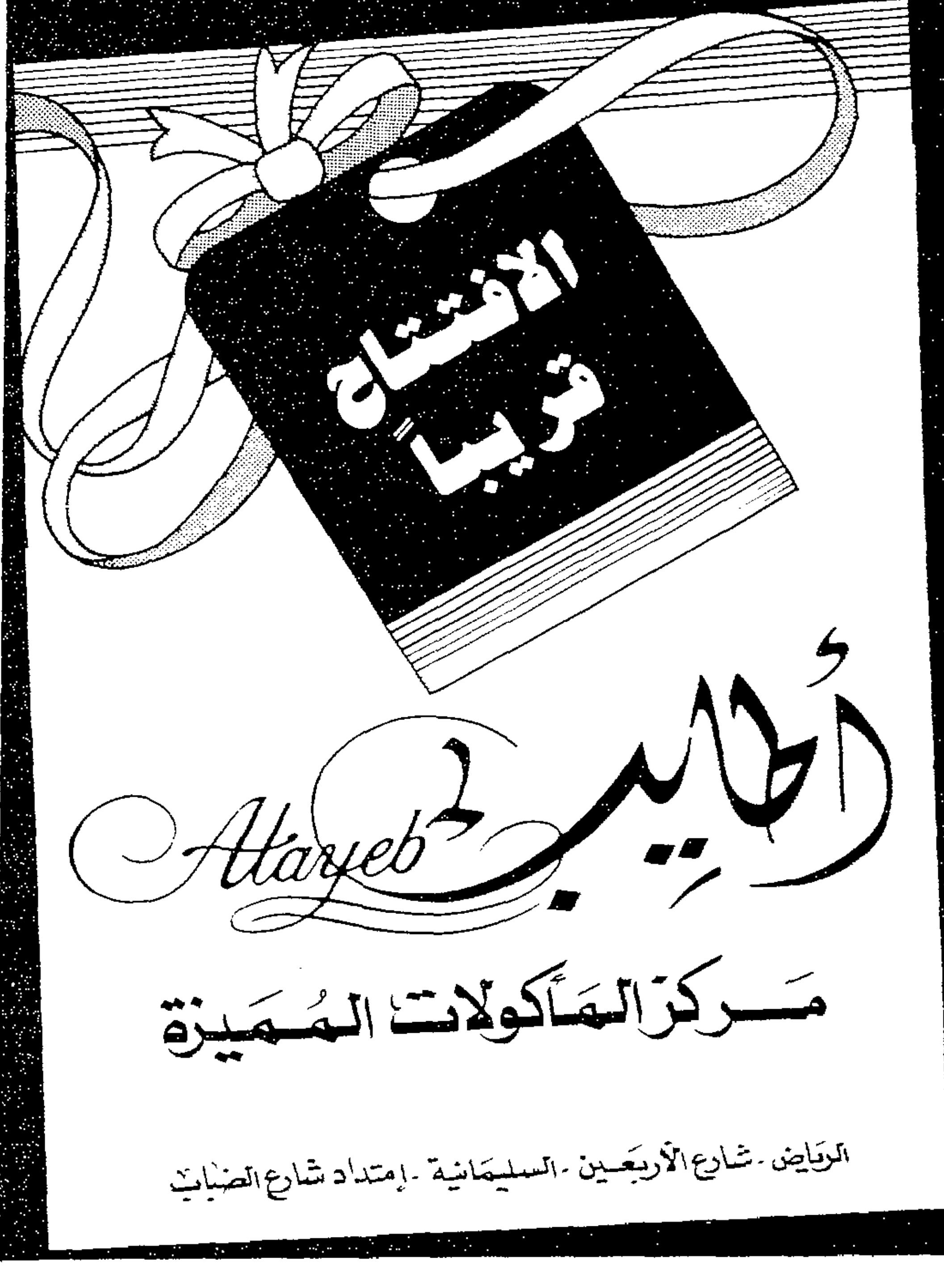
تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تبدأ اليوم الزيارة الرسمية التي يقوم بها الى تونس الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة وحاكم رأس الخيمة، يرافقه وفد رسمي يضم مدير ديوانه الشيخ سعود بن صقر القاسمي ووزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى الشيخ عبد العزيز بن حميد القاسمي ووزير الاقتصاد والتجارة سيف الجروان، وسعيد عبد الله سلمان والشيخ خالد بن عبد الله القاسمي وصالح احمد الشال وعلي عبد الله مصبح وخالد سفريني.

بيروت تعود تدريجيًا إلى حركتها الطبيعية
«القوة الضاربة» تواصل جهودها لسحب المليشيات وتثبيت الهدوء

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

بدأت امس، المنطقة الغربية من بيروت تستعيد بحذر شديد بعضا من حركتها الطبيعية مع استمرار القوة الامنية التابعة لحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي بتنفيذ المهام الموكلة اليها والتي يبدو انها هذه المرة، ليست «سهلة» بالقدر الذي كانت عليه في المرات السابقة، رغم تكثيف الاتصالات واللقاءات السياسية بين مختلف القيادات المعنية بالوضع.



[Note: image 1 placement below corresponds to the advertisement; the photo caption follows]

عدد من مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي يشيعون جثمان احد زملائهم الذي اعدم امس الاول لرفضه الانصياع لاوامر «القوة الضاربة»، واطلاق النار على شقيق احد مقاتلي «امل».

وجاء في بعض التقارير التي وردت من بيروت امس، ان سكان المنطقة الغربية لم يطمئنوا بعد الى صلابة قرار وقف النار الذي أعلن يوم الأحد الماضي، وهم لذلك حددوا نشاطهم في اضيق نطاق واكتفوا بالخروج لشراء ما يحتاجون اليه او «لاستنشاق الهواء»، وتفقد الاضرار التي لحقت باملاكهم وأرزاقهم من جراء «حرب الحلفاء» التي لم يشهد لها لبنان مثيلا منذ بداية أزمته الراهنة في العام ١٩٧٥.

وظلت تبعا لذلك، جميع المؤسسات الحكومية والخاصة مغلقة وكذلك المدارس والجامعات، في حين اقتصر العمل على محلات البقالة والافران.

واقامت «القوة الضاربة» نقاطا ثابتة فيما سيرت دوريات أخرى في شوارع بيروت الغربية ورفعت هذه القوة التي يراسها قياديان من الحزبين هما أبوسعيد العنتريسي وعقل حمية عدد افرادها من ٣٠٠ الى ٥٠٠ عنصر.

ولاحظ المراقبون هنا كما لاحظ صحفيون محليون قاموا بجولات الى جانب هذه القوة ان هذه القوة تحاول ان تقوم بخطوات ثابتة ومدروسة وحاسمة في الوقت ذاته.

واتسمت الخطوات التي قامت بها بحزم اذ كانت تعمل على اعتقال المخلين بالامن كما اعدمت امس الاول أحد الذين حاولوا التصدي لها ورفض الانصياع لاوامرها.

ورغم ما جرى فان هنالك بصيصا من الامل رغم الحذر الشديد في ان يتم هذا الاسبوع اعادة الامن الى بيروت بعد نزول القيادات السياسية والعسكرية الى الشارع لضبط الاوضاع وتطويق الامور.

ورغم ذلك، فان بيروت التي تستعيد بعض عافيتها صباحا تتحول في المساء الى مدينة خالية يدب فيها السكون ويحاصرها الحذر.

ويكثر المسؤولون في «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي (إدراكا منهم لصعوبة تنقية جو العلاقات بينهما) من المساعي والقرارات بهدف اقرار الهدوء والحيلولة دون استئناف القتال. وقد بدأوا في عمليات تطهير للصفوف واقالة بعض المسؤولين، وهم يحاولون بشكل خاص اعادة رجال الميليشيا الى صوابهم بعد ان اثارتهم اراقة الدماء وعمليات الاختطاف.

بيد ان مسألة الاشخاص المختطفين من مدنيين وعسكريين والذين يصل عددهم الى ٤٠٠ مازالت اكثر المشكلات الحاحا وطلبا للحل من اجل تبديد مشاعر الكراهية والبغضاء. ولم تتأكد بعد الانباء الخاصة بان الافراج عنهم بات وشيكا.

وتعكس تصريحات وليد جنبلاط ونبيه بري التخوف بشكل عام من حدوث مصادمات جديدة. وذكر جنبلاط انه «يتعين تسوية المسائل على الفور حتى لو احتاج الامر لتوقيع عقوبات تكون عبرة للجميع». واعترف بري بأن «الضربة التي تأتي من الاخ يكون علاجها اصعب من الضربة التي يوجهها العدو» واهاب بميليشياته التغلب على مشاعرهم. ولاحظ ان «التحالف بين امل والحزب التقدمي الاشتراكي شهد انتكاسة، بيد انه أكد مجددا تمسكه بهذا التحالف لان انهاءه من شأنه ان يؤدي الى تجزئة لبنان».

وقد نشطت أمس، الاتصالات والمشاورات على غير صعيد من اجل محو آثار هذه الكارثة، وشارك في ذلك بشكل خاص السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والوزير الدكتور سليم الحص وقيادات سياسية ودينية عدة.

وفي هذا الاطار، اجتمع الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى وعرض معه التطورات الراهنة وسبل توحيد الصفوف.

وترددت في بيروت امس، انباء لم تؤكد عن وصول مئة ضابط سوري الى المنطقة الغربية «لحماية المراقبين السوريين» الاعضاء في لجنة التنسيق الخاصة بالمنطقة الغربية، مع توقع وصول «قوة ضاربة» اخرى لتسلم مهام الامن مباشرة.

ودعا بيان اصدره كمال شاتيلا امين عام «اتحاد قوى الشعب العامل»، سكان بيروت الغربية الى تنفيذ اضراب شامل يوم الجمعة احتجاجا على استمرار «سلطة الميليشيات».

ومن جهة ثانية، اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في دمشق امس مع السيد فؤاد الترك امين عام وزارة الخارجية اللبنانية.

وتم خلال الاجتماع استعراض التطورات الجارية حاليا في المنطقة وبخاصة على الساحة اللبنانية والعلاقات الثنائية بين البلدين، اضافة الى سبل تنسيق المواقف بينهما في مختلف المحافل الدولية ولاسيما حول موضوع قوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني وامكانية توسيع انتشار قوات الطوارىء الدولية على الشريط الحدودي في الجنوب.

وقد اعترف متحدث عسكري اسرائيلي في القدس المحتلة امس، باصابة اثنين من الجنود الصهاينة بجروح من جراء انفجار عبوة ناسفة بالقرب من قرية «بيت ياحون» في منطقة الحزام الامني المحتلة.

قتلى وجرحى بين الكتائب والقوات اللبنانية

بيروت ـ وكالات الانباء : سقط ثلاثة قتلى و ١٥ جريحا خلال معركة وقعت بين مسلحين من القوات اللبنانية وبين آخرين من حزب الكتائب.

وقالت مصادر امنية امس ان المعركة نشبت بين عناصر من القوات اللبنانية وبين كتائبيين قبيل الاحتفال بالذكرى الـ ٤٩ لتأسيس حزب الكتائب وذلك في اطار تنازع السيطرة على المناطق الشرقية من بيروت وضواحيها.

واشارت الى انه استخدمت في الاشتباكات الاسلحة الرشاشة الثقيلة وقذائف الدبابات والمدفعية والقذائف الصاروخية عند مدخل نفق جسر نهر الكلب على الطريق الساحلية بين بيروت ومدينة جونيه الساحلية التي تقع على بعد حوالي ١٥ كيلومترا شمالي بيروت.

واعادت هذه المعركة ازدواجية المسؤولية الامنية في المناطق الشرقية التي كانت القوات اللبنانية قد حسمتها لصالحها في الاشهر الاخيرة.

الكويت ترفض اطلاق سجناء مقابل الرهائن ببيروت

الكويت ـ ر : صرح مسؤولون امس بأن الكويت ستعارض اي اتفاق للافراج عن ١٧ عربيا مسجونين هنا لقيامهم بسلسلة هجمات بالقنابل في عام ١٩٨٣ مقابل اطلاق سراح رهائن امريكيين محتجزين في لبنان.

وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه «اننا نرفض الربط بين المسألتين».

وكان تيري ويت مساعد كبير اساقفة كنيسة كانتربري البريطانية الذي يسعى لاطلاق سراح اربعة رهائن امريكيين في لبنان قد صرح امس في نيويورك بأن خطوته القادمة ستكون اجراء محادثات مع مسؤولين كويتيين.

وقال ويت انه اجتمع مع الخاطفين في بيروت الا انه لم يحدد هوية المجموعة التي تحتجز لورانس جينكو ومراسل وكالة أسوشييتد برس تيري أندرسون وموظفي الجامعة الامريكية توماس سوذرلاند وديفيد جاكوبسون.

الامارات تعيد الطائرة المخطوفة لايران

طهران ـ ا. ف. ب : اذاعت وكالة الانباء الايرانية ان سلطات دولة الامارات العربية المتحدة اعادت امس الى ايران الطائرة التي اختطفت امس الاول الى دبي وسلمت السلطات الايرانية الشخصين اللذين اختطفاها.

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد أذاعت مساء امس الاول ان طائرة صغيرة ذات محرك واحد من طراز سيسنا تابعة لشركة أسمان الايرانية قد اختطفت الى إمارة الشارقة ثم الى دبي حيث سمح لها بالهبوط.

وبعثت وزارة الخارجية الايرانية برقية شكر الى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع في دولة الامارات العربية لانه «وجد حلا سلميا لعملية الاختطاف».

الاجتماع الثاني لمسؤولي الطيران المدني بدول مجلس التعاون:

بحث سبل التنسيق بين شركات الطيران الوطنية والممارسات غير القانونية لشركات الطيران الأجنبية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض امس الاجتماع الثاني للوزراء المسؤولين عن الطيران المدني بدول المجلس. حيث القى السيد سالم بن ناصر البوسعيدي وزير المواصلات بسلطنة عمان ورئيس الاجتماع كلمة اعرب فيها عن امله في ان يوفق هذا الاجتماع في اتخاذ القرارات الايجابية التي من شأنها ان تؤمن متطلبات مواطني دول الخليج فيما يختص بالنقل الجوي.

واعرب الوزير العماني عن ثقته بأن يكون هذا الاجتماع مثمرا وذا فائدة كبيرة على المجتمع الخليجي. وقال ان هذه الامال هي تنفيذ لتوجيهات قادة دول مجلس التعاون وما نحن الا جهاز تنفيذي لهذه السياسة نأمل بعون الله ان نوفق في تحمل الرسالة او الامانه بأعناقنا لاظهارها الى حيز الوجود.

ثم القى السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام للمجلس كلمة اعرب فيها عن امله في ان ينتهي هذا الاجتماع بخطوات تخفف من عناء المواطن في تنقلاته في المنطقة. واكد ان اهمية هذا الاجتماع تكمن في انه مرتبط بهموم المواطن وغير المواطن الذي يتوقع ان يسهم هذا الاجتماع بازالة شيء كبير.

واستعرض السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون في كلمته القرارات التي اتخذت في الاجتماع الاول الذي عقد في شهر مايو (ايار) عام ١٩٨٢ والتي تنظم سبل التعاون والتنسيق بين سلطات الطيران المدني وكذلك بين شركات الطيران بالاضافة الى قرارات تتعلق بتكثيف الرحلات بين المدن الرئيسية في دول المجلس وذلك تحقيقا لتسهيل تنقل المواطنين وغيرهم.

وقال انه تم ايضا في الاجتماع الاول وضع الخطوط العريضة للقضاء على السلبيات الناتجة عن الوضع القائم في ذلك الوقت والتنسيق والتعاون لمكافحة ممارسات الشركات الاجنبية لمزاولتها تخفيضات غير شرعية وغير قانونية، حيث انشئت لجنة للتحقيق والتعاون بين الشركات الوطنية واستخدام الامكانيات الموجودة في مجال الشحن افضل استخدام.

وقال السيد بشارة: لقد عقدت اجتماعات كثيرة لتنفيذ تلك القرارات وبذل جهد كبير وتظل الحصيلة الاجمالية ليست بمستوى التوقعات، واذا كان المجلس قد سار شوطا واسعا في معظم الانشطة الا انه لم يقطع نفس الشوط في مجال الطيران.

واعرب عن اعتقاده بأن الشركات الاجنبية استفادت كثيرا من عدم قدرة دول المجلس في ذلك الوقت على ترتيب البيت ووجدت مجالا تتسلل منه الا انه أكد ان مجلس التعاون سيستطيع بالجهد الكبير ان يقضي على الثغرات التي تسللت منها الشركات الاجنبية.

وكان الوزراء قد عقدوا اجتماعا مغلقا صباح امس حضره الامين العام للمجلس والدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية تم خلاله استعراض التوصيات المرفوعة من قبل اللجنة التنفيذية للطيران المدني المكونة من مسؤولي الطيران المدني بدول المجلس والرؤساء التنفيذيين للناقلات الجوية الوطنية الثلاث التي عقدت قبل يومين.

عالم بريطاني يحذر من مخاطر مرور سفن نووية بقناة السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقدم عالم بريطاني في الطاقة النووية ببحث حول خطورة مرور اية سفن نووية او تحمل مواد مشعة عبر قناة السويس، حذر فيه مصر من السماح بذلك وقال انه في حالة حدوثه سيحتاج لمراقبة مستمرة وسفن تصاحبها وتحميها لمنع اي حوادث او تصادم يؤدي الى كارثة.

وقد ناقش مؤتمر مصري ـ بريطاني خطر الاشعاعات النووية من خلال ٧٠ بحث وبحضور ١٥٠ عالما مصريا وعلماء بريطانيين والولايات المتحدة والمانيا الغربية وايطاليا.

واعلن وزير الصحة المصري د. حلمي الحديدي ان مصر في سبيلها لاعداد خطة لمواجهة الاشعاعات النووية وتكفل التدخل السريع في حالة وقوع اي حادث وانه تقرر عدم التصريح للجهات المصرية المشتغلة بالاشعاعات النووية بعد القاء نفاياتها دون معالجة وكذلك عملية رصد الاشعاعات داخل مصر ومن وراء حدودها للتصدي لها ووضع معايير للمعالجة والتخزين.

كما تخطط مصر حاليا لحماية ٣٠٠ الف مصري يشتغلون في مجال الاشعاعات النووية في المعامل والمناجم ومراكز البحوث.

الاقتصاد في سطور

امير البحرين يستقبل وزير الزراعة النيوزيلندي

● **المنامة** ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين امس وزير الزراعة والاسماك النيوزيلندي والوفد المرافق الذي يزور المنامة حاليا.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية والقضايا التي تهم البلدين.

توقيع عقد توسيع محطة كهرباء جيزان

● **الرياض** ـ وقع وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للكهرباء السعودية المهندس عبد العزيز الزامل عقدا لتوسعة محطة توليد كهرباء جيزان المركزية مع احدى الشركات العالمية المتخصصة.

وتتضمن البنود الاساسية للعقد وحدتي توليد غازيتين بقدرة ٥٦ الف كيلووات للوحدة الواحدة وتبلغ قيمة البنود الاساسية بالعقد ٩٦,٤٨٠,٠٠٠ ريال ومدة التنفيذ ١٦ شهرا من تاريخ توقيع العقد.

وزير العمل السعودي يستقبل وزير الاقتصاد التونسي

● **الرياض** ـ اجتمع وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي الاستاذ محمد العلي الفائز امس مع وزير الاقتصاد التونسي رشيد صفر الذي يزور المملكة حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات العمالية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

مسؤولان «بالفاو» يزوران الامارات

● **دبي** ـ وصل الى دبي امس الدكتور جورج نويل والدكتور جونجور اوكاي الخبيران البيطريان بمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو)، في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين في اطار جولتهما في دول المنطقة للتنسيق والتعاون الاقليمي للحد من انتشار الامراض بين الحيوانات.

قروض من بنك التنمية الاسيوي لثلاث دول

● **مانيلا** ـ وافق بنك التنمية الاسيوي امس على تقديم قروض لكل من ماليزيا وباكستان وسيريلانكا تصل في جملتها الى ١٣٧,٤ مليون دولار امريكي لتمويل مشاريع التنمية فيها.

وستحصل ماليزيا على ثلاثة قروض جملتها ٨٧,٤ مليون دولار وباكستان على قرض يبلغ ٣٠ مليون دولار بينما تحصل سيريلانكا على قرض يبلغ ٢٠ مليون دولار.

اليابان توافق على جدولة ديون بولندا

● **طوكيو** ـ وافقت الحكومة اليابانية على اعادة جدولة حوالي ٦٠ بليون ين في مدفوعات ديون بولندا المستحقة عام ٨٢/١٩٨٣ الى ٦ سنوات اعتبارا من ١٩٩١.

وقال وزير الخارجية شنتارو ابي في معرض اعلانه لقرار مجلس الوزراء ان الاجراء يعني رفع العقوبات الاقتصادية اليابانية الشاملة التي اتخذت بحق بولندا في ١٩٨٢.

دوائر الاعمال الامريكية لا ترحب بمشروع الاصلاح الضريبي

● **واشنطن** ـ قوبل مشروع الاصلاح الضريبي في الولايات المتحدة الذي اقرته يوم السبت الماضي لجنة السبل والوسائل بمجلس النواب بعدم ترحاب في دوائر الاعمال.

وينص المشروع على خفض الضرائب على الافراد وزيادتها بمقدار ١٣٨ مليار دولار خلال خمسة اعوام على المؤسسات.

وذكر الكسندر تروبريدج رئيس الاتحاد الوطني لرجال الصناعة ان المشروع يتضمن انباء سيئة اكثر مما يحوي من بشرى طيبة بالنسبة لرجال الصناعة الامريكيين.

الامير ماجد بن عبد العزيز يفتتح «الايام التجارية التونسية» بالسعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج:

افتتح مساء امس الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة مهرجان (الايام التجارية التونسية) بالمملكة العربية السعودية، وكان في استقباله عند وصوله لفندق (حياة ريجنسي) بجدة، وزير الاقتصاد التونسي رشيد صفر والسفير التونسي لدى السعودية قاسم بوسنينة ولفيف من رجال الاعمال السعوديين والتونسيين.

الامير ماجد يقص الشريط ايذانا بالافتتاح

وبعد جولة قام خلالها الامير ماجد ابن عبد العزيز باطلاع على المعروضات الصناعية التونسية أبدى اعجابه للمستوى الذي وصلت اليه تلك الصناعات وتمنى للتعاون التجاري السعودي والتونسي التقدم وقال خلال كلمة القاها امام جمع من رجال اعمال البلدين «ان المملكة العربية السعودية ترحب بتوطيد العلاقات مع تونس ومع كل البلدان الاسلامية في اطار من العمل الصادق المخلص وفي سبيل رفعة الشعوب الاسلامية في جميع المجالات وخاصة في ذلك العالم الذي تتصارعه القوة الاقتصادية».

كذلك القى الوزير التونسي كلمة شكر فيها العاهل السعودي الملك فهد ابن عبد العزيز وحكومته على استضافة ورعاية «الايام التجارية التونسية» بالسعودية، كما وجه شكره للامير ماجد ابن عبد العزيز لرعايته لحفل الافتتاح وقال: «ان ذلك يبرز الارادة المشتركة لدفع العلاقات الممتازة بين البلدين»، واهاب السيد رشيد صفر برجال الاعمال السعوديين تكثيف جهودهم مع اخوانهم التونسيين لدفع العلاقات التجارية والاقتصادية في اطار الازمة العالمية الاقتصادية حتى تعود ايام الازدهار التجاري والصناعي الاسلامي لسابق عهودها، واضاف بانه من خلال الاتصالات واللقاءات بين رجال الاعمال في البلدين سيوجد التبادل المربح خاصة وان حكومتي البلدين تشجعان ذلك.

وحول زيارته للرياض ولقاءاته بالمسؤولين السعوديين صرح وزير الاقتصاد التونسي لـ «الشرق الاوسط» بان تلك الزيارة أدت اغراضها وحققت نتائج طيبة نظرا للعلاقات الممتازة بين السعودية وتونس، فتبادل وتكثيف تلك الزيارات يؤدي الى التقدم لتنمية العلاقات ورفع مستوى العلاقات الاقتصادية الى درجات اكثر نجاحا، فنحن نعمل ونتقدم بخطى ثابتة لدعم التبادل التجاري والصناعي بين البلدين.

● **هل تم دراسة توقيع اتفاقيات وبروتوكولات تجارية وصناعية مستقبلا؟**

ـ اعتقد ان هذا المجال حظي برعاية خاصة، حيث ان بيننا اتفاقيات في هذه الاطر خاصة التجارية واعفاء السلع بين الجانبين، واتفقنا خلال تلك الزيارة على تغيير بعض البنود واعادة دراسة تلك الاتفاقيات لانها تعود لعام ١٩٦٥م

● **وعما اذا كان هناك نية لاقامة مهرجان ايام تجارية سعودية بتونس قال:**

ـ اننا نرحب بذلك ونحن نهيب برجال الاعمال السعوديين لاتمام ذلك مستقبلا وسنقدم لهم كل التسهيلات في تونس في سبيل دعم تقدم وازدهار العلاقات التجارية والصناعية.

أسهم الشركات تتراجع وسط مخاوف من اضطربات اسعار العملات بسبب النفط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سيطرت على عمليات المبادلات في اسواق الاسهم والسندات امس عوامل ارتفاع قيمة الذهب وتدهور الدولار، وعدم اليقين بشأن مدى استقرار قيمة العملات الاخرى التي تواصل الارتفاع حاليا، بالاضافة الى التحذيرات التي تنطلق من اوساط أوبك خشية انهيار اسعار النفط رغم اقتراب فصل الشتاء الذي بدأ فعليا في نصف الكرة الشمالي وما يعنيه من ارتفاع في استهلاك الطاقة.

وقد تأثرت مباشرة بجميع هذه العوامل اسعار اسهم شركات النفط في سوق لندن، التي لم تجد اقبالا كافيا من المشترين. وتراجع سعر سهم بريتيش بتروليوم بحوالي ١٠ سنتات وتراوحت الخسارة في اسعار اسهم الشركات الاخرى بين ٢ الى ٥ سنتات للسهم الواحد.

وبشكل عام فقد ادت عوامل الطلب والعرض وظروف السوق امس الى تراجع اسعار الاسهم في معظم الاسواق. وان كانت بعض الشركات قد تمكنت من تحقيق بعض المكاسب بعد اعلان نتائج اعمالها للشهور الماضية. وفيما يلي نتائج اعمال بعض الشركات:ـ

● **روثمان العالمية:**

بلغت قيمة الارباح المحققة قبل الضرائب حوالي ٥٨,٨ مليون جنيه استرليني من مبيعات اجمالية وصلت الى ٧٤٤,٨ مليون جنيه.

وشملت الارباح المحققة ٧٣,٤ مليون جنيه من عمليات تجارة الطباق و ١٦,٧ مليون جنيه من تجارة السلع الكمالية بالاضافة الى ١٧,٣ مليون جنيه من تجارة المشروبات الاخرى التي تنتجها شركة «روثمان» العالمية.

● **كوميزبنك (المانيا الغربية):**

حقق البنك خلال الشهور العشرة الماضية ارباحا وصلت الى ٥٨٥ مليون مارك الماني. وتبع اعلان نتائج اعمال البنك نشاط كبير في السوق على شراء أسهمه.

● **شركة باير للمستحضرات الصيدلية:**

بلغت الارباح الاجمالية خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي (قبل احتساب الضرائب) ٢,٥١ بليون مارك الماني في حين وصل عائد اجمالي المبيعات الى ٣٥,٥٠ بليون دولار.

● **بايونير للاليكترونيات:**

سجلت شركة بايونير اليابانية للمنتجات الاليكترونية خلال النصف الاول من العام المالي الحالي خسارة صافية في اعمالها بلغت ٢,٤٥ بليون ين ياباني وذلك مقابل ربح صاف خلال نفس الفترة من العام الماضي وصلت قيمته الى ٨,٠٧ بليون ين. وجاءت هذه الخسارة رغم ارتفاع رقم مبيعات الشركة الى ٢٤١,٠٨ بليون ين مقابل ٢٣٠,٢٧ مليون ين خلال نفس الفترة.

● **شركة ابريكوت للكمبيوتر:**

سجلت الشركة خلال الشهور الستة الماضية خسارة صافية بلغت قيمتها ٤,٦ مليون جنيه استرليني وذلك مقابل ارباح وصلت الى ٣,٨١ مليون دولار خلال الفترة السابقة. وارتفعت في نفس الوقت قيمة ايرادات الشركة الى ٤٨,١٣ مليون جنيه خلال النصف الاول من العلم المالي الحالي مقابل ٣٥,٧٣ مليون جنيه خلال النصف الاخير من العام الماضي.

ولاحظ مجلس الادارة ان خسائر ابريكوت جاءت اصلا نتيجة خسائر متصلة في فرع الشركة بكل من فرنسا والمانيا الغربية.

وتجيء خسائر ابريكوت لتعكس المنافسة الحادة في سوق الكمبيوتر الشخصي التي شهدتها الاسواق العالمية خلال الشهور الاخيرة.

ونتيجة لخسائر ابريكوت فقد انخفض سعر السهم امس الى ٥٩ بنسا مقابل ٦٤ بنسا امس الاول أي بخساره ٥ بنسات للسهم الواحد.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
بريتش بتروليوم	٥٨٨	- ١٠
بريتش اويل	٢٣٨	- ٢
بريتش تيليكوم	٢٠٢	- ٢
بيتشام	٣٢٨	+ ٥
بوتر	٣٢٠	+ ٢
اي. سي. اي	٧٢٢	- ٨
لويدز	٥٠٤	- ١٠
ميدلاند	٤٤٩	- ٨
نات وست	٧١٤	- ١٠
رانك اورجنيزيشن	٤٦٤	- ٥
رويتر	٣٢٧	- ٥
راكال	١٤٢	- ٤
صن اليانس	٥٤٣	- ٨
شل	٦٧٥	- ٥

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن قبيل الاقفال امس.

الأسواق المالية

أداء متناقض للدولار بالأسواق وارتفاع الذهب والعملات الأوروبية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

لأسباب تتعلق بالمضاربة، ولتغطية احتياجات متوقعة قبل عطلة السوق الأمريكية غدا، إتجهت اسعار الدولار مبكرا للارتفاع، لكن اعلان احصاءات الطلب على السلع المعمرة في الشهر الماضي بالولايات المتحدة كسرت تقدم الدولار وعادت به مرة اخرى للوراء لتستفيد من ذلك العملات الأوروبية بالأساس. واتجهت اسعار الذهب للارتفاع.

وكانت توقعات السوق تشير الى ارتفاع الطلب على السلع المعمرة بنسبة ٠,٥٪ لكن الاحصاءات اظهرت تراجع الطلب بنسبة ٢,١٪ خلال الشهر الماضي، مقابل انخفاض فعلي في سبتمبر (ايلول) بلغت بنسبة ٠,٩٪.

وبعد ان كان الدولار قد سجل مكاسب مبكرة في الاسواق الآسيوية حيث ارتفع في طوكيو الى ٢٠١,٦٠ ين اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٠٠,٤٠ ين، فان تماسك الدولار لم يستمر طويلا في الاسواق الاوروبية إذ تعرض لانخفاض سريع خلال فترة المعاملات الثانية.

وقد استفاد الجنيه الاسترليني كثيرا من انقلاب مسار الدولار خلال اليوم. وبعد ان كان قد تراجع خلال الصباح الى ١,٤٥٨٠ دولار فانه عاد ليقفز سريعا متجاوزا سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤٦٢٠ ليسجل ١,٤٦٤٠ دولار. ولكن الاسترليني تراجع مقابل العملات الأوروبية.

وكانت قيمة الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى كالتالي مقارنة باسعار إقفال امس الاول في سوق لندن:ـ

● **الاسترليني:**

ـ ٣,٧٤١٣ مارك الماني منخفضا من ٣,٧٥٠٨.

ـ ٣,٠٦٧٨ فرنك سويسري منخفضا من ٣,٠٧٠٢.

ـ ١١,٤٠٣٨ فرنك فرنسي منخفضا من ١١,٤٢٩٢.

ـ ٢٩٤,٢٦ ين ياباني مرتفعا من ٢٩٣,٣٥.

● **الدولار:**

ـ ٢,٥٥٥٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٥٦٥٥.

ـ ٢,٠٩٥٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٠٠٠.

ـ ٧,٨٢٣٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٨٣٢٥.

ـ ٢٠١ ينا يابانيا مرتفعا من ٢٠٠,٤٠.

إرتفاع طفيف للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة حققت اسعار الذهب ارتفاعا طفيفا. واستمرت اسعار الذهب مستقرة طوال اليوم اعلى من معدل تبادل امس الاول. وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٣٣١,٢٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٣٠,٥ دولار.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية اتجهت اسعار الذهب ايضا للارتفاع، خصوصا بعد الانخفاض اللاحق في قيمة الدولار. وبلغ سعر الاونصة ٣٣١,٧٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٣١ دولار.

وكان الذهب قد حقق تقدما ملموسا في سوق هونج كونج حيث ارتفع سعر الأونصة بحوالي ٣ دولارات ليصل الى ٣٣١,٣٣ دولار.

غير ان اسعار الفضة اتخذت اتجاها مخالفا لاسعار الذهب، فانخفض سعر الأونصة الى ٦,٢٥٥٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٢٩ دولار في سوق نيويورك. كما سجلت انخفاضا ملموسا في سوق لندن إذ بلغ سعر الأونصة ٤,٢٨٢٥ جنيه مقابل ٤,٣٠٢٥ جنيه عن إقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٣٧٠٥	٥,٣٤٩٨
مارك الماني	١,٤٣٨٥	١,٤٣٣٦
فرنك سويسري	١,٧٤١٥	١,٧٣٨٣
فرنك فرنسي	٠,٤٧٠٥	٠,٤٦٧٩
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢١٦٠	٠,٠٠٢١١٩
ين ياباني	٠,٠١٨٣٠	٠,٠١٨٢٠
جلدر هولندي	١,٣١٩٩	١,٣١٩٧
دولار سنغافوري	١,٧٤٩٠	١,٧٤٨٣
دولار كندي	٢,٦٥٨٠	٢,٦٥٧١
شلن كيني	٠,٢٢٩٨	٠,٢٢٩٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٥	٠,٢٠٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٠٦٠	٠,٢٠٥٣
كرون سويدي	٠,٤٧٥٠	٠,٤٧٤٤
كرون نرويجي	٠,٤٧٦٨	٠,٤٧٦٣
كرون دنمركي	٠,٣٩٦٣	٠,٣٩٤٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٣٢٧	٠,٠٢٣٢٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٧٠٨٠	٠,٠٧٠٧٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٤٦٠	٠,٠٢٤٤٨
روبيه هندي	٠,٣١	٠,٣٠٤٣
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٤
تكا بنغلاديشيه	٠,١١١٥	٠,١١٠٩
روبية باكستانية	٠,٢٣٥٠	٠,٢٣٤٠
دينار كويتي	١٢,٦٢	١٢,٦١٧٤
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٤٩٤
دينار عراقي	٣,٥٣	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢٠٨٠	—
ليره سوريه	٠,٢٧٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٧١٠
ريال يمني	٠,٤٥٨٠	—
جنيه مصري	٢,١٨	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٨٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٩٠٦٠	٣٨٨٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٦٢	٤٥١٥
اونصه ذهب	١٢٢٢	١٢٠٥
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٢٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية. للاستفسار. (ت: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٤٦,٥٠	٩٦٠,٧٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٧٠	٢٨٢,٧٥
زنك	٤٢٤	٤٢٧
الومنيوم	٦٦٩,٥٠	٦٩٢,٧٥
نيكل	٢٧٥٠	٢٧٦٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٦٨٤
بن	يناير	١٨٣٥
سكر	مارس	١٦٠,٤
فول صويا	فبراير	١٢٥
قمح	يناير	١١٢,٤
شعير	يناير	١٠٩,٥
بطاطس	فبراير	٨٢

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس



وكيل وزارة المواصلات السعودية لـ «الشرق الأوسط»

• اليوم يبدأ تطبيق نظام وزن الشاحنات وقياسها
• تصاريح خاصة للشاحنات الكبيرة بخطوط سير محددة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد :

تنتهي اليوم المهلة التي كانت وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية قد حددتها لتطبيق النظام الجديد لمحطات وزن الشاحنات وقياس ابعادها على الطرق السعودية. وقد التقت «الشرق الاوسط» بالمهندس احمد يوسف التركي وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل لالقاء مزيد من الضوء على هذا النظام الذي يطبق لاول مرة في الدول العربية.

فقال : ان الغرض من هذا النظام حماية استثمارات الدولة في قطاع الطرق والمواصلات فشبكة الطرق الحديثة لها اهميتها الحيوية في تنمية المملكة، والشاحنات الكبيرة تحتاج للطرق والجسور المبنية على اسس هندسية سليمة لتباشر عملها وفي المقابل فانه لا مبرر لوجود الطرق الحديثة ما لم تكن هناك حركة نشاط تجاري كافية ولا يمكن تبرير اي من العنصرين دون الاخر. الا ان الشاحنات الشديدة الثقل لها تاثيرها السلبي على طول بقاء منشآت الطرق حيث ثبت ان الشاحنات الثقيلة تتلف طبقات الرصف والجسور.

واضاف المهندس التركي : الدراسات العملية اثبتت ان من اهم اسباب الحاق الضرر بشبكة الطرق والجسور هو تعرضها لمرور الشاحنات الثقيلة التي تتجاوز حمولتها الاحمال المقررة والاحمال التصميمية لهذه الشبكة بالرغم من زيادة المواصفات التصميمية فالشاحنة التي تكون حمولتها ٤٠ طنا، مثلا، يكون اثرها في اتلاف الطريق مساويا للاثر الذي ينتج عن شاحنة النقل الصغيرة ٩٦٠٠ مرة، فكيف اذا تجاوزت الشاحنات ما هو مقرر لها من اوزان نظامية.

حماية الاستثمارات ضرورة

من هنا كان من الضروري ان تقوم الوزارة بحماية هذا الكم الهائل من الاستثمارات التي انفقتها حكومة المملكة على الطرق والتي تعد احد مقومات البنية الاساسية لتقدم وازدهار هذا الوطن، واذا كان من الطبيعي ان يواكب انشاء الطرق زيادة مماثلة في وسائط النقل المستخدمة لهذه الطرق للاستفادة منها، فانه من اللازم ايضا مراقبة حركة هذه الشاحنات ومنع المخالف منها للمواصفات حتى لا تكون سببا في تعريض الطرق والجسور للتلف السريع خاصة وانها مصممة لتظل في الخدمة لسنوات عدة في ظروف التشغيل العادية وبما يجعلها صالحة ومأمونة للخدمة لمدة لا تقل عن عشرين عاما، اما اذا اسيء استخدامها فسوف تتحول خلال سنوات قليلة الى سلسلة من الاخاديد مما يتطلب عمل صيانة مستمرة ودائمة وهذا بالطبع يتطلب تكاليف وتحويل مسارات بالاضافة الى تهديد لسلامة السير على الطرق. هذه الاسباب كانت كافية لتبدأ الوزارة في تطبيق نظام محطات الوزن للشاحنات.

مواصفات الشاحنات

وحول المواصفات المحددة للشاحنات ذكر المهندس احمد يوسف التركي ان نظام المرور الحالي نص على حدود الاوزان والابعاد النظامية الواجب مراعاتها بالنسبة للشاحنات التي تستخدم شبكة الطرق بالمملكة وهي ٤٠ طنا الوزن الاجمالي الاقصى للشاحنة والارتفاع يكون ٤ امتار والطول ١٨ مترا والعرض ٢,٥ متر. وبالنظر الى انه يوجد حاليا في المملكة شاحنات يصل حملها الى ٦٠ طنا وهو اعلى من الوزن النظامي المسموح به وتسهيلا منا لحركة النقل بين مختلف مناطق المملكة وضعت وزارة المواصلات نظاما يلزم سائقي الشاحنات التي تنقل هذه الاحمال بالحصول على تصريح خاص لنقلها عبر طرق معينة ووفقا لاشتراطات محددة في حين لا يجوز اصدار مثل هذه التصاريح للحمولات القابلة للتجزئة كاكياس الاسمنت وقضبان الحديد.

الحصول على التصاريح

وعن كيفية الحصول على تصاريح النقل الخاصة قال المهندس التركي : تصدر التصاريح الخاصة بنقل جميع انواع الاحمال الثقيلة من وزارة المواصلات بالرياض او من احدى ادارات الطرق والنقل التابعة لها. مع العلم بانه لا يجوز لادارات الطرق والنقل ان تصدر التصاريح اللازمة لنقل الاحمال التي يتجاوز وزنها وابعادها الحدود النظامية.

وعن الشروط الخاصة التي تحكم الشاحنات ذات الاحجام والاوزان الزائدة عن الحدود النظامية المسموح بها قال :

ـ يعتبر التصريح الصادر عن الوزارة صالحا للنقل خلال ساعات النهار فقط.

ـ ينبغي ان تنقل الحمولات خلال الفترات التي تقل فيها حركة المرور وقد يحدد التصريح الصادر الاوقات المثلى للنقل.

ـ يستلزم سير شاحنة او نقل حمولة ذات عرض او طول زائد عن الحدود النظامية رفع ما لا يقل عن ٦ رايات حمراء نظيفة لا تقل مساحتها عن ٥٠ سم مربع ويجب رفع راية واحدة على طرف من طرفي الصدام الامامي لسيارة السحب على ان تثبت كل راية على سارية قصيرة توضع بزاوية حتى ترفرف بحرية. وينبغي كذلك ان ترفع راية واحدة في كل زاوية من الزوايا الاربع للمركبة او الحمولة واذا كان هناك اي جزء من الحمولة يتجاوز العرض الى ما بعد الراية التي في الزاوية فانه يتعين رفع راية اخرى على الطرف الاقصى لعرض الحمولة في كل جانب.

ـ يجب ان تزود جميع الحمولات ذات العرض الزائد او الطول الزائد بلافتتين كبيرتين مكتوب عليها عبارة (حمولة زائدة) بحروف سوداء كبيرة على ارضية صفراء اللون، وتكون اللافتة الاولى بمقاس ٢٠٠ × ٤٠ سم وعليها حروف بمقاس ٣٠ سم بحيث توضع على الصدام الامامي لسيارة السحب اما اللافتة الثانية فتكون بمقاس ٢٥٠ × ٥٠ سم وعليها حروف بمقاس ٤٠ سم وتوضع على حمولة المؤخرة بارتفاع لا يقل عن مترين فوق سطح الطريق.

ـ يجب ان يتبع الشاحنة التي تنقل احمالا يتراوح عرضها بين ٣,٥ ـ ٤,٤ متر سيارة مرافقة (سيارة صغيرة او وانيت) يكون في اعلاها على الاقل ضوء واحد برتقالي اللون من النوع اللماع (فلاش) او الدوار، على ان تتأخر هذه السيارة المرافقة عن الشاحنة بمسافة معقولة.

ـ يجب ان يتبع الشاحنة التي تحمل احمالا يزيد عرضها عن ٤,٣ متر سيارة مرافقة (سيارة صغيرة او وانيت) يكون في اعلاها على الاقل ضوء واحد برتقالي اللون من النوع اللماع (فلاش) او الدوار على ان تسير هذه السيارة المرافقة امام الشاحنة بمسافة معقولة.

ـ بالنسبة للشاحنات التي تنقل احمالا يزيد طولها عن ٢٠ مترا ـ يجب ان يوضع في اقصى الطرف الخلفي للحمولة مصباحان على الاقل بلون برتقالي لماع (فلاش) اودوار او وضع مصباح من نفس النوع في اعلى سيارة السحب وينبغي ان تكون جميع المصابيح اللماعة او الدوارة ظاهرة للعيان على مسافة ٢٠٠ متر.

ـ بالنسبة للاحمال التي تتدلى لمسافة اكثر من متر واحد عن مؤخرة السيارة ترفع راية حمراء او مصباح احمر في اقصى مؤخرة الحمولة.

ـ قد تحدد الوزارة طرقا معينة لمرور الاحمال الثقيلة عليها بحيث يتم تجنب المرور عبر مناطق الانشاءات والتقاطعات الرئيسية وغير ذلك من العوائق المحتملة.

ـ بالنسبة للحمولات الخاصة التي يستلزم نقلها المرور على بعض الجسور ينبغي تقوية الجسر تقوية مؤقتة حيث، سيتخذ مهندس الوزارة بالتعاون مع الشركة الناقلة كافة الترتيبات اللازمة للحفاظ على القدرة الانشائية للجسر وتوفير سبل السلامة اثناء عملية النقل.

ـ لا يجوز للشاحنة التي تنقل حملا خاصا ان تعيق حركة المرور عليه وينبغي على سائقها الوقوف في مكان امن كل نصف ساعة على الاقل للسماح للسيارات التي تسير خلفه بتجاوزه.

شروط وقيود اضافية

وهناك اشتراطات وقيود اضافية منها :

ـ تمنح التصاريح للشاحنات التي يملكها صاحب الطلب او لتلك التي تعمل بموجب عقود تأجير صحيحة فقط.

ـ يجب مراعاة ان تتم عملية النقل باقل قدر من الاعاقة لحركة السير، كما انه لا يجوز اغلاق الطريق امام حركة السير الاخرى في اي وقت اثناء عملية النقل.

ـ اذا كانت عملية النقل تقتضي ازالة احدى اشارات الطرق او المنشآت او احد الحواجز الواقية فانه يتعين على صاحب الطلب ان يحصل على موافقة الوزارة على ذلك قبل ابتداء عملية النقل كما انه سيكون مسؤولا عن تكلفة ازالة ما يلزم ازالته وكذا اعادته الى ما كان عليه.

ـ لا يسمح للشاحنة بتحميل او تنزيل الحمولة في حدود حرم الطريق الا بموافقة ضابط المرور او من يمثل وزارة المواصلات.

ـ على السائق ان يحمل اصل التصريح داخل الشاحنة وان يقدمه عند الطلب لمسؤول الشرطة او من يمثل وزارة المواصلات وان يتوقف عند جميع محطات الوزن المقامة على الطرق وتقديم التصريح للتدقيق.

ـ يجب ان تجتاز الشاحنة الطرق بالترتيب المبين على الترخيص.

ـ يعتبر صاحب الطلب مسؤولا عن اي ضرر يلحق بالطريق او الاشخاص او الممتلكات اذا كان هذا الضرر ناتجا عن عملية النقل بصورة مباشرة او غير مباشرة.

ـ ان ارتكاب اي من المخالفات التالية يبطل التصريح على الفور ويعرض حامله للاجراءات النظامية المناسبة :

أـ التحريف في المعلومات المقدمة في طلب استخراج التصريح.

ب ـ عدم التقيد بالاشتراطات والقيود او الشروط التي صدر التصريح بشأنها.

ج ـ التغيير او الكشط في التصريح.

ـ يجب ترتيب الشحنة بالصورة التي تحقق الحد الادنى من ابعاد الارتفاع والطول والعرض.

ـ في حالات نقل الحمولات التي يزيد ارتفاعها عن الحدود النظامية يتعين على صاحب الطلب ان يثبت انه قد قام بمعاينة خط السير المقترح لنقل الحمولة للتاكد من سلامته بالنسبة للارتفاعات الراسية.

ـ يعتبر التصريح صالحا لرحلة واحدة فقط.

ـ اذا اقتضى الحال مرور الشاحنة خلال بعض الشوارع الداخلية لأي مدينة يتعين استخراج تصريح من السلطات البلدية المعنية.

ـ يجب ان تكون جميع الاوزان والابعاد المذكورة في طلب استخراج التصريح مطابقة للاوزان والابعاد الحقيقية للشاحنة التي يصفها طلب التصريح بعد التحميل.

المهندس احمد التركي

توزيع ٨٠٠ الف هكتار أراض بور على السعوديين لاستصلاحها

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن السيد احمد المحفوظ مدير عام ادارة استثمار الاراضي بوزارة الزراعة والمياه السعودية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان مساحة الاراضي البور التي وزعت على المواطنين لاستصلاحها من اجل الزراعة بلغت اكثر من (٨٠٠) الف هكتار حتى نهاية عام ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م وزعت على النحو التالي:

٢٥٧٨٣٩ هكتارا على شكل قطع فردية استفاد منها ٤٣٨٦٥ مواطنا، (١٧٠٠٠) هكتار كمشاريع زراعية كبيرة استفادت منها عشر شركات زراعية، ٣٠٢٩٦ هكتارا كمشاريع زراعية فردية استفاد منها ٢٣٥٤ مواطنا. واضاف ان هذه الاراضي متوفر بها المياه وتربتها صالحة للزراعة. وان التجارب اثبتت جدواها الاقتصادية، واكد ان نسبة الربح الاستثماري في هذه الاراضي يبلغ ١٥٪ بالنسبة للاراضي التي وزعت على الافراد ٩٠٪ بالنسبة للمشاريع، ٢٠٪ بالنسبة للمشاريع الفردية.

واضاف ايضا ان مميزات هذه الاراضي ان تؤول ملكيتها للاشخاص الذين يثبتون جدية استثمارهم لها حسب النظام بعد المصادقة على تمليكهم لها. واختتم تصريحه ان الاستفادة تحققت على المستوى القومي تبدو واضحة جلية في الاكتفاء الذاتي من محصول القمح.

تصميم هندسي جديد لتعبئة مياه الشرب بالريف السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حققت الوحدة الهندسية لمشروع النيل الازرق الصحي انجازا عالميا بابتكارها لتصميم نوع جديد من المرشحات المائية لتوفير المياه النقية لمواطني القرى في منطقة الدراسة التي تجري فيها تجارب وبحوث المشروع بمنطقة الجزيرة.

ويعمل التصميم الجديد للمرشحات بأسلوب الترسيب الأفقي والترشيح الرملي البطيء، وتجيء فكرة المرشحات المبتكرة على اساس الاستفادة من الانسياب الطبيعي للمياه في الترع والقنوات الكبيرة واستعمال المواد المحلية لبنائه.

وصرح لـ «الشرق الأوسط» المهندس الصادق عبد الباسط الذي يعمل في مجال هندسة المياه وصحة البيئة، ان هذا الانجاز العلمي الكبير قد أثار انتباه دول ومؤسسات التمويل العالمية ووجد اهتماما كبيرا منها حيث يؤكد جدية العمل في هذا المشروع.

ويقول المهندس الصادق ان ابحاث ونشاط الوحدة الهندسية يهدف إلى تقديم مياه الشرب النقية بالقرى المنتشرة في منطقة الدراسة بدلا من مياه الترع، وان الوحدة قد شيدت حتى الآن مرشحين من المرشحات المذكورة بتكلفة تقدر بحوالي أربعة الاف جنيه سوداني، وان المرشح الجديد قد حقق نجاحا كبيرا وان مياه الشرب اصبحت خالية من التلوثات من الجراثيم والطفيليات والبلهارسيا وان درجة نقاء هذه المرشحات جاءت وفق مواصفات هيئة الصحة العالمية.

وأشار المهندس الصادق إلى ان فلسفة المشروع تقوم على اساس استنفار المواطنين وزرع روح العمل التطوعي فيهم لحماية بيئتهم.

الجدير بالذكر ان تمويل مشروع تنقية المياه بمشروع النيل الأزرق الصحي يقوم بدعم من العون السلعي الأمريكي في حدود نصف مليون دولار لانشاء عشرة مرشحات بمنطقة الدراسة وتجديد وتحسين شبكات المياه لتسع عشرة قرية وحفر أبار ذات انتاجية قليلة تركب عليها طلمبات يدوية كتجربة خاضعة للتقويم تمهيدا لتطبيقها في جميع قرى مشروع الجزيرة والمناقل. ومن المتوقع اكتمال هذا البرنامج في يوليو (تموز) المقبل.

الاردن يخفض حجم الاستثمارات في خطة التنمية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة الاردنية قررت تخفيض حجم الاستثمار في خطتها التنموية القادمة ١٩٨٦ الى ١٩٩٠ من ٣.٤ بليون دينار الى ٢.٩ بليون دينار على ان يكون نصيب قطاع الاسكان من حجم الاستثمار ٨٠٠ مليون دينار اي بنسبة ٢٨٪ من حجم الخطة.

الهلال الاحمر السوداني يجري اتصالات لزيادة معونات الاغاثة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وصلت الى السودان السيدة توريد ملسون خبيرة الصحة بالرابطة الدولية لجمعيات الهلال الاحمر بجنيف وذلك للمساعدة في تنفيذ المشاريع الصحية التي تنفذها جمعية الهلال الاحمر السوداني في بعض مدن السودان.

وقد شارك وفد جمعية الهلال الاحمر السوداني في الاجتماع السنوي العام للرابطة الدولية لجمعيات الهلال الاحمر بجنيف، واجرى اتصالات واسعة مع الجمعيات الممولة والمانحة لمواد الاغاثة للسودان. وقد اكدت هذه الجمعيات زيادة دعمها للسودان لمواجهة آثار المجاعة والجفاف.

جدير بالذكر انه قد تم في هذا الاجتماع والذي عقد أواخر الشهر الماضي انتخاب السيد (لا ماتا) من اسبانيا رئيسا للرابطة لفترة ٤ سنوات أخرى.

وقد ضم الوفد السوداني لهذا الاجتماع السيدين الدكتور محيي الدين مهدي رئيس الجمعية واحمد ابراهيم ادريس المدير التنفيذي.



صراع دموي داخل الحزب الشيوعي الافغاني

هجوم سوفياتي واسع تدعمه الطائرات على مواقع المجاهدين حول كابول

إسلام اباد ـ اب: قالت مصادر غربية دبلوماسية امس ان القوات المدرعة السوفياتية المدعومة بعشرات طائرات الهليكوبتر العسكرية تقوم حاليا بشن هجمات مكثفة على مواقع المجاهدين الافغان في ضواحي العاصمة كابول.

وذكرت المصادر التي طلبت عدم الافصاح عن هويتها ان طوابير مدرعة سوفياتية شوهدت وهي تعبر مدينة كابول متجهة الى مسرح المعارك الدائرة في الضواحي.

واكدت المصادر مقتل ما لا يقل عن ثمانية اشخاص في كابول في ما يبدو انه صراع دموي بين اجنحة الحزب الشيوعي الحاكم.

واشارت الى ان تحركات القوات السوفياتية في العاصمة الأفغانية هي الأضخم من نوعها حتى الآن، وتتضمن طابورا مدرعا ضم ما لا يقل عن ٣٥٠ دبابة وحاملة جند وشاحنات. وقد شوهدت في ١٩ الشهر الجاري.

وذكرت انه شوهد طابور آخر يتألف من ٢٠٠ عربة في ١٨ الشهر، وكان قد سبقه عبور ٤٠ دبابة سوفياتية في ١٧ الشهر.

كما شاهد المراقبون الأجانب عشرات طائرات الهليكوبتر السوفياتية وهي تقلع من مطار كابول العسكري متجهة الى العديد من النواحي. ففي ١٨ الشهر تم رصد تحرك ٢٦ طائرة، وفي ١٩ رصدت ١٦ طائرة. وقالت المصادر ان الطائرات كانت ترافق الطوابير المدرعة.

وذكرت المصادر انه يبدو ان السوفيات والقوات الأفغانية الحكومية يقومون حاليا بعمليات البحث والتدمير في مناطق باغمان ولوغار وشومالي وورداك المحيطة بكابول.

واكدت ان هذه القوات نفذت عمليات عسكرية لم تعرف نتائجها بعد في اقليم باغمان الى الشمال من كابول امتدت من مساء الخميس حتى صباح السبت الماضي، واستخدمت فيها القوات الجوية والبرية والجنود المجوقلة.

وذكرت ان مدينة كابول تغص بالوجود السوفياتي وكذلك المطار حيث تحط عشرات الطائرات العسكرية القادمة من مسرح العمليات في وادي بانجهير الاستراتيجي في الشمال. ويذكر ان أنباء المجاهدين تحدثت عن معارك دامية في هذا الوادي الهام خلال شهري اغسطس وسبتمبر (آب وايلول) الماضيين.

واشارت المصادر الى ان حدة المعارك قد خفت في وادي بانجهير بسبب بدء موسم الشتاء وسقوط الثلج بكثافة مما يعيق الحركة العسكرية للطرفين.

من جهة اخرى، قالت المصادر انه تم العثور على جثث ثمانية اشخاص قتلوا بالرصاص في كابول حيث تتردد معلومات عن صراعات دامية بين الأجنحة المتنافسة في الحزب الشيوعي الأفغاني.

وذكرت ان جثث خمسة رجال وامرأة واحدة عثر عليها يوم ١٧ الشهر الجاري، في حين عثر على جثتي رجل وامرأة مقيدتين يوم الجمعة الماضي. والمعروف أن الحزب الشيوعي متقسم بين مجموعة بارشام الحاكمة ومجموعة خلق المعارضة.

ونسبت المصادر الى معلومات امنية قولها انه تم رصد سلسلة من الانفجارات في العاصمة مؤخرا، استهدف واحد منها وزارة المواصلات يوم الأربعاء الماضي مما ادى الى مصرع اربعة اشخاص، في حين لم يتم تحديد الأهداف التي نالتها الانفجارات الأخرى.

كما وصلت انباء عن استمرار المعارك العنيفة في غربي افغانستان، خاصة حول مدينتتي هيرات وكنداهار.

تقييم «ايجابي» لقمة جنيف من المكتب السياسي السوفياتي

موسكو ـ ا ب: قال عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي ان الاقتراحات الامريكية والسوفياتية حول الحد من الأسلحة تتضمن «نقاط تقارب» في الوقت الذي نشرت فيه صحيفة وزارة الدفاع السوفياتية اليومية تقييما متحفظا لقمة جنيف.

وقالت صحيفة «النجم الأحمر» الناطقة باسم الجيش السوفياتي في تعليق نشرته في الصفحة الأولى ان اجتماع جنيف بين ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان عزز فرص «العودة الى الوفاق».

واشار التعليق الى عبارات رسمية سابقة صدرت عن الاجتماع ومقاطع من المؤتمر الصحافي لجورباتشوف والبيان السوفياتي ـ الامريكي المشترك عن القمة وبيان اجتماعات حلف وارسو الأخير الذي عقد في براغ واجتماع المكتب السياسي الذي عقد يوم الاثنين الماضي.

لكن الصحيفة التي من المفروض ان تعكس رأي العسكريين حول قضايا الدفاع لم تردد الصيغ التي تشير الى وجود قواسم مشتركة بين الاقتراحات السوفياتية والامريكية.

ويعتبر تقرير المكتب السياسي اول تقييم ايجابي من الكرملين حول القمة حتى هذا التاريخ. والجدير بالذكر ان السوفيات كانوا على قناعة بأن الاقتراحات الامريكية حول الحد من الأسلحة لا قيمة لها وتعكس رأي واشنطن فقط.

وفي معرض تحليلها لاجتماع براغ الذي اطلع فيه جورباتشوف حلفاءه في حلف وارسو حول قمة الخميس الماضي خلصت صحيفة «النجم الأحمر» الى القول «في الاجمال ان نتائج اجتماع جنيف أوجدت امكانيات افضل وحسنت الوضع الدولي من اجل العودة الى الوفاق».

لكن الصحيفة ركزت على ضرورة تجنب تطوير اسلحة الفضاء وهي نقطة خلاف رئيسية في اجتماع جنيف حول الحد من الأسلحة. وهذه ايضا كانت نقطة قوية في تقرير المكتب السياسي الذي اشار الى ان موسكو لن تتخلى عن مطلبها الأساسي في مفاوضات الحد من الأسلحة.

وكان السوفيات قد قالوا ان وقف الأبحاث وتطوير ونشر اسلحة الفضاء يجب ان يكون الهدف الأساسي في محادثات جنيف للحد من الأسلحة.

وقال المكتب السياسي في بيانه ان مسيرة العلاقات السوفياتية الامريكية ستقررها مسألة الحد من الأسلحة بما فيها اسلحة الفضاء مشيرة الى ان قمة جنيف «اكدت مجددا وبشكل مقنع صحة المقترحات السوفياتية».

البحث عن «عربيين» في انفجار فرانكفورت

فرانكفورت ـ أ ف ب: تبحث الشرطة القضائية في المانيا الغربية عن رجلين «عربيي الملامح» قاموا يوم السبت الماضي بشراء السيارة التي استخدمت في اليوم التالي كسيارة ملغومة ضد متجر السلع الامريكية في فرانكفورت.

وذكر متحدث باسم الشرطة ان احد الرجلين، اللذين يتراوح عمر كل منهما بين ٣٠ و ٤٠ عاماً، قدم جواز سفر باسم «عزوز محسن» وقد استنتج المحققون بناء على اقوال عامل الجراج انه يحتمل ان يكون هذا الجواز مغربيا.

وذكرت الشرطة القضائية ان هذا الرجل كان يغطي شعره وجزءا من وجهه بكوفية ولم يكن يتحدث الألمانية. اما الرجل الآخر فقد كان ذا هيئة رياضية وكان له شارب كما انه استخدم لغة المانية ركيكة في التفاوض من اجل شراء السيارة وهي من طراز بيه. ام. في. ولونها رمادي.

وقد عرضت لجنة التحقيق مكافأة قدرها ٥٠ الف مارك (١٩ الف دولار) لأي شاهد يكون قد رأى هذين الرجلين في سيارتهما يوم الأحد الماضي في الفترة ما بين الساعة ١٢ ظهرا والساعة ١٥ اي قبل الاعتداء تماما.

كراكسي يدعو لتعاون دولي في محاربة الارهاب

روما ـ أ ف ب: دعا بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي الى تكثيف التعاون الدولي بصورة كبيرة لمكافحة الارهاب وذلك في اعقاب الأحداث الدامية التي وقعت في فاليتا.

واكد «ان بشاعة ما حدث في مطار مالطة الذي شهد مذبحة ابرياء لم يسبق لها مثيل ليس من شأنه الا الحث على تكثيف الجهود المبذولة حاليا في اطار التعاون الدولي بغية تكثيف الوقاية وتعزيز عمليات مكافحة الارهاب».

واوضح كراكسي ان تدابير جديدة للرقابة والأمن اتخذت مؤخرا في مطارات وموانىء ايطاليا.

ومن ناحية اخرى اعرب عن امله في تعزيز التعاون المباشر بين كل دول حوض البحر الأبيض المهتمة بمكافحة بؤر الارهاب الدولي.

دلائل علمية عن احتمال انفجار جديد لبركان كولومبيا

بوجوتا ـ أ ف ب: اظهر بركان نيفادو ديل رويز دلائل على عودة النشاط، وعلى الفور قامت اللجنة الدولية لعلوم البراكين التي تراقبه منذ ثورانه المأساوي في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي والذي اسفر عن مصرع ٢٥ الف شخص باخطار حكومة كولومبيا.

وقد حدد عالم فرنسي، يعمل في مانيزالز مع فريق من ٣٠ متخصصا في علوم البراكين من امريكا واسبانيا وكندا وكولومبيا في مراقبة نشاط البركان، طبيعة الاشارات التي تم رصدها.

واوضح «ان الهزات الأرضية المحلية بالقرب من البركان قد ازدادت وذوبان الثلوج بات اسرع كما لوحظ اندفاع للرماد تجاه الشمال الغربي فضلا عن ارتفاع منسوب الانهار وتضم الجدران الخارجية للبركان وذلك يرجع الى حركات داخلية للبركان».

وكان انصهار الجليد على فوهة البركان في ١٣ نوفمبر (تشرين الأول) الحالي قد اسفر عن انجراف سريع للوحل الذي غمر مدينة ارميرو الواقعة على مسافة اكثر من ٤٠ كيلومترا الى اسفل الوادي.

ويقول هؤلاء الخبراء ان نسبة ٥ الى ١٠٪ فقط من كتلة الجليد التي تغطي فوهة البركان ـ الواقعة على ارتفاع ٥٤٣٢ مترا ـ هي التي انصهرت. وقد وضع علماء البراكين عدة افتراضات تبدأ من ذوبان سريع للجليد بسبب الانفجارات المتعددة وتنتهي بوقوع انفجار ضخم.

والافتراض الذي قد يتحقق الان، وفقا للخبراء الذين تم استجوابهم، هو ثوران ضعيف. او متوسط المدى.

وتقوم اربع طائرات هليكوبتر تابعة للجيش الامريكي برحلات مكوكية بين مانيزالز، عاصمة البن الكولومبي حيث تقيم لجنة علماء البراكين في مبنى بانكو كافيتريو، وبين البركان.

ورغم تعرض العلماء لمضايقات بسبب سوء الأحوال الجوية فانهم نجحوا في وضع نظامين للقياس على مسافة ٢ و ٤ كيلومترات من فوهة البركان. ويتبقى ايضا وضع خمسة انظمة اخرى. كما أعطت بالفعل اجهزة قياس درجة الميل المخصصة لقياس التضخم الخارجي للبركان معلومات هامة.

وقد تعذر الحصول حتى الان على اي تعليق حكومة بشأن هذا الانذار.

ويوجد سكان الأراضي الواطئة المهددة بثورة البركان من كارثة ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) في حالة تأهب دائم وعلى استعداد للجوء الى سفح الجبل المتد داخل البحر بعيدا عن انجرافات محتملة للوحل.

وقد ابلغت بالفعل اللجنة الدولية لعلماء البراكين السلطات بالمخاطر التي قد تجرها حالة ثوران جديدة.

جنوب افريقيا تنفي الافراج عن مانديلا وترفض اجراء اتصال مع المؤتمر الوطني الافريقي

جوهانسبرج ـ ي ب ا: اعلن البوليس أمس عن قتل رجل اسود ضمن مجموعة من الشباب الملونين كانوا يهاجمون منزل عضو بلدي في الوقت الذي ازدادت فيه اعمال التمييز العنصري في ١٥ بلدة في جنوب افريقيا.

وفي جوهانسبرج قبلت سلطات المستشفى اعادة ١٧٠٠ ممرض وممرضة الى اعمالهم بعد ان كانت قد طردتهم الأسبوع الماضي بسبب القيام باضراب غير قانوني احتجاجا على الرواتب.

وفي كاب تاون اصدر البريجادير كريس سوارت امرا بمنع اجتماع عام نظمته لجنة معارضة الحكومة واعلن عنه تحت شعار «تعالوا واعلنوا عن غضبكم».

وفي جوهانسبرج نفت الحكومة ان تكون قد اجرت اي اتصال مع حركة رجال حرب العصابات او درس امكانية الافراج عن الزعيم الأسود المسجون نيلسون مانديلا.

ووصف لويس نيل نائب وزير الاعلام التقارير الصحافية حول هذا الاتجاه بانها جزء من «مخطط خبراء الدعاية من وراء الستار الحديدي».

وقال ان مصادر هذه الأنباء تريد ان تصور جنوب افريقيا بانها تضعف امام قلاقل السود وبالتالي اجبرت على تقديم تنازلات للمؤتمر الوطني الافريقي.

واشار في بيان مكتوب الى «ان المؤتمر الوطني الافريقي ملتزم بأعمال العنف ويفرض جوا من الارهاب على السود المعتدلين في جنوب افريقيا».

وكانت قد سرت شائعات بأن السلطات في بريتوريا على وشك الافراج عن مانديلا بسبب وجوده ثلاثة اسابيع اكثر من اللزوم في مستشفى كاب تاون بعد العملية الجراحية التي اجريت له. وقد عاد مانديلا الى سجن بوليزمور حيث يقضي عقوبة السجن المؤبد بتهمة التخريب السياسي.

لكن الصحف المحلية والأجنبية تابعت القول امس ان حكومة بريتوريا اجرت اتصالات مع المؤتمر الوطني الافريقي او على وشك اجراءها في سبيل الافراج عن مانديلا او ارساله الى المنفى خارج البلاد.

اما صحيفة «سيتزن» الموالية للحكومة فقد نسبت الى مصدر فيع في مخابرات جنوب افريقيا قوله ان مصادر المؤتمر الوطني الافريقي اطلقت الشائعات حول الافراج عن مانديلا لاجبار بريتوريا على تكذيب ذلك.

وقال المصدر ان هذا سيظهر حكومة بيتر بوتا بانها متشددة وسيعزز موقف الصقور داخل المؤتمر الذين يعارضون اية مفاوضات مع جنوب افريقيا.


جنديان من البيض يدفعان سيارتهما العسكرية بعد تعطلها خلال مواجهة مع السود.

موجة خطف متبادل في سريلانكا

كولومبو ـ كونا: خطف مسلحون مجهولون امس ١٥ عاملا ورجل دين من طائفة التاميل فيما يبدو انه رد على اختطاف احد كبار رجال الدين البوذيين من الطائفة السنهالية على ايدي ثوار التاميل يوم الأحد الماضي.

وقالت مصادر البوليس ان المختطفين هم من عمال الزراعة في مقاطعة باتيكالوا الشرقية. ويقوم رجال الجيش بالبحث عنهم بمساعدة طائرات عمودية.

ولم تعرف مطالب الخاطفين حتى الان، واذا ما كانت تتضمن اطلاق سراح رئيس اساقفة الديانة البوذية.

واختطف ثوار التاميل المطالبين بالانفصال مئات الأشخاص من مدنيين وعسكريين خلال العامين الماضيين ولم يعرف مصيرهم حتى الان.

الجاسوس الامريكي يعترف ببيع الوثائق للاتحاد السوفياتي

واشنطن ـ ا ف ب: اعترف رونالد بيلتون الموظف بمكتب الأمن القومي بالولايات المتحدة امس لرجال من مكتب التحقيقات الفيدرالي بانه باع معلومات سرية للاتحاد السوفياتي كما جاء في احد مستندات ملف القضية.

واشار مستند من سجل التحقيقات التي قدمها مكتب التحقيقات الفيدرالي الى المحكمة ان بيلتون الذي عمل لحساب مكتب الأمن القومي من ١٩٦٥ الى ١٩٧٩ صرح بانه التقى عدة مرات من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠ وحتى يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ بضابط من المخابرات السوفياتية اسمه اناتولي سلافنوف.

وعلم من مصدر قريب من مكتب التحقيقات الفيدرالي ان بيلتون الذي يعتبر رابع امريكي يلقى القبض عليه بتهمة التجسس خلال خمسة ايام اكتشف بفضل تصريحات المنشق السوفياتي فيتالي يورتشنكو الذي عاد الى الشرق في بداية الشهر.

واعترف الجاسوس الذي القي القبض عليه في فندق في انابوليس (ميريلاند) انه حصل على اموال نقدية عدة مرات وبصفة خاصة مبلغ ١٥ الف دولار خلال رحلته لفيينا في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٢.

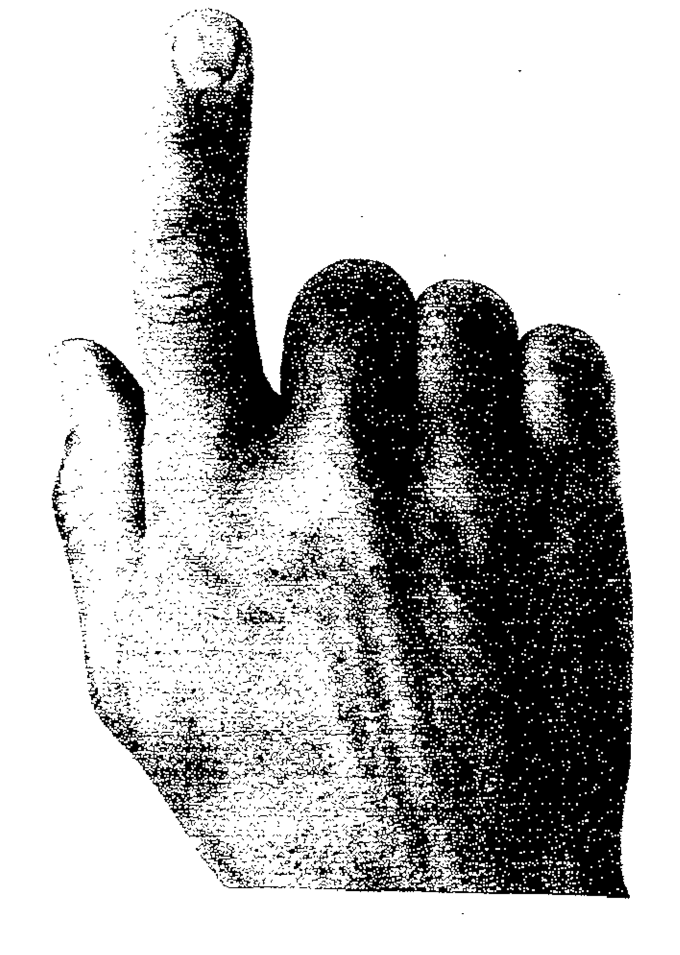
واشار مكتب التحقيقات الفيدرالي الى ان بيلتون عرض خدماته على سفارة الاتحاد السوفياتي في واشنطن في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠. وزودها بمعلومات حول مشروع امريكي يهدف الى الحصول على معلومات خاصة بالاتحاد السوفياتي. وكان الجاسوس في ذلك الوقت يعاني من مشاكل مادية جسيمة.

واوضح مكتب التحقيقات الفيدرالي ان بيلتون قام برحلات عديدة ترتبط بنشاطه الخاص بالتجسس. وفي ابريل (نيسان) الماضي توجه الى فيينا لمقابلة الضابط السوفياتي الذي يتعامل معه. وعندما لم يتمكن من الاتصال به طلب منه العودة مرة اخرى في شهر اكتوبر (تشرين الأول) وفي كل مرة كان يسافر فيها الى فيينا كان يقيم في منزل سفير الاتحاد السوفياتي هناك. وكان بيلتون يمضي ثماني ساعات يوميا في الرد كتابة على أسئلة المحققين.

ومثل بيلتون امس امام محكمة بالتيمور وسيمثل مرة اخرى اليوم الأربعاء.

وعمل بيلتون كخبير للاتصالات في مكتب الأمن القومي الفيدرالي في مجال الجمع الاليكتروني للمعلومات والأرقام الكودية السرية الأمريكية.


بيلتون في طريقه الى المحكمة







اكتشاف قرية قرب دير الزور بسوريا عاشت بين ٦٤٠٠ - ٥٩٠٠ قبل الميلاد

دمشق ـ « الشرق الأوسط » ـ من وليد نجم :

يصدق من يقول: « ان سوريا متحف تاريخي هام، معظم آثاره مايزال تحت التراب » وبالفعل ومن تحت التراب اكتشفت قرية اثرية في موقع ـ بقرص ـ على بعد ثلاثين كيلومترا من دير الزور، يعود تاريخ هذه القرية الى حوالي سبعة الاف سنة اي الى العصر الحجري المتاخر (الألف السادسة قبل الميلاد) ولم تسكن في العصور اللاحقة بل اقتصر السكن فيها فقط في العصر الحجري، ودام هذا السكن حسب توضع الطبقات الى فترة خمسمائة عام .

وقد تم اكتشاف موقع هذه القرية الأثرية من قبل خبير زراعي هولندي عام ١٩٦٤، كان يعمل باستصلاح الأراضي في هذا الموقع، حيث لفت نظره ـ تل بقرص ـ وفي عام ١٩٧٧ بدأت الحفريات في هذا التل من قبل بعثة هولندية اثرية تابعة لجامعة امستردام. حيث تم الكشف عن مدينة سكنية مشيدة باللبن وذات طابع معماري متميز، مؤلفة من كتل معمارية تتألف كل كتلة من تسع غرف صغيرة، على ثلاثة صفوف تؤدي إلى بعضها البعض بواسطة بوابات صغيرة. وعثر من بين هذه الغرف على مستودعات مخزن الحبوب والمواد الغذائية على شكل حيز مربع محدد بحاجز من الجص تعرف لدى أهالي ريف منطقة الفرات باسم (الجفر) .

وعثر في احدى القرى على رسوم جدارية ملونة منفذة على طبقة الجص الأبيض وتمثل الرسوم اشكال طيور اللقلق .

وفي مكان آخر عثر على نحت نافر منفذ بالطين وملون بالأحمر يمثل وجه رجل، قبل اختراع الفخار لصناعة الأواني كما عثرت البعثة على كمية قليلة من بقايا الأواني المصنوعة من الفخار في السويات الخمس العليا، وكان الفخار مزينا بزخارف مدهونة بالألوان، وبشكل هندسي يشبه فقرات السمكة .

وعثر أيضا على بعض الأشكال الطينية، لعلها تحمل معاني سحرية وعثر على دمية كبيرة تمثل رأس رجل، والمعروف ان أقدم تمثال لرأس رجل من عصور ما قبل التاريخ عثر عليه لأول مرة في تل الصوان بالعراق ..

وأهمية الاكتشاف الجديد تعطي المؤشر على بدء استقرار الانسان في البيوت بعد ان ترك مرحلة الصيد، وبدأ يتجه الى الزراعة وتربية الحيوانات الأليفة .

وتدل مكتشفات بقرص على ان انسانها عرف تربية الأغنام والماعز والأبقار اضافة الى معرفته الكثير من حيوانات المنطقة كالغزال والحمار الوحشي والجواميس البرية، التي كان يصطادها. كذلك عرف الطيور وخاصة النعام الذي كان يشكل قطعانا كبيرة في المنطقة .

وقد دلت المكتشفات في بقرص على وجود الأدوات المصنوعة من الصوان، ويبلغ عدد ما عثر عليه حتى الآن حوالي (١٢٠٠) أداة حيوانية مختلفة .

ولم تخل مكتشفات بقرص من بعض الأواني المصنوعة من الزجاج البركاني القاسي والشفاف، وكانت هذه المادة تجلب من بلاد الأناضول، ولعل أجمل ما اكتشف منها ثلاث جرار على هيئة ثور وقنفذ وأرنب وتعتبر بحق أثمن القطع الأثرية في متاحف العالم لندرتها وعمق زمنها .

ويقول علماء الآثار حول هذا الاكتشاف لموقع تل بقرص بان اقتصاد اهالي بقرص كان يعتمد بحكم موقعهم الجغرافي على حافة البادية الشامية على تربية المواشي ومقايضة منتجاتها مع المحاصيل الزراعية التي ينتجها سكان المنطقة وخاصة المقيمين منهم على ضفاف الخابور .

ويؤكد العلماء ان مجتمع بقرص كان على درجة عالية من التطور آنذاك حوالي (٦٠٠٠) سنة قبل الميلاد وتتجلى مظاهر هذا التطور في توزيع العمل بين تربية الماشية وزراعة الاراضي وقيام تجارة المبادلة مع الأناضول، وفي شكل المجتمع وبيوته، وعن وجود ادارة مركزية في المدينة (بلدية أو مجلس ادارة محلية) أجبرت الأهالي على بناء بيوتهم وفق مخطط تنظيم مسبق للقرية المكتشفة .

ولعل أهم الدور التي اكتشفت في بقرص الدار المؤلفة من ست غرف تهدمت بفعل حريق وذهب ضحية الحادث امرأة حامل وطفلاها وكانت هذه الدار غنية بالأثاث وخاصة الكؤوس الحجرية الصغيرة .

ومايزال التنقيب في هذه القرية الأثرية قائما، ومن المتوقع ان تكتشف طبقات اخرى، يمكن ان تضيف للانسانية الكثير من معرفة التاريخ القديم. الذي تزهر بموجوداته محافظة دير الزور الواقعة على نهر الفرات مركز الحضارات القديمة .

مكتشفات تل بقرص الأثري وتبدو بعض منازل القرية القديمة

بعض الفلسطينيين مازالوا يحملون مفاتيح منازلهم بوطنهم السليب وما يطالب به الإسرائيليون لم يسبق له مثيل في التاريخ!

في هذه الحلقة من كتاب «الجدران الاخرى»، يعرض هارولد سوندرز لتفكير الاسرائيليين في مستقبل دولتهم، ويقول ان هناك مدرستان فكريتان تجاه هذا المستقبل لا اتفاق او تفاهم بينهما على الشكل الدقيق لتسوية المشكلة في الشرق الأوسط. ثم يتناول سوندرز فكرة الاستعداد للتفاوض على «تبادل الأرض بالسلام» واحتمالات قبول الفكرة من جانب الأردن والفلسطينيين واسرائيل، والعناصر التي يجب التطرق اليها في حالة الاقدام على هذا الاستعداد.

حتى ضمن المدرستين الفكريتين اللتين تعرفان مستقبل الدولة اليهودية، لا يوجد تفاهم عام على الشكل الدقيق لتسوية. ففي ما يتعلق بالتفاصيل المحددة لتسوية، تتمسك كل من الكتلتين بوجهات نظر مختلفة.

ان الناس الذين يريدون سيطرة اسرائيلية دائمة على كل الأراضي الواقعة الى الغرب من نهر الأردن لم يحسموا في ما بين انفسهم كيف سيتعاملون مع الـ ١,٣ مليون عربي في الأراضي التي سيسيطرون عليها. وكان حل رئيس الوزراء بيجن كان اعطاء الفلسطينيين «حكما ذاتيا اداريا» ضمن ارض اسرائيل. واصر الجنرال آرييل شارون على اقامة الدولة الفلسطينية في الأردن. والحل الذي ينادي به المتطرف مائير كاهانا هو طرد العرب من المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل ليوجدوا منازلهم في الأردن او في اي مكان يستطيعون الذهاب اليه. ان وجهات نظر معسكر «دعاة الضم» هذه في اسرائيل بشأن شكل تسوية في نهاية الأمر لا يمكنها في حد ذاتها ان توفر الأساس لتفاوض، لأنه لن يتفاوض اي عربي على اتفاق يعني التخلي عن الضفة الغربية، وغزة، والقدس الشرقية لسيطرة اسرائيلية دائمة.

لا يستطيع الفلسطينيون ان يفهموا كيف يمكن لأي اسرائيليين، ولأي من زعمائهم ذوي الخبرة بصورة خاصة، ان ينتظروا من الفلسطينيين ان يرضوا بترتيبات مثل حكم ذاتي. وهم يرون بيجن، الذي نشأ مع الحكم الذاتي للأحياء السكنية اليهودية في بولندا، وقد امضى معظم حياته وهو يقاتل من اجل دولة يهودية مستقلة. وهم لا يستطيعون فهم السبب الذي يجعل الصهيونيين، بما عندهم من توق الى دولة خاصة بهم، لا يفهمون رغبة الفلسطينيين في الحرية لتشكيل دولتهم الخاصة بهم. ومهما تكن الآراء الفردية ضمن ليكود، فإنه لا يبدو ان ايا منها يتضمن شكل تسوية تأخذ بعين الاعتبار اي وجهات نظر من الفلسطينيين الى نفسهم كشركاء مساوين.

في التحدث عن تسوية عن طريق التفاوض، اركز على آراء الناس الذين ينظرون الى تسوية على اساس انها تتضمن مبادلة الأرض بالسلام ـ وهذه معادلة مركزية في قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢. ويشترك الزعماء الرئيسيون لحزب العمل، بعكس زملائهم من حزب ليكود، بالتزام بتلك المعادلة. غير انه يبدو حتى في معسكر حزب العمل ان الخلافات في التجربة ووجهات النظر قد انتجت نقطتي تشديد مختلفتين، مع انهما غير متضاربتين.

اولا، الاسرائيليون الذين تتضمن تجربتهم المناقشات الخاصة مع الملك حسين واتفاقات فصل القوات قبل ١٩٧٦ يركزون على التفاوض على «حل وسط على الأراضي» مع الأردن. وبمقتضى اتفاق كهذا، سيستأنف الأردن السيطرة على ضفة غربية جرى تغيير حدودها لتحسين امن اسرائيل. وبالرغم من أن هؤلاء الاسرائيليين يقبلون بعملية التفاوض ذات المرحلتين الموجزة في كامب ديفيد، فإنهم يركزون غريزيا على الترتيبات الاقليمية في اي تسوية نهائية. وليس من الواضح كيف يفسرون ذكرى ان الأردنيين رفضوا مقترحاتهم في المناقشات التي جرت من قبل.

ثانيا، يذكر الاسرائيليون الذين تتضمن خبرتهم مفاوضات كامب ديفيد ايضا الحاجة الى ايلاء اهتمام للعملية الانتقالية التي ستنتقل بها السيطرة من السلطة العسكرية الاسرائيلية الى السلطة العربية. واهم ما يشيرون اليه هو انه قد يكون من المستحيل سياسيا على زعماء كل من الأردن واسرائيل ان يركزوا اهتمامهم على الحلول الوسط المتصلة بالأراضي فورا لأن معارضي الملك حسين سيرفضون اي شيء عدا حدود ١٩٦٧ ولأن معارضي رئيس الوزراء بيريز سيرفضون أي حدود عدا نهر الأردن. وهم يلاحظون ايضا انه قد يكون من الممكن، بالتركيز على الجوانب العملية لنقل السلطة، مناقشة الانسحاب مع ترك مناقشة السيادة النهائية الى ان تحين اللحظة السياسية المناسبة.

هل يستطيع الأردن والفلسطينيون ان يقبلوا ؟!

حتى اولئك الاسرائيليون الذين سيكونون على استعداد للتفاوض على تبادل الأرض بالسلام مع الملك حسين يسألون انفسهم على الأقل عما اذا كان لديه التأييد السياسي للاستمرار في اتفاق يتضمن حلا وسطا اقليميا. وهم يدركون انه ابقى الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية هادئة منذ ان طرد منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٠، ويعتقدون بأنه شخصيا يريد السلام. غير انهم يعلمون من تبادل وجهات النظر معه في اواخر الستينات انه شعر بأنه غير قادر على قبول اية تسوية عدا انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧.

وبالاضافة الى الشك في قدرة الملك حسين على التوصل الى اتفاق، فان بعض الاسرائيليين يشعرون بأن الملك حسين قد اتخذ على مر السنين سلسلة قرارات حساسة قائمة على احكام سيئة، مثل قرار اطلاق النار على القوات الاسرائيلية عام ١٩٦٧، مما اسفر عن فقدان القدس الشرقية والضفة الغربية، ومثل رفض اتفاقات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ رفضا مباشرا. ويشعر هؤلاء الاسرائيليون انه بينما يمكن ان تكون نواياه حسنة، فانه سيكون كشريك في سلام طرفا لا يمكن التنبؤ بخطواته او غير حاسم. وكان كثيرون ايضا قلقين في اوائل عام ١٩٨٥ من ان حسين يقدم على مجازفة خطيرة بسماحه لمنظمة التحرير الفلسطينية بزيادة وجودها في عمان.

والاسرائيليون، بالرغم من كل شكوكهم، على معرفة بالملك حسين اكثر من اي زعيم عربي آخر. فهم معرضون باستمرار للتلفزيون الأردني الذي يظهر الملك حسين وعائلته بصورة يومية تقريبا. ومهما تكن تحفظات الاسرائيليين على اجتهاداته او قدرته على المناورة السياسية، فإن كثيرين منهم يحترمونه. ويلاحظ بعضهم ايضا ان التلفزيون يوفر قناة جاهزة ليتحدث مباشرة الى الشعب الاسرائيلي بايصاله رسالة استعداد للتوصل الى سلام.

في منتصف الثمانينات يعلم الاسرائيليون انهم لا يستطيعون تقييم قدرة الملك حسين على التفاوض في معزل عن موقف الفلسطينيين. وحاجة الملك حسين الى بناء قاعدة سياسية تتضمن منظمة التحرير الفلسطينية تعقد المفاوضات المحتملة بين اسرائيل والأردن. فالاسرائيليون، مثل عرب كثيرين، لا يثقون بعرفات. واذا ما تركنا ذلك الحكم جانبا، فانهم لا يعتقدون، سواء عن خطأ او صواب، بأن العناصر الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد لقبول اسرائيل. ولأسباب متنوعة ـ بعضها دفاعي وتكتيكي، وبعضها يمثل اقتناعا صادقا ـ يعتقد اسرائيليون كثيرون او يريدون الاعتقاد بأن منظمة التحرير الفلسطينية تريد تدمير اسرائيل، وتسهم الاعمال الارهابية والميثاق الوطني الفلسطيني في اقتناعهم. ومهما يكن الحل الوسط الذي قد تقبل به منظمة التحرير الفلسطينية، فان اسرائيليين كثيرين يعتقدون بأنه سيشكل جزءا من جهد من منظمة التحرير الفلسطينية لتحسين قاعدتها لتحقيق التدمير النهائي لاسرائيل. وهذا الحكم على منظمة التحرير الفلسطينية يبرز في الصورة الاسرائيلية للأمور التي تقيد قدرة الملك حسين على التفاوض.

وقد يكون من القضايا المساوية في الاهمية ما اذا كان الاسرائيليون يستطيعون قبول القبول الفلسطيني باسرائيل. وبالاضافة الى خوف الاسرائيليين الأساسي من نوايا منظمة التحرير الفلسطينية، فانهم قد يشعرون عن وعي او من دون وعي بأن الاقرار بمطلب لمنظمة التحرير الفلسطينية في فلسطين سيكون اعترافا بأن مطالبتهم اقل من مطلقة. ويمكن ان يكون في عمق ضمائر بعض الاسرائيليين ايضا خوف شخصي من الوقوف وجها لوجه امام الناس الذين جردتهم اقامة الدولة الاسرائيلية (من ممتلكاتهم) وجعلتهم بلا مأوى ومن دون دولة. ويمكن ان يتوصل تحليل موضوعي الى استنتاج ان التيار الرئيسي في المجلس الوطني الفلسطيني واغلبية كبيرة من الفلسطينيين الموجدين تحت الاحتلال العسكري هم على استعداد للتوصل الى سلام مع اسرائيل. وبالرغم من ان اسرائيل اقرت ببعض الحقوق الفلسطينية، فان الاسرائيليين لا يسمعون ـ أو لا يسمحون لانفسهم بان يسمعوا ـ تلك الاصوات سماعا كافيا لتقييم اي امر قد تقوله.

من المسائل الحساسة لاي زعيم اسرائيلي يريد التفاوض على تسوية مع الاردنيين والفلسطينيين كيفية تمكين الاسرائيليين من ان يسمعوا ويقيموا بعقل مفتوح ما يقوله الملك حسين والفلسطينيون. فقد لا تعود العقبة الحقيقية في طريق تسوية صعوبة ترتيب الأمور الفنية للاعتراف الفلسطيني باسرائيل. اذ قد يأتي الانفراج الحقيقي من اعتراف كل من الجانبين بمعاناة الجانب الاخر. فلا يزال بعض الفلسطينيين يحملون مفاتيح المنازل التي فقدوها، وهم يسألون: بأي عملية قانونية منصفة يشغل الملاك الحاليون تلك البيوت، وبأي معيار معقول، ومهما يكن السبب، فانهم عانوا من ظلم. ويحمل الاسرائيليون جروح المذابح النازية القديمة وآلام القرون في الشتات كشعب من دون وطن حقيقي. وبسبب توقهم التاريخي للأرض التوراتية ولأنهم لم يروا اي مكان آخر يذهبون اليه ويمكنهم ان يكونوا آمنين فيه، فقد سعوا الى وطن قومي في فلسطين. وهم بمطالبتهم الفلسطينيين الآن بأن يقبلوا حقيقة دولة يهودية مولودة من جديد، ربما كانوا يطلبون تنازلا لم يسبق له مثيل في التاريخ ـ انه تنازل يمكن مقارنته بعمق توقعهم للأرض وطول نفيهم. وقد تكون القضية ما اذا كان يمكن تحويل التنازل الى عمل نبيل من الجانب الفلسطيني ـ عمل يمكن ان يوفر ارضية لقاء يمكن عليها للجانبين ان يقبلا حلا لاقتسام البلاد.

ان فكرتي عن عمل نبيل تأتي من تذكري زيارة قمت بها الى احد مخيمات اللاجئين بالقرب من اريحا في أوائل عام ١٩٦٧. وقد تحدث إلي أحد مديري المخيم الفلسطينيين كما يلي: «يجب ان تتذكر كيف يسوى ثأر الدم العربي. أولا، يجب ان يقر المسؤول عن خطأ ارتكب بأنه قد تسبب في احداث ظلم. ثانيا، يحدد ثمن للتكفير عن الظلم. ثالثا، أسمى أعمال النبل هي طرح النقود جانبا. انتم الاميركيون والاسرائيليون عليكم ان تعترفوا بان ظلما قد اوقع بنا». وسمعته يقول: «أعرف انني لن استعيد بيتي، ولكنني اريد منكم ان تعترفوا بجرحي وان تقروا بالظلم الذي عانيت منه». وقد قيل لي ان علماء النفس يرون هذه بمثابة صيغة كلاسيكية لمساعدة ضحية ما في شفاء جروحه.

وسيكون السؤال على الجانب الاسرائيلي عن كيفية تمهيد السبيل لرد فعل تجاه عمل فلسطيني من هذا النوع ـ حتى لتشجيع مثل هذا العمل او لجعله مستحيلا. وعندما يقيم الاسرائيليون ما اذا كان الجانب الآخر يستطيع العيش مع نوع التسوية التي يتصورها الاسرائيليون ذاتهم، فانهم يواجهون ثلاث مشكلات: تحليل موقف الجانب الاخر بالضبط، سماع ذلك الموقف كما هو، والنظر في كيف يمكنهم سياسيا ان يفتحوا الابواب لقبول ذلك الموقف والتخاطب معه. ومن الخطوات الواضحة زيادة الاتصال وجها لوجه بطريقة منظمة على جميع المستويات التي لها صلة من الناحية السياسية.

قوة للتفاوض أم قوة لتوطيد الأقدام ؟

لقد عمل الاسرائيليون من دون كلل منذ منتصف الستينات وخصوصا منذ حرب ١٩٧٣ لبناء قوة عسكرية لا يمكن تحديها. والأمن هو الشاغل الأول لاسرائيل. واعتبارا من منتصف الثمانينات لا بد انهم يشعرون بانهم قد نجحوا، بالرغم من صدمة النكسات في بداية حرب ١٩٧٣. ولم تكن القضايا في اسرائيل في اوائل عام ١٩٨٥ ما اذا كانت اسرائيل قد احتفظت بالتفوق العسكري وانما ما هو اثر نفقات الدفاع على الاقتصاد وما اذا كان الزعماء الاسرائيليون قد اظهروا حكمة، في لبنان مثلا، باستخدامهم قوتهم العسكرية. وبالرغم من ان الاسرائيليين كانوا يراقبون تطور سوريا العسكري بقلق متزايد، فقد بدا انهم يشعرون بثقة بأمنهم في ميزان القوى في منتصف الثمانينات.

ووفقا لرسم الاسرائيليين لذاتهم نفسيا، فإن احساسهم بالأمن يجب ان يسهم في احساس بأن اسرائيل في مركز قوي للتفاوض، ولكن اما ان الرسم الذاتي غير كامل او ان مصالح اخرى تعقد الصورة. ان عدم توازن القوى لصالح اسرائيل كثيرا ما يبدو وكأنه قد اثر على اسرائيل بطريقة مختلفة. وقد ولدت قدرة اسرائيل على القيام بعدد من العمليات العسكرية من دون معارضة جدية، في بعض الدوائر الاسرائيلية، احساسا بأن اسرائيل يمكن ان تنفذ عمليات لا حدود لها او من دون اكتراث بالنتائج. وقد أثارت التجربة في لبنان اسئلة خطيرة في اوساط الاسرائيليين بشأن الاستعمالات الصحيحة للقوة، من حيث الفلسفة اليهودية، وكذلك بشأن حكم بعض كبار صانعي سياسة اسرائيل ـ لا بشأن فعالية قوات الدفاع الاسرائيلية. وطالما ناقش الاسرائيليون امن وفعالية الهجمات الانتقامية الضخمة على المواقع العربية، وجادل بعضهم مؤيدا المحافظة على تناسب بين التهديد ورد الفعل بينما برر آخرون اظهار القوة الساحقة. وفي لبنان وجد اسرائيليون كثيرون ان مما يدعو للاشمئزاز ان زعماءهم كانوا يضحون بأرواح اناس من الجانبين لتحقيق اهداف سياسية قابلة للنقاش وتتجاوز الدفاع عن اسرائيل وكانوا يوجدون بيئة بدا فيها ان عنفا من دون حدود قد أصبح اداة مقبولة لتنفيذ السياسة.

في ذلك الجو أصدر الاسرائيليون رد فعلهم تجاه مذبحة عدد كبير من الرجال، والنساء، والاطفال في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢. وقررت لجنة من يهود بارزين ـ لجنة كاهان ـ ان بعض المسؤولين الاسرائيليين يتحملون على الاقل «مسؤولية غير مباشرة» عن المذابح لأنهم لم يتخذوا خطوات لمنع عمل كان يجب ان يتوقعوه. وبالرغم من ان اللجنة لم تستطع المضي الى ابعد من ذلك الحكم على اساس الادلة المتوفرة لديها، فان بعض الاسرائيليين يقرون بأن بعض قادتهم في لبنان قد افصحوا ـ خصوصا بعد الغارات وعمليات القصف على بيروت في الاسبوعين الاولين من اغسطس (آب) ١٩٨٢، بأن استخدام القوة بصورة غير منضبطة وغير مميزة ضد الفلسطينيين ستكون امرا مقبولا كأداة من أدوات السياسة الاسرائيلية.

وكرد فعل ايضا للخسائر المتزايدة في الأرواح، رفض عدد كبير من الاسرائيليين مثل هذا الاستخدام للقوة، مما جعل انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان هدفا اتفق عليه زعماء الكتلتين السياسيتين الرئيسيتين كلتيهما.

لقد اكتسبت العلاقة بين قوة اسرائيل العسكرية المتفوقة واستعداد اسرائيل للتفاوض بعدا داخليا. فهل ستستخدم اسرائيل قوتها العسكرية للمحافظة على الأمن الاساسي، الذي يتضمن افهام العرب انه لا يوجد بديل واقعي لقبول اسرائيل والتفاوض على سلام؟ أم هل ستستخدم القوات الاسرائيلية بدلا من ذلك لاخضاع سكان غرباء يعيشون بصورة دائمة ضمن حدود اسرائيل؟ ان الوجود المطول للحكم العسكري في مناطق تحت سيطرة اسرائيل يقلق الاسرائيليين المهتمين بالضرر الذي يمكن ان يلحقه استخدام القوة المتفوقة بروح الدولة اليهودية.

بينما لا يستطيع الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة مضاهاة قوة اسرائيل العسكرية، فانهم يستطيعون ان يظهروا بصورة دراماتيكية الطرق التي يهين بها الحكم العسكري كرامة الافراد الآدميين. ومن شأن اسرائيليين كثيرين ان يضعوا على ميزان التفاوض وزن حجج سياسية وأخلاقية مثل الضغط الذي ارغم الحكومة في نهاية الأمر على سحب القوات الاسرائيلية من لبنان. ويتساءل الفلسطينيون عما اذا كان عدد كاف من الاسرائيليين سيتفهمون ما يحدث في المناطق الخاضعة للحكم العسكري قبل أن يتحرك اهالي الضفة الغربية لايجاد حكم دم مستمر من العنف والقمع ـ او قبل ان يستفزوا لعمل ذلك على ايدي المستوطنين الاسرائيليين المتشددين المعارضين بعناد لاي حل وسط اقليمي.

واخيرا، من المستحيل ان يكتب المرء في منتصف الثمانينات عن ميزان القوى من دون ذكر الأسلحة النووية. ويفترض بصورة عامة ان لدى اسرائيل القدرة على استخدام اسلحة نووية ويوما ما ستستطيع دولة عربية ان تفعل ذلك. والمسألة التي تواجه الاسرائيليين الذين يفكرون في المستقبل الاطول مدى هي اي الموقفين سيفضلون لأنفسهم عندما يحين ذلك اليوم: هل سيفضلون محاولة الدفاع عن بلادهم الصغيرة ضد أسلحة نووية بواسطة دفاعات عسكرية فنية، أم هل سيفضلون مواجهة التهديد في بيئة سياسية توفرت فيها ايضا طرق سلمية؟

عناصر مفاتحة اسرائيل

قبل اي شيء آخر، يجب على الناس الذين يريدون مفاتحة اسرائيل ان

خاص بـ الشرق الأوسط

كتاب
هارولد سوندرز

الجدران الاخرى

الأبعاد السياسية الداخلية لعملية السلام العربي الإسرائيلي

الحلقة السادسة

يبينوا بوضوح (١) أنهم يدركون المعاناة الفريدة للشعب اليهودي، خصوصا في المذابح النازية، (٢) انهم يقبلون اسرائيل كدولة في الشرق الأوسط ولها الحق في ان تشترك مع جيرانها في الاهتمامات والعلاقات التي هي اعتيادية بالنسبة الى الدول التي هي على سلام (بعضها مع بعض)، (٣) ان امن اسرائيل يمكن ضمانه في هذه العلاقات، و (٤) انهم على استعداد للتفاوض على سلام على اساس متبادل.

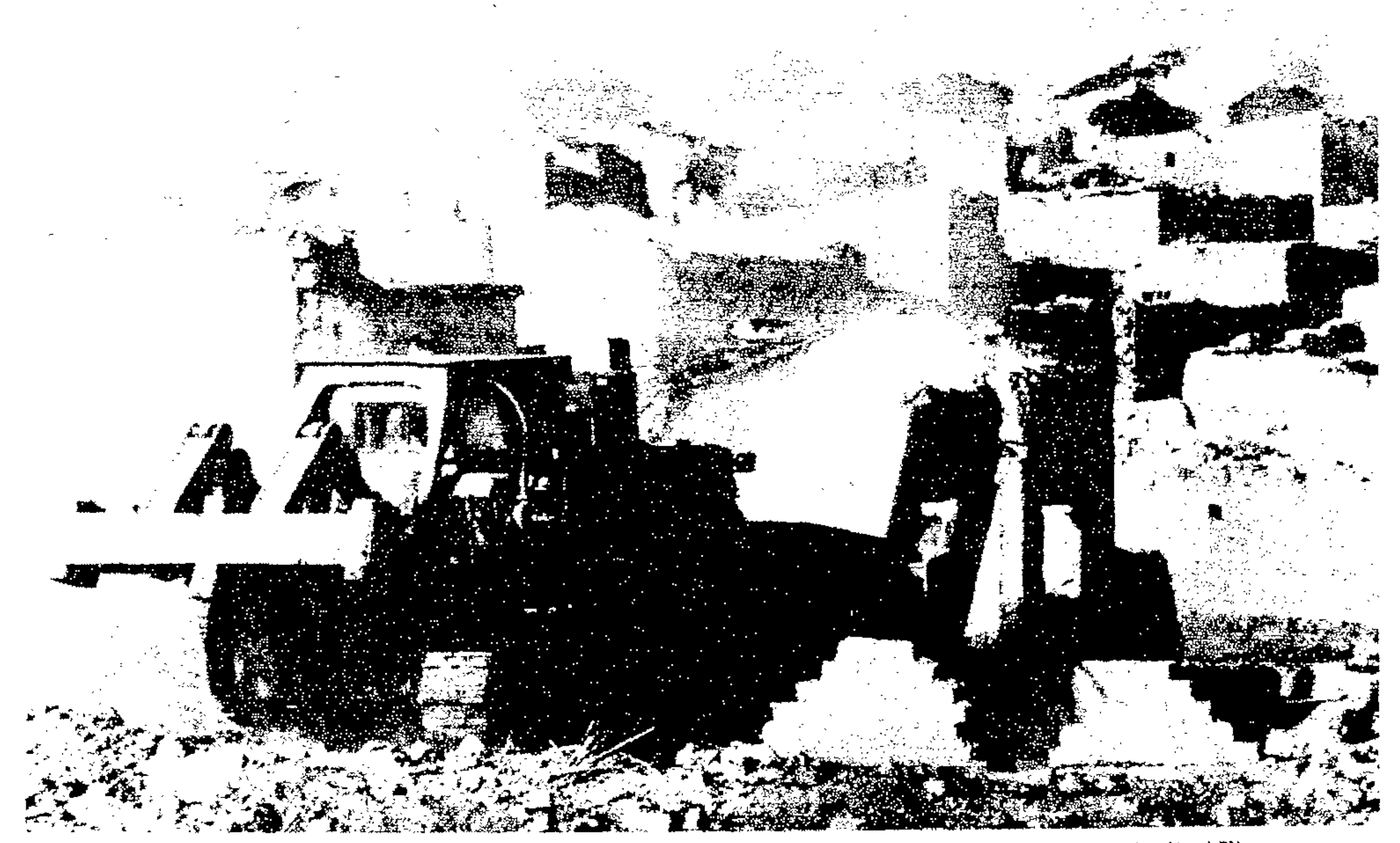
يجب الافصاح عن هذا الموقف بصورة مقنعة للجسم السياسي الاسرائيلي. يضاف الى هذا انه ينبغي جعل عرض التفاوض على سلام واضحا ومرغما على نحو ما الى درجة انه لن يكون امام الاسرائيليين خيار سوى الاستجابة. ولا يستطيع الاسرائيليون تجاهل زيارة الرئيس السادات الى القدس. اذ ان تلك الزيارة الدراماتيكية لن تتكرر ويجب العثور على سبل اخرى لتحقيق وقع مشابه ـ ربما باذاعة خطاب من الملك حسين عبر التلفزيون مباشرة الى الشعب الاسرائيلي اوباجتماع قمة اسرائيلي ـ اردني يعقد على صعيد خاص او صعيد علني.

يجب على الاصدقاء ـ خصوصا الولايات المتحدة ـ ان يعملوا مع الاسرائيليين على تطوير حدود في علاقات اسرائيل. فبعض الاسرائيليين، بمن فيهم ضباط عسكريون كبار مخضرمون، ينتقدون زعامة الولايات المتحدة والكونجرس لالحاقهم الضرر باسرائيل بتزويدها، من دون اي تردد تقريبا، بقدر كبير من الاموال، ومعظم الاسلحة، ومعظم التأييد الدبلوماسي الذي يطلبه اللوبي الاسرائيلي. ويقول اولئك الاسرائيليون ان الاميركيين جعلوا من المستحيل على الاسرائيليين كبح ما يعتبرونه تجاوزات اسرائيلية ـ من حيث انعدام السيطرة الاقتصادية، واستخدام القوة، وعدم اتخاذ مبادرات للسعي الى سلام عن طريق التفاوض. ويطلب العرب حدودا من نوع محدد. ويقول كثيرون انهم على استعداد لقبول اسرائيل اذا عرفت اسرائيل نفسها. ويدعي سوريون كثيرون انهم سيقبلون اسرائيل اذا قبلت اسرائيل حدود ما قبل ١٩٦٧، ولكن السوريين يتهمون كلا من اسرائيل والولايات المتحدة بالعجز عن وضع خريطة لحدود اسرائيل المقترحة على المائدة كأساس للتفاوض على سلام. وليس الضغط وادخال حدود على هذه العلاقة بالشيء ذاته. اذ يجب ان تعتبر الحدود عنصرا ضروريا لعلاقات انسانية اعتيادية صحية، تعتمد في جزء منها على فهم كل جانب لحدود احتمال الجانب الآخر.

والهدف من ناحية نفسية هو مفاتحة الاسرائيليين بطريقة من شأنها ان تفتح الباب لاقرار اسرائيلي وفلسطيني متبادل بأن كل شعب منهما كان بطرق مختلفة ضحية للتاريخ. واذا أمكن اقناع كل جانب بان يقر بمعاناة الجانب الآخر بدلا من ان ينفيها، فان ذلك الاقرار المتبادل قد يزيل احد اصعب الحواجز الماثلة في طريق التفاوض.

ويجب أن يبقى المسؤولون في حكومة الولايات المتحدة يقظين لعنصر آخر حساس في العلاقة النفسية مع اسرائيل. فتبيان مصالح الولايات المتحدة بحزم هو أمر طبيعي بالنسبة الى الولايات المتحدة عندما تتحدث رسميا. ويجب ان يكون المسؤولون الاميركيون حساسين للمشاعر الاسرائيلية واليهودية الأخرى تحت السطح بان مظهر القسر من جانب الاخيار يمكن تفسيره بانه تكرار لدورة العداء للسامية. ومن الادوية المضادة لذلك الطمأنة المضطردة الى ان الحكومة الاميركية والشعب الاميركي ملتزمان بصورة ثابتة بأمن اسرائيل الدائم. وهذه الطمأنة امر حساس في التعامل مع الخوف اليهودي الاساسي من «أن (الكارثة) قد تقع مرة اخرى». والمخاوف التي تنبع من هذا الشعور تفسر جزئيا الحذر الاسرائيلي ـ وحتى الشلل ـ في الاقدام على مجازفات من اجل السلام قد تبدو معقولة في نظر اناس آخرين. والحساسية للذكريات اليهودية عن المذابح النازية امر حاسم الاهمية في اية علاقة مثمرة مع الاسرائيليين.

الحلقة السابعة : السبت المقبل



جرافة إسرائيلية وهي تهدم منازل الفلسطينيين في مخيم اريحا بالضفة الغربية المحتلة، في إحدى عملياتها لطرد الفلسطينيين خارج ارضهم.

لن يتفق عربي على التخلي عن الضفة وغزة او القدس الشرقية لتكون تحت سيطرة اسرائيلية دائمة

تايمز

حادث الطائرة المصرية أثبت عجز العالم عن مكافحة الارهاب الدولي

أعادت صحيفة «التايمز» في تعليق لها على مضاعفات اختطاف الطائرة المصرية إلى مالطة إلى الاذهان أن رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر ونائب الرئيس الأمريكي جورج بوش كانا قد دعيا قبل فترة ليست طويلة حلفاءهما إلى تأييد اتخاذ برنامج خاص يزيد من المصاعب التي يواجهها خاطفو الطائرات. ولكنهما لم يستلما اكثر من موافقة رمزية على تلك الدعوة.

كذلك صدرت دعوات مماثلة عن زعماء آخرين في العالم بينهم الرئيس الأمريكي ريجان.

وقد جاء آخر مثال سلبي على الاخفاق في كبح جماح الارهاب الدولي يوم الأحد الماضي، ولاتزال هناك اسئلة كثيرة لا بد من توجيهها بعد كارثة مطار لوكا التي راح ضحيتها ستون قتيلا. كما أن مقتل الخاطفين انفسهم والظروف التي قتلوا فيها يجعل من المستبعد جداً العثور على الأجوبة المقنعة على تلك الأسئلة. ومع ذلك فاننا يجب الا نتخلى عن هذه المهمة.

من تلك الاسئلة واحد يتعلق بالأمن في المطارات. فمع أنه ليس واضحاً كيف ومتى وأين استطاع الرجال تهريب اسلحتهم وقنابلهم إلى الطائرة، فان السهولة التي يستطيعون هم وأمثالهم تجنب الاجراءات الأمنية بها لا يمكن إلا أن تثير القلق في أوساط الحكومات الغربية. فعلى الرغم من استخدام احدث المعدات الألكترونية لاتزال اجراءات الأمن في بعض المطارات غير كافية.

وهناك قضية أخرى تتعلق بولاء الأشخاص الخمسة الذين اختطفوا الطائرة المصرية. إذ جاء الاختطاف بعيد بيان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة الذي ندد فيه بالارهاب الدولي. ومن مفارقات القدر انه كلما زاد دور عرفات في عملية البحث عن السلام كلما زاد تصميم العناصر المتطرفة لعرض مؤهلاتها الثورية. وفي هذا ما يثير تساؤلات في إمكانية العملية نفسها.

لقد كانت نتيجة الاختطاف الأخير اسوأ وادمى نتيجة لأي اختطاف حتى الآن مما اثار موجات من الصدمة والارتياع في مختلف انحاء العالم.

ولا شك في أن الحاجة تدعو إلى الفحص الناقد للأساليب التي استخدمها الكوماندو المصريون في مطار لوكا بمالطة، إذ أنهم كانوا دون شك في موقف على غاية الصعوبة. ومن الواضح ان نتيجة الأمور في هذه المناسبة كانت في منتهى السوء. إلا أن الخطأ لم يكن خطأ مبدأ الاقتحام وإنما في تنفيذه.

وعلى أي حال فان الحادثة يجب أن تعزز الحاجة إلى فرض قدر أكبر من التعاون بين الحكومات الغربية إذا كانت تريد هزيمة كابوس الارهاب الدولي. والحاجة إلى عمل حازم تؤيدها الاحصائيات نفسها.

إذ أن عدد الحوادث التي وقعت خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي يعادل مجموع ما حدث في العام الماضي. وان من واجب الجميع الآن العمل من أجل ضمان عدم تكرار ما حصل.

ديلي تلجراف

المستشفيات الخاصة تشكو من قلة المرضى

حث وزير الصحة البريطاني المستشفيات الحكومية على خفض عدد المرضى الذين ينتظرون العلاج فيها بتحويل جزء اكبر منهم الى المستشفيات الخاصة.

وقد اتضح من التقرير السنوي ان حوالي سبعمائة الف مريض مسجلون على لوائح الانتظار في المستشفيات الحكومية في الوقت الذي تشكو المستشفيات الخاصة من نقص في عدد المرضى الذين يقبلون عليها.

ودعا التقرير الى وجوب استغلال الاسرة الزائدة في تلك المستشفيات التي تبلغ في اي وقت من الاوقات ثمانية الاف سرير.

نيويورك تايمز

ماذا بعد قمة جنيف؟

تساءلت صحيفة «نيويورك تايمز» هل يستطيع الرئيس ريجان أن يستغل إنجازه في قمة جنيف التي عقدها مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف من أجل حل المشكلات الداخلية. وترى الصحيفة انه إذا كان بعيد النظر فان خير شيء يمكن ان يفعله هو التركيز على القوانين ومشاريع القوانين التي لاتزال معلقة في الكونجرس والتي تتناول الميزانية. كما ان عليه أن يقلل من اهتمامه الآن على الاقل بالاصلاح الضريبي وأن يركز على الحلول العملية التي تخفض العجز في الميزانية خلال العام القادم والسنوات اللاحقة. إذ أن الرئيس ليس بحاجة إلى من يذكره بأن العجز يزيد على مائتي الف مليون دولار في العام.

وخفض عجز الميزانية سينطوي حتى على عدد من القرارات التي لن تنال الرضا الشعبي، وحتى رضا بعض مستشاريه في البيت الأبيض. إلا أن ريجان إذا اراد اثبات مقدرته على الاقناع وصفاته القيادية فان هذا هو الوقت المناسب لذلك.

لوموند

عملية الطائرة المصرية المخطوفة درس قاس للارهابيين

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول اقتحام القوات المصرية للطائرة المخطوفة في مطار مالطة جاء فيه:

مرة أخرى علم المصريون حقيقة المأساة التي تهم بلدهم من خلال الاذاعات الأجنبية، بعد الخاتمة الدموية لاختطاف طائرة البوينج المصرية إلى مالطة، بدأت التعليقات على النتائج التي أسفرت عنها العملية.

القراصنة الخمسة الذين اعدموا عدداً من الركاب تم قتلهم. لقد كان ذلك درسا قاسيا للارهابيين المسؤولين عن ٩ عمليات من الخطف من أصل ١٠ التي حصلت عام ١٩٨٥. القاهرة يمكنها التكلم عن نجاح سياسي مع الاعتراف بان النتيجة كانت فاجعة على الصعيد الانساني.

وزارة الخارجية الأمريكية تبنت «القرار الصعب» الذي اتخذته كل من مصر ومالطة معربة عن «حزنها» أمام «خسارة الأرواح البريئة».

واضافت «لوموند»: لا شك في أن المصريين سيحاولون تبرير انتصارهم القاسي بالاشارة إلى ان ٥٠ ضحية اليوم يمكن أن تساهم غداً في انقاذ عدد اكبر من الأرواح البشرية. العنصر الذي لن تشير إليه مصر هو ان عملية الاقتحام ستساعد المصريين على نسيان اذلالات أقصى سببها الارهاب.

وتابعت «لوموند» تقول: وبتفهم وتقدير نتائج مأساة عمل الكوماندوس المصريين يجب ايضا معرفة من هم وراء منظمة «الثورة المصرية». هل الأمر يتعلق، كما هو الاعتقاد السائد، في مصر بعملية «انتقام جديدة» قامت بها الجهات العربية المعادية لمصر؟

في كل حال يبدو ان الفلسطينيين المؤيدين لياسر عرفات هم خارج هذه المسألة. بعد عملية «أخيل لورو» وعدت منظمة التحرير الفلسطينية مصر بالتنديد دون تردد «بالقراصنة والمنظمات التي تدعم العمليات الارهابية».

دافار

عملية التجسس ضد أمريكا ضرب من الحماقة!

فضيحة التجسس التي تورطت فيها إسرائيل في الولايات المتحدة، والتي كشف النقاب عنها اثر اعتقال الجاسوس الأمريكي جوناثان بولارد، كانت موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «دافار» العمالية، وقد جاء فيه:

مرت أربعة أيام منذ الكشف عن قضية المواطن الأمريكي المشتبه بالتجسس لصالح إسرائيل، وخلال هذه الأيام الأربعة التزم المتحدثون الرسميون في إسرائيل بالصمت وكذلك فعلت السفارة الاسرائيلية في واشنطن، الأمر الذي سبب ضرراً كبيراً لاسرائيل. وعندما قامت الحكومة الاسرائيلية باصدار بيان رسمي حول هذه القضية، تبين بصورة لا تدع مجالا للشك انه ليس بمقدور هذه الحكومة انكار الشبهة، ومن هذه الناحية فانه في الامكان تفسير البيان بانه اعتراف أيضاً.

وقالت الصحيفة: من الواضح للجميع ان الاستخبارات الجيدة والموثوقة تعد عنصرا مهما جدا في الأمن، إلا أنه من الواضح ايضا ان هناك عناصر أمن أخرى تكون أحيانا اهم بكثير من زيادة معلومة استخبارية، وان الموضوع الذي نتحدث عنه هو مثال بارز على ذلك.

واستطردت الصحيفة تقول: إن اعتماد إسرائيل على الولايات المتحدة يشمل مجالات كبيرة جدا، كما أنه اعتماد كبير للغاية، إلى درجة يمكن وصفها بأنه اعتماد مطلق وكلي، وذلك في مجالات الدعم السياسي والمساعدة المالية وتوريد السلاح والتعاون الاستخباري.

وتحت هذا العنوان الشامل تختبىء الوف البنود التي يعجز المرء عن عدها، إلا أن معظمها معروف جيداً للجميع.

ومضت الصحيفة تقول: في مثل هذه الظروف فان أي عملية مرتبطة بالولايات المتحدة وتنطوي على المس بها وبالعلاقات معها هي نوع من الحماقة، ومن الممكن أن نستخدم أوصافا أشد خطورة ايضا. وعلى هذا فاننا نقبل التفسير الذي اشتمل عليه بيان الحكومة من أن القضية التي اثارت عاصفة في واشنطن والتي اربكت المسؤولين في إسرائيل تتناقض وسياسة إسرائيل، وانه سيجري فحص أساسي لتقرير ما إذا كان قد حدث تجاوز لهذه السياسة، ولاستخلاص النتائج اذا كانت هناك كهذه.

وخلصت الصحيفة إلى القول: ان هذا الفحص ينبغي أن يجري بسرعة، إذ لا مكان لتأجيل آخر مثلما حدث في نشر البيان الرسمي، كذلك فانه لا مجال للشك في أنه إذا ما تبين وجود تجاوز فيتوجب استخلاص النتائج، سواء بالنسبة للمسؤولين عنه، وسواء بالنسبة لتقرير ترتيبات تمنع تكرار مثل هذه الحالات في المستقبل.

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Express — Le Monde — Daily Telegraph — The Times — The Guardian — The Financial Times

● صدرت كل الصحف البريطانية تحمل في عناوينها الرئيسية تعليقات وردود فعل على اقتحام الكوماندو المصريين الطائرة المصرية المختطفة التي كانت تجثم في مطار مالطة. وقد تراوحت ردود الفعل ما بين مؤيد لعملية الاقتحام وما بين ما وصفته «ديلي اكسبريس» بسلسلة الأخطاء التي أدت إلى «حمام الدم» في مالطة.

وذكرت «الجارديان» ان الولايات المتحدة دعمت موقف مصر التي اتهمت بتورط ليبيا بالمسؤولية عن تدبير الاختطاف. كما نقلت الصحف عدداً من روايات شهود العيان عن بعض الركاب الذين نجوا او الذين يعالجون في المستشفيات. كذلك علقت بعض الصحف على الاحتياطات والتدابير الامنية في مطار اثينا لاسيما وأن الطائرة اختطفت بعد اقلاع الطائرة من العاصمة اليونانية. وبلغ من اهتمام الصحف بحادثة الطائرة ان انعدمت الأخبار الأخرى كليا من الصفحات الأولى للصحف الشعبية مثل «ديلي ميل» و«ديلي اكسبريس» بينما لم يبق على الصفحات الاولى للصحف الجادة مثل «التايمز» و«ديلي تلجراف» سوى حيز بسيط امتلأ بالاخبار المحلية. وشذت صحيفة «فايننشال تايمز» عن بقية الصحف لأنها لم تعط مضاعفات الاختطاف أهمية كبيرة وفضلت التركيز على عدد من الأخبار الاقتصادية والمالية وعلى رأسها الاندماج المقترح بين مجموعتين من كبريات الشركات التجارية البريطانية وهما هابيتات وبريتش هوم ستورز.

● كذلك كان الحال بالنسبة للصحف الأمريكية التي اهتمت الى درجة كبيرة بحادثة الطائرة وردود الفعل على اقتحام الكوماندو المصريين الطائرة ومقتل ستين شخصا على الاقل، لكن اهم خبر آخر ورد على الصفحة الأولى من «نيويورك تايمز» كان عن اعتقال أحد الرسميين الأمريكيين السابقين بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي.

«واشنطن بوست»: مراقبة الصين

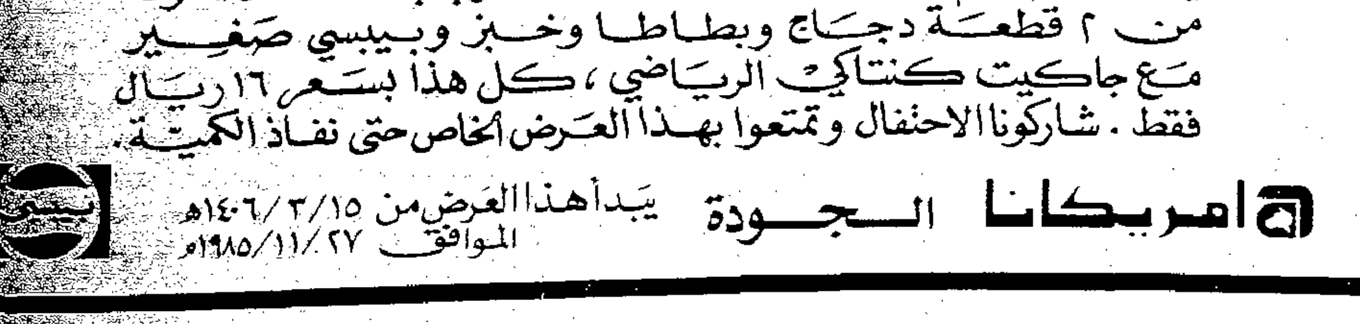
علقت صحيفة «واشنطن بوست» على موافقة الكونجرس الأمريكي على اتفاقية التعاون النووي بين الولايات المتحدة والصين فقالت:

من المقرر ان تبيع الولايات المتحدة الآن إلى الصين تكنولوجيا المفاعلات النووية شريطة عدم تحويل الصين هذه التكنولوجيا إلى اي غرض عسكري او إلى مساعدة الدول الأخرى على صنع الاسلحة النووية. وهكذا فان المبدأ واضح تماما ولكن المشكلة هي تطبيقه.

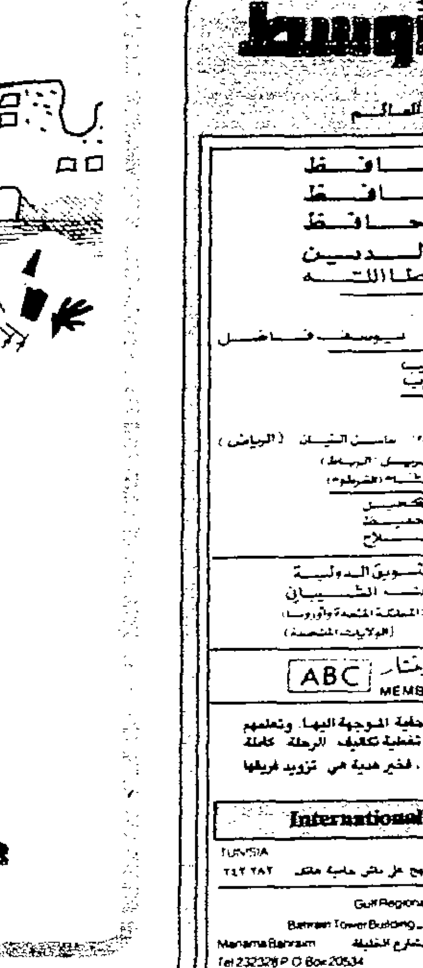
إذ أن إدارة الرئيس ريجان تقول إنها ستتفاوض مع الصين على شروط مقبولة ومناسبة قبل أن تصدر أي ترخيص لتصدير تلك التكنولوجيا إليها. ولكن السيناتور جون جلين يقول إن تلك الشروط المناسبة لن تشتمل، كما يبدو، على اجراءات للتفتيش مما لا يضمن عدم انتشار الأسلحة النووية. اما الادارة فهي تقول إنه نظرا لأن الصين تملك التكنولوجيا النووية اصلا فانها تندرج تحت فئة خامسة من الدول.

وكانت الصين في الماضي على استعداد لتشجيع انتشار الأسلحة النووية، إلا أنها أظهرت خلال السنوات القليلة الماضية انها بدأت تقدر الموقف بصورة أفضل. ولكن هناك أدلة رغم ذلك تثبت في رأي الصحيفة ان الصين زودت خلال الأعوام القليلة الماضية بعض الدول بالتكنولوجيا النووية.

وللخروج من الأزمة الواضحة التي تنعكس على الخلاف بين مجموعتين من الرأي في أمريكا تجاه الاتفاق مع الصين تقترح الصحيفة أن تلجأ الادارة إلى ضمان قدر اكبر من الدقة في الشروط التي ستضعها لكي تظل الصين تحت المراقبة.



محمود كحيل



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير: د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — ماجد النبهان (الرياض)
حسين محمد حسين (الخليج) — طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (مستشار) — محمد أحمد هيكل (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: لبيب عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية

International Offices — المكاتب في العالم

U.K — المملكة المتحدة
المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 869272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض — Riyadh Office: شارع الاحساء ـ مجاور الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف سد الرياض. الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
الهاتف ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ٤٧٧٤١٩٦ تلكس Telex 201660 MUHAD S J ص.ب ٤٨٨
مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office: الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

TUNISIA — تونس: مكتب تونس ـ نهج علي باش حامبة ٢٨٣ ٢٤٢
الخليج — Gulf Regional Bureau: البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building. مبنى برج البحرين ـ شارع الخليفة. Manama Bahrain. Tel 232328 P.O Box 20534 ص.ب ٢٠٥٣٤. Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN
السودان — Khartoum Office: مكتب السودان. عمارة الثلاثة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩١٤ تلكس ٢٦٩. Tel 71707/71782-71732
MOROCCO — المغرب — Rabat Office: مكتب الرباط. ٤٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و ٦. Tel. 66100 - 67130 - 67339
USA — الولايات المتحدة — Houston Office: 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027. Tel (713) 9610245 Telex 897 063
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W 920 Washington, D.C 20004. Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
EGYPT — جمهورية مصر العربية — Cairo Office: مكتب القاهرة. ٣١ شارع جزيرة العرب ـ المهندسين ـ الدقي
الجمهورية العربية اليمنية: مكتب صنعاء

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF · Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR · Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: ايف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

الحسن وبيريز

الملك الحسن الثاني وصل اليوم إلى باريس للقيام بزيارة رسمية. التعاملات المغربية ـ الفرنسية هي صاحبة الاهتمام الأول خلال الزيارة، وفي ضوء العلاقات التقليدية بين البلدين ثم في ضوء العلاقات الاقتصادية والثقافية والسلاحية اضافة إلى مسألة العمال المغاربة في فرنسا.

لمناسبة الزيارة الرسمية أعطى ملك المغرب حديثا تلفزيونيا لفريق فرنسي دام تسعين دقيقة قال فيه إنه مستعد لاستقبال رئيس حكومة إسرائيل شمعون بيريز في المغرب إذا ما كان لدى هذا الأخير «أي اقتراح جدي وأي أساس حقيقي للحوار».

من مداولات الحديث التلفزيوني يتبين أن بيريز هو الذي عرض مثل هذا اللقاء في المغرب بالذات وأن الملك وافق على ذلك. الحسن الثاني هو حاليا رئيس لجنة القدس كما أنه مضيف القمة العربية الأخيرة في فاس.

المفروض اعطاء هذا الخبر بعض الوقت للاطلاع على ردود الفعل من جانب الدول العربية، مع العلم أن هذه ستكون متنوعة ما بين معتدلة ومتطرفة.

خلال الزيارة الرسمية لباريس قد يتضح ما إذا كان للمسؤولين الفرنسيين اي دور في هذا الموضوع، خاصة بعد التصريحات المتكررة من جانب الرئيس الفرنسي حول استعداداته لتسهيل هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي ودعم المؤتمر الدولي حول الشأن الفلسطيني.

في المسألة مفاجآت ومستجدات.

المطارات المأمونة

هل مطار اثينا الدولي مأمون أم غير مأمون؟ السؤال مطروح من جديد بعدما كان موضع مناقشات في مطلع الصيف الماضي على اثر اختطاف الطائرة الأميركية إلى الجزائر ومن ثم إلى بيروت.

السلطات اليونانية تقول إن مطار اثينا مأمون وان اجراءات الأمن فيه هي من النوع الجيد. بعض الأصوات بدأ يرتفع في بريطانيا بوجوب اعادة التقييم للسفر عبر مطار اثينا فيما وزير داخلية المانيا الغربية طرح مسألة مقاطعة المطار المذكور.

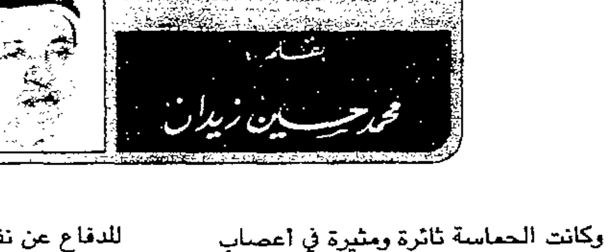
التحقيقات الجارية حاليا قد تفيد بالشكل الواضح ما إذا كانت اجراءات الأمن في مطار اثينا كافية او ما إذا كان خاطفو الطائرة قد استعملوا سلاحا كان موضوعا في الطائرة قبل وصولها إلى اثينا. في هذه الحالة الأخيرة فالمفروض أن يكون هذا السلاح قد خرج مع الطائرة من مطار القاهرة.

وإلى أن تتجلى هذه المسألة فان الاتهامات ستبقى منتشرة والتصريحات ستبقى متلاحقة. كل طرف يريد التأكيد على انه يقوم بواجبه الأمني، ومن ضمن المسعى إلى ابعاد الشبهة عنه. في النهاية فان المسائل الاقتصادية والسياحية بل والسياسية مرتبطة بتطورات هذه المسألة الامنية المحلية ذات الطابع العالمي.

إلا أن المناقشات بدأت تتوسع الآن إلى مسألة جواز او عدم جواز اقتحام الطائرة المخطوفة على الشكل الذي جرى في مالطا ومن زاوية اثارة مسألة العدد الكبير للقتلى بين المسافرين المدنيين المنتمين إلى عدة جنسيات.

لقد حصلت اقتحامات مماثلة في الماضي وانتهت بلا قتلى او بالحد الأدنى من القتلى. اما الآن فالمسألة صار لها بعد جديد.

قمة الاتفاق لا الوفاق



بقلم: محمد حسين زيدان

وكانت الحماسة ثائرة ومثيرة في أعصاب بني الدنيا كلهم بين متفائل إلى اقصى حد، أو متشائم إلى أبعد حد. فالدنيا كلها شغلت في انتظار ما يسفر عنه مؤتمر القمة في جنيف، كأن الاستقطاب الذي لا يعترفون به قد أعلن إحترافه لهم.

واجتمع «الامبراطوران» في اليوم المحدد وبالأسلوب المقنن، وبالتعمية التي أبصرت، أو بالتبصير الذي لازال متعاميا. وانطلقت السنة الساسة متفائلة ترى في القمة المرحلة الأولى يهدأ بها الصراع، وتنطفىء بها الحرب الباردة. فالساسة سواء اقتنعوا أولم يقتنعوا قد جرعوا الانسان تفاؤلهم، ولكن الكاتب ولو كان «الرويبضة»، فإنه كإنسان ينبغي أن يقصي التناسي، ولا يلبس النسيان ليتقصى من مشاعره ما يعرب به عن مشاعر الناس من غير الساسة الذين هم صرعى السياسة.

من هنا أتحدث شارحا ما هو معروف عن العلاقة بين الامبراطوريتين، حليفين ضد المحور يختلفان بعد النصر، أشرع كل منهما عامل التحدي ضد الآخر، وابتدأ كل منهما بعد سلاح التصدي، فكل ما وقع من حروب محلية أو تقسيمات إقليمية لم يكن إلا تحديا أول الأمر وتصديا آخر الأمر.

وليكمل الايضاح أضع الشرح كما يلي:

١ ـ في سبيل النصر على المحور تحالف تشرشل والشيطان، وانساقت الولايات المتحدة تحتضن هذا التحالف بكل العون للاتحاد السوفياتي، ولا أظلم الولايات المتحدة إذا ما قلت: إن العون لم يكن دافعه بناء الاتحاد السوفياتي ليكون صديقا، بل كان الدافع ليكون خصيما إستحوذت بهذه الخصومة على نصف أوربا، كأنما هي عصا تأديب لأوربا الغربية، وأداة تسخير لأوربا الشرقية.

ولكي ننصف الولايات المتحدة فإنها ما فعلت ذلك إلا حربا على الاستعمار كما قالوا. فانتهت امبراطورية البحر وتقلص الاستعمار، كأنما هي أرادت أن تكسر شوكة صانعي الحرب. فالحرب الأولى والحرب الثانية وضعتا شعب الولايات المتحدة طعاما للحرب. لهذا جعلتا من الاتحاد السوفياتي قوة رادعة لأوربا الغربية مستحوذة على أوربا الشرقية لئلا تكون حرب ثالثة.

٢ ـ ولكن الاتحاد السوفياتي كان حذرا وذكيا وضع نصب عينيه هيروشيما وناغازاكي فأخذ يستعد للتصدي، فكلما فجرت الولايات المتحدة قنبلة نووية تحت الأرض فجر الاتحاد السوفياتي اخرى، وكلما صنعت الولايات المتحدة صاروخا صنع الاتحاد السوفياتي صواريخ. وحين اصبحت اليابان صديقة للولايات المتحدة اتخذ الاتحاد السوفياتي كوبا الصديق.

٣ ـ وثارت حروب اقليمية في كوريا وفييتنام والحرب المقنعة ضد الصين على صورة من الايديولوجية بين موسكو وبكين، وعلى صور شتى بين الولايات المتحدة والصين. كل ذلك قد أطلق الصراع بين الامبراطوريتين.

٤ ـ وموقف الولايات المتحدة مع اسرائيل فتح باب المطامع للاتحاد السوفياتي، فأميركا اعجزت العرب، ووضعت أفريقيا مسرحا للصراع بين الامبراطوريتين، واخضعت القرن الأفريقي للنفوذ السوفياتي.

٥ ـ لكن التسابق في التسلح كسبت منه الولايات المتحدة، وخسر الاتحاد السوفياتي، فكل سلاح تصنعه الولايات المتحدة استطاعت أن تصدره، تشتريه الشعوب للدفاع عن نفسها، فالولايات المتحدة كاسبة بذلك، كما أنها الكاسبة الأولى من تصدير التكنولوجيا والقمح والأرز والسيارات والطائرات. أما الاتحاد السوفياتي فإنه لا يكسب كثيرا من بيع السلاح، ولا صادرات أخرى لديه حتى النفط لم يكن مصدرا يجلب مالا.

٦ ـ ان الولايات المتحدة الكاسبة من كل ذلك كانت تشن الحرب الاقتصادية على الاتحاد السوفياتي، يسرف في صناعة الأسلحة، قنابل وصواريخ فيتأثر اقتصاده إلى درجة أنهكت الشعب،فإذا المطلب لعقد مؤتمر القمة، وإن تظاهرت الولايات المتحدة بأنها البادئة بطلبه فإن الاتحاد السوفياتي كان شديد الرغبة بأن يتم عقد المؤتمر، لا يتم فيه الوفاق، وإنما يتم فيه الكثير من الاتفاق.

٧ ـ الاتفاق الذي يريده الاتحاد السوفياتي هو إيجاد هدنة باردة لهذه الحرب الباردة، ليتنفس اقتصاديا، فالاتحاد السوفياتي عرض التخفيض للأسلحة النووية والصواريخ لأن الاكثار منها شل اقتصاده، وإلا فألف صاروخ أو ألف قنبلة نووية حين تصبح إلى النصف فإن التدمير واحد، فالنصف يدمر كالواحد. وحين ينخفض التسليح تقل النفقات، ينمو الاقتصاد السوفياتي، والولايات المتحدة شبعت اقتصاديا من بيع السلاح والصادرات فلا مانع لديها أن تكون العون للاتحاد السوفياتي فيستريح من النفقات. فكل الامر في هذا الاتفاق هو العامل الاقتصادي.

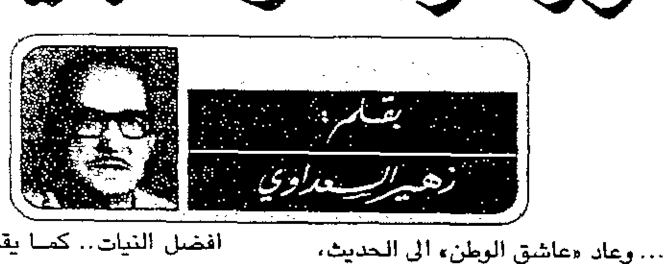
جعلوا السلام (قميص عثمان) بينما الحقيقة هي أن يجد الاتحاد السوفياتي الدولار ليشتري القمح الأميركي. هو يستفيد من وجود الرصيد وأميركا تستفيد من ضخامة الرصيد، أما السلام فلم تصنعه الرغبة، وإنما هو من صناعة الخوف. فمالك السلاح المدمر يركبه الخوف أكثر من الذي لا يملكه.

وأخيرا.. قلت إنه الاتفاق لا الوفاق لأنه، الوفاق، لا وجود له بين أي دولتين. فأوربا الغربية الحليف في حلف الأطلسي لا وفاق بينها وبين الولايات المتحدة وإنما هو الاتفاق، كما دول حلف وارسو يملكها الاتفاق لا الوفاق، ولو بأسلوب الارهاق، فالاتحاد السوفياتي إرهاق، والولايات المتحدة ارتفاق، قد استحال بهما الوفاق، لكن الغرابة كل الغرابة هي أن الوفاق الذي استحال ان لا يكون بين دول العالم لا يتمثل وجوده إلا بين دولتين أعني بين الولايات المتحدة واسرائيل، فبينهما الوفاق.

ولعلي لا أنسى أن حرب النجوم.. قد عجلت بمؤتمر جنيف لأن هذا السلاح يرد عدوان الاتحاد السوفياتي لا بد أن يلزم الاتحاد السوفياتي بأن يقيم مظلة كما تفعل الولايات المحدة لردع عدوانها. وهذا يكلف امبراطورية الكرملين مالا كثيرا.. نفقة باهظة لا يطيقها شعب الاتحاد السوفياتي. فأصر جورباتشوف على أن يجتمع مع ريغان لعله يلغي هذا السلاح. وان لم يتم ذلك.. فليتأخر قليلا حتى يجد الاتحاد السوفياتي في فترة الهدنة ما ينفق على هذه المظلة.. ليست هي حرب النجوم، وإنما هي وقاية مالكها من حرب تقوم على الأرض، فالدافع اقتصادي يكسب منه الاتحاد السوفياتي أما الحروب الاقليمية فلابد أن الاتفاق قد تم عليها: «بالقسمة الضيزى».. كل وما استحوذ عليه.. بأسلوب الصداقة او فرض الاستقطاب..

فالشعوب كلها عمالة جديدة لتنمية اقتصاد الامبراطوريتين.

حوار حول النوستلجيا (٢)



بقلم: زهير السعداوي

... وعاد «عاشق الوطن» الى الحديث، فقال لصاحبه وهو يحاوره: «من أدهى ما اصبنا به يا صاحبي أن كثيرين من الناس، وقد لا استثني المتعلمين والمثقفين مازالوا واهمين سادرين في وهمهم، لا يردهم توالي الملمات، ولا يثنيهم تلاحق النكبات انهم اولئك الذين يصرون على أن يكون لهم وطن جاهز «حاضر ناضر» كما يقال. وقد فاتهم دوما ان شأن الأوطان مثل شأن التاريخ الذي لا يمكن ان يكتب «وفق الطلب» ـ كما قال نابوليون ـ وكذلك الأوطان فأنها لا يمكن ان تبنى «وفق الطلب».

وامضي فأذكرك بما اكده صاحبي وصاحبك في حوارنا السابق: «ان الاوطان تصنع صنعا بايدي جماعات اختارت ارضا، وارتضت عيشا مشتركا، وتبنت مبادىء ومفاهيم واعرافا لهذا العيش اصطلحت عليها. والى جانب هذه الحقيقة البدهية ارجع كذلك لأذكرك بما كتبه الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو: «أن اي مجتمع لا يمكن ان يكون متحدا قويا الا اذا اشترك ابناؤه في الولاء له».

فما بالك اذن تتنكر للولاء، وترفض الانتماء، وما شأنك حين تصر على أن يكون لك الوطن الجاهز الذي يصادف هواك ويلائم مرادك ومشتهاك؟.. ثم ما جدوى ان يكون لك مهمة، ورسالة، ويكون لرعيلك من الواعين والمثقفين مهمة ورسالة.. اذا ما كان الوطن جاهزا وفي العزة والمنعة رافلا، رائعا... ما جدوى مهمتكم ورسالتكم اذا كان كاملا في بنائه وعماره، متربعا اوج سؤدده وازدهاره..؟

ام تراك وصحبك ترجون وتحلمون بأن يبعث الوطن من ركوده بعثا، وينهض من كبوته نهضا، هكذا ما بين طرفة عين وانتباهتها، ثم يمضي فيتخفف من رواسب ماضيه، ويتخلص من الشوائب المتراكمة العالقة فيه..؟ وانك لتعلم علم اليقين ان من طبيعة الشعوب، ومن منطق تسلسل احداث التاريخ ان الشعوب تحبو في مسيراتها، ومساراتها حبوا، فلا تقفز قفزا، ولا تحرق مراحل الزمن حرقا ـ كما يقول الفرنسيون.

وتعلم فوق هذا وذاك ان وعي الشعوب ليس شأنا فطريا، ولا واقعا عفويا، وان مطلبه ليس باليسير الهين، وان مركبه ليس بالمركب الموطأ اللين، وان دربه ليس بالدرب الممهد، ومسلكه ليس بالمسلك المعبد.. والا فما فضل الواعين والمثقفين، وما مآثر الرواد من قادة الأمم، والشعوب، وزعمائها، وبناة مجدها الذين يعملون في مثابرة، وصبر، وأناة، في بذل وتضحية ومعاناة؟

ولا يفوتك يا صاحبي ان الشعوب والأمم كثيرا ما تكبو أو تتعثر، ومن الطبيعي ان تكبو وتتعثر، فتقف حيث تبلغ من مسيرتها، أو تتخلف وتتأخر. ومن طبيعة الاشياء أن تلتبس على الشعوب والأمم السبل والدروب، وتختلط لديها المبادىء والقيم، فلا توفق الى أن تسلك من السبل والدروب اكثرها امانا، واقربها مسافة، ومنالا، ولا تنجح في بلوغ الرؤية الواضحة السليمة للمبادىء والقيم، كي تأخذ منها ما طاب، وتتجنب ما خاب.

وفي كثير من الاحوال تجد هذه الأمم والشعوب نفسها وقد تاهت في الخيارات وبين الخيارات وضاعت ضياعا مصيريا خطيرا بحيث تعجز عن تبين الصديق من العدو، والحليف الودود من الخصم اللدود، ويعسر عليها كل العسر أن تعين وتحدد الذين يسيئون اليها اكبر الأساءة، الاعداء الذين تدفعهم أخبث النيات، ام الأصدقاء الذين تحدوهم افضل النيات.. كما يقول المفكر بلوار ليتون..

وتجد هذه الامم والشعوب نفسها وهي في بحران هذا التخبط، وفي لجة الخيار بعد الخيار اضعف من اجتراح الحلول، وابتكار البدائل، فتلجأ الى السلبية ملاذا، والى الرفض معاذا، وتميل الى اهون ضروب العيش، وأردأ انواع الحياة، خوفا، وتقية، واحترازا، ولا يلبث هذا النمط من السلوك حتى يغدو النمط الغالب عليها في ما تنصرف اليه من شؤون، وفي ما تتصرف حياله من مشاغل، وهموم. وتندفع دون مانع ولا رادع صوب المغنم دون المغرم، والى النعمة دون النقمة، والى الوان المتعة ومجاليها دون معارج الكرامة ومراقيها. وتتصرف في لهفة وجشع الى سوق الاستهلاك دون معامل الانتاج، والى مراتع الامتاع دون مرافق الأبداع.

.. وبعد يا صاحبي فلعلني قد ذهبت بك بعيدا، وارهقتك ارهاقا شديدا، ورسمت لك صورة غير مشرقة ولازاهية عن واقع وطن بل أوطان في هذا الموقع من العالم، وفي تضاعيف المكان والزمان... وعذري لديك انني رسمت لك الحقيقة القائمة، وجلوت لك الصورة مهما كانت قاتمة. ورجائي ان لا تعتقد بأنني قد مهدت لك العذر، وبسطت لك الدليل، الذي قد يغريك بأن تأخذ مني مأخذا او تصيب مني مقتلا.

واؤكد لك أنني مازلت عند موقفي الذي اعلنت من ضرورة الولاء، وحتمية الانتماء، يقينا مني بأن الواقع لا بد من ان يتغير، وان الصورة لا بد من أن تنجلي وتتبلور. وايمانا مني بان لهذه الاوطان، والأمم قيامة بعد كبوة، واستقامة بعد عثرة. والا فما أسهل اليأس والاحباط، والتحلل من كل رباط، وما أيسر النقد والتنديد، والاعتصام في كل مكان بعيد، ومنأى حريد.. ثم لا شكوى ولا ضجر، بل عبور الى الشاطىء الآمن مع من اجتاز وعبر... ولا تحسبن يا صاحبي أن أي انسان يستطيع ان يكون في نجوة من هذا القدر، وفي مأمن من هذا الخطر، مهما حاول ان ينأى او يترفع، ومهما سعى الى ان يبرر موقفه او يتذرع. وقد كتب الفيلسوف هربرت سبنسر في هذا السياق ما يلي: «لا يستطيع احد من الناس ان يكون حرا ما لم يصبح جميع الناس احرارا، ولا يستطيع ان يكون متحضرا راقيا ما لم يتحضر جميع الناس، ويبلغوا مرتبة الرقي، وليس هو بقادر على ان يكون سعيدا ما لم تعم السعادة سائر الناس».

ويقيني ان مكمن العلة، ومصدر الداء هو في مثل هذا الواقع الذي ذكرت. فلا نجاة أذن من هذه الحتمية التاريخية والاجتماعية ولا ملاذ، سواء كانت النجاة والملاذ في شكل من اشكال التنصل، او التحلل، ام في الابتعاد والترحل. وسواء تمثلت في السلبية او الترفع، أم في الاعتكاف او التقوقع. فلا مناص لأحد في هذه الحال من خيار الايجابية ومن المشاركة العملية كل في موقعه ومجاله، وقدر طاقته واحتماله. وفي حديث جرى على لسان النبي العربي الكريم صلوات الله عليه وسلامه وهو يروي وقائع تاريخ امة من الأمم أن البلاء حل بالقوم وعم لأنهم لم يكونوا يتناهون عن منكر فعلوه، ولو فعلوا لما ذهب الصالح بجريرة الطالح، ولا كان الابرياء ضحايا المجرمين وفي قوله تعالى وهو أصدق

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.١٧	٥.٢١	٤.٥٢	٤.٥٣	٤.٥٩	٤.٣٤	٥.٣٨	٥.٣٨	٥.٣٠	٤.٤٧	٤.٣٠	٥.٠٩	٤.٥٧	٥.١١	٦.٢٨	٥.٠٣	٥.٤٥	٥.٤٨
الشروق	٦.٣٩	٦.٤٦	٦.١٧	٦.١٧	٦.٢٩	٦.٠٤	٧.٠٦	٧.١٠	٦.٥٠	٦.١٧	٦.٠٠	٦.٢٩	٦.٠٧	٦.٤١	٨.٠٤	٦.٣٢	٧.١٧	٧.٣٧
الظهر	١٢.٠٨	١٢.٠٩	١١.٢٩	١١.٤٠	١١.٤٣	١١.٣٧	١٢.٢٠	١٢.١٤	١٢.١٧	١١.٣٣	١١.٢٤	١١.٥٩	١٢.٠٢	١١.٥٦	١٢.٥٣	١١.٣٦	١٢.١٤	١١.٥٠
العصر	٣.١٦	٣.١٢	٢.١٨	٢.٤٣	٢.٣٦	٢.٥١	٣.٠٠	٢.٤٥	٣.٢٠	٢.٢٨	٢.٢٧	٣.٠٧	٣.٠٣	٢.٢٩	٣.٢١	٢.١٨	٢.٥٠	١.٤٠
المغرب	٥.٣٨	٥.٢٤	٤.٣٨	٥.٠٥	٤.٥٥	٥.٢٠	٥.٢٥	٥.٠٦	٥.٣٦	٤.٤٧	٤.٤٤	٥.٢٣	٥.٣٥	٤.٥٩	٥.٤١	٤.٣٨	٥.١٠	٤.٠١
العشاء	٧.٠٨	٧.٠٤	٥.٥٨	٦.٣٥	٦.١٧	٦.٢٩	٦.٥٢	٦.٣٥	٧.٠٦	٦.١٧	٦.١٤	٦.٤٨	٦.٣٥	٦.١٩	٧.١١	٦.٠١	٦.٣٦	٥.٤٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٣٠	[illegible]	٦.٢٨	٦.٣٨	٦.٠٧	٥.٣٢	٥.٥٧	٦.٠٨	٥.٥١	٦.٠٨	٦.١٣	٥.٠٩	٦.٣١	٦.٠١	٥.١٩	٥.٣٠	٥.١٠	٥.٣٢	٥.٣٦
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨.١٣	٧.٥١	٧.١٨	٧.٤٧	٧.٥٦	٧.٣٦	٨.٠٧	٨.٠٦	٦.٣٦	٨.٢٠	٧.٤٦	٦.٥٥	٧.٠٣	٦.٥٣	٦.٥٥	٧.١٩
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢.٢٥	١١.٤٤	١١.٥٦	١٢.١٤	١٢.٠٣	١١.٣٧	١١.٥٩	١١.٤٢	١٢.٣٠	١٢.١٥	١١.٤٥	١١.٥٧	١١.٤٠	١٢.١١	١١.٥٥
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢.٣٦	١.٤٧	١.٤٣	٢.١١	٢.٠٧	١٢.٤٩	١.٣٠	٢.٢٧	٢.١٧	٢.٢٢	٢.١٣	٢.٣٠	٢.٠٤	٣.٠٤	٢.٠٨
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤.٥٦	٤.٠٨	٤.٠٣	٤.٣٢	٤.٢٧	٣.٠٥	٣.٥٠	٤.٤٧	٤.٣٧	٤.٤٣	٤.٣٣	٤.٥٠	٤.٢٥	٥.٢٤	٤.٢٩
العشاء	٦.٤٢	٦.١٦	٦.٢٨	٧.٢٣	٦.٣٤	٥.٤٨	٥.٤٦	٦.١٣	٦.٠٧	٤.٥٧	٥.٣٧	٦.٠٩	٦.٢١	٦.٢٢	٦.٠٣	٦.١٨	٥.٥٧	٦.٤٣	٦.٠٦

القراء يستفتون

زكاة الأرض

القارىء م.ا. من الرياض يقول: عندنا قطعة أرض زراعية لا يكفي انتاجها لطعامنا فهل يجب ان نزكي الخارج منها ؟

وجوابنا على القارىء الفاضل أن الله عز وجل فرض الزكاة على عباده وجعلها أحد مباني الاسلام الخمسة، كما جاء في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « بني الاسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا » .

وقد بينت السنة الكريمة الأنواع والمقادير التي تؤخذ منها. ففيما يتعلق بزكاة الزروع والثمار جاء الحديث ببيان نصاب الزكاة فيها فيما رواه الامام مسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه « ليس فيما دون خمسة أوساق من تمر ولا حب صدقة ». فأقل قدر يكون عند الزارع لدى الحصاد لتجب عليه الزكاة هو الخمسة أوساق، والوسق ستون صاعا، ويقدر بالكيل المصري بعشر كيلات مضروبة في خمسة فتكون خمسين كيلة، ووزنها ٣٢ رطلا مضروبة في ٥٠ فيكون المجموع ألفا وستمائة رطل. هذا هو النصاب .

وفيما يتعلق بالقدر الواجب إخراجه زكاة، جاءت الأحاديث بالتفرقة بين ما يروى بالمطر أو العيون التي تفيض بذاتها، وبين ما يروى بجهد وعمل، فما كان يروى بالطريق الأول فإن القدر الواجب فيه هو العشر، أي مائة وستون رطلا لكل خمسة أوساق، وما زاد فيقدر بقدره، وما كان يروى بجهد وبذل ومشقة نصف العشر أي ٨٠ رطلا. وذلك بناء على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابن عمر « فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا ـ أي كان ذا جذور عميقة تعثر على الماء بنفسها ـ العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر » (رواه البخاري) .

أما الأصناف التي تؤخذ منها الزكاة فقد جاء ذلك عن أبي موسى الأشعري ومعاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهما « لا تأخذا في الصدقة إلا من هذه الأصناف الأربعة: الشعير والحنطة والزبيب والتمر ». وقد الحق الشافعي الذرة بهذه الأشياء الأربعة بجامع كونها قوتا في العادة والاختيار .

فها أنت ترى أن فرض الزكاة لم يأخذ في الاعتبار اكتفاء أصحاب الزرع بما خرج من الأرض، فإن الله عز وجل هو الذي يرزق عباده، وهو الذي يعود عليهم بالخير والبركة والنماء. فمتى كان الناتج من الأرض الزراعية قد بلغ خمسة أوسقا فما فوقها، وجبت فيه الزكاة. ومقدارها خاضع لنوع الجهد المبذول فيها .

وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقدر حصيلة الزرع إلى أن يكون متسامحا في تقديره، بأن يترك من التقدير قدر ما تأكل الأسرة في الحصاد، وما يهدون إلى أقاربهم ومعارفهم، حتى يكون في الأمر سعة على الجميع، والصدقة فيها الخير والنماء والبركة وهي لا تنقص من مال صاحبها وإنما تزيده وتنميه وتبارك فيه كما قال عز وجل « **خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها** » .

دعاء اليوم

اللهم ان رحمتك أوسع من ذنوبنا، فاكتبها لنا يا رب العالمين، واغفر لنا ذنوبنا، واشملنا برحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم إننا أصبحنا لا نشرك بك شيئا، فاجعلنا نتجه إليك في كل أعمالنا يا رب العالمين ،

صفحات من تاريخنا :

العرب في البروفانس

بقلم : د. عز الدين فوده

بانتهاء عصر شرلمان انتهت فترة من فترات البطولة الخارقة التي عرفتها أوروبا في العصور الوسطى المظلمة، ووقعت فرنسا في عهد من الكوارث التي ألمت بها من الشرق والشمال والجنوب، بسبب عجز خلفائه وما شجر بينهم من منازعات. فقد كانت فوضى بارونات الاقطاع ودسائس المنازعات التي قامت بها الكنيسة والدولة، وغارات المجر والنورمان التي مزقت أرجاء البلاد. فالنورمان خاصة أغاروا على حدود البلاد الشمالية، وتوغلوا فيها مع مجاري الأنهار، ينهبون المدن ويتلفون الكنوز والآثار، ويدمرون الحصون والكنائس والأديرة، ويقتلون القساوسة والرهبان. في عام ٨٤٠ نهبوا مدينة رون. وفي عام ٨٤٣ دخلوا نانت وذبحوا أسقفها وهو قائم أمام المذبح للصلاة، وفي عام ٨٤٤ صعدوا نهر الجارون إلى تولوز، وخربوا ليموج سنة ٨٤٦ وحاصروا بوردو سنة ٨٤٧، ثم بدأوا مائة عام من الهجمات على النورماندي، وفي سنة ٨٤٥ ركبوا السين نحو باريس، وعاثوا فيها فسادا ونهبا بين عامي ٨٥٦ و٨٦١ ثم عادوا فاحرقوها عن آخرها سنة ٨٦٥ .

وكأنما كان هؤلاء الشماليون على موعد مع العرب المسلمين الذين انساحوا للمرة الثانية في حوض البحر المتوسط، وأصبح مركزهم حصينا منيعا فيه، وأخذوا يتطلعون الى نشر دعوتهم في جزره ومدنه القائمة على ساحل ايطاليا وفرنسا. فاستولت سفنهم الحربية على كورسيكا عام ٨٠٩، وسردينيه عام ٨١٠، وكريت عام ٨٢٣، ومالطة عام ٨٧٠، وكانوا قد بدأوا في عام ٨٢٧ تجديد النزاع القديم بين روما وقرطاجنة من أجل الاستيلاء على صقلية، فسقطت بالرم عام ٨٣١، ومسينا أثناء حصار فرضه قائد بني الأغلب عام ٨٤١، وسرقوسه عام ٨٧٨، وتارمينا عام ٩٠٢ .

ومن تونس وصقلية والأندلس شرعت رباطات المسلمين وأساطيلهم تهاجم الثغور الايطالية والسواحل الفرنسية ـ في صوائف وشواتي ـ في القرن التاسع الميلادي، ففي عام ٨٤١ استولى عتيق لبني الأغلب في شمال افريقية على مدينة باري، القاعدة البيزنطية الكبرى في جنوب شرق ايطاليا، بينما كان المسلمون يدخلون في نفس الوقت مدينة آرل الرومانية الشهيرة في البروفانس الفرنسي، ثم يقيمون فيما حولها من السهول الخصيبة حول نهر الرون، سنة ٨٤٢، وبينما كان ألف ومائتان من المسلمين ينزلون استيا سنة ٨٤٩، ثم يواصلون زحفهم على أسوار روما وكنيستي القديسين بطرس وبولس، ويعودون الى سفنهم متمهلين، كانت جحافل العرب تظهر على ساحل الريفيرا الفرنسية، وتنزل سهول البروفانس وتستولي بصفة خاصة على حصن فراكسينتوم (جارد ـ فرنييه.)، اوجبل الفلال عند الاصطخري وابن حوقل « وبلد الفل » عند ابن خلدون، ويجعلون منه قلعة حصينة ورباطا أمينا للمحافظة على وجودهم بالبروفانس. وعلى الطريق البري نحو ايطاليا وسهل اللمباردي، والوصول منه إلى البورجند ومداخل سويسرا وجبال الالب حيث حالوا دون مرور أعدائهم بالممرات الجبلية نحو ايطاليا في تلك الانحاء، قرابة قرن من الزمان أو يزيد، وفي رواية ابن حوقل عن هذا الجبل قوله : « ولجبل الفلال الذي بنواحي افرنجة بأيدي المجاهدين عمارة وحرث ومياه وأراض تقوت من لجأ إليهم، فلما وقع اليه المسلمون عمروه وصاروا في وجوه الافرنجة والوصول إليهم ممتنع، لأنهم يسكنون في وجه الجبل، فلا طريق إليهم، ولا متسلق إلا من جبهة هم منها آمنون. ومقداره في الطول يومان » .

وقد بدأت هذه الغارات والحملات المتقطعة أو الحروب الخاطفة أول الأمر من جانب مسلمي الأندلس للوقوف عند حدود آمنة فيما وراء البرانس عند ناربون وروسيللون وأكوتين. وظهر هذا واضحا في هجمات الاسترداد المعاكسة من جانب المسيحية، التي جعلت الحدود بين المسلمين والمسيحيين ابعد من ذلك، في الجنوب بين نهري الدود والأبرو (الدويرة وابرة عند العرب) حتى تم اجتياحهما تدريجيا في هذه العمليات في القرن الحادي عشر. فالأمويون الذين تخلوا في أسبانيا عن أية حروب خارجية للتوسع، وانشغلوا هم وحلفاؤهم بمنازعاتهم وتحالفاتهم الداخلية، قد قصروا خطتهم في سواحل البحر المتوسط وجزره، وما وراءه داخل دولة الفرنجة، على القيام بمهمة حراس للحدود ضد العالم المسيحي، وشن حروب محدودة للجهاد بالبحر وثغوره من أجل حماية دولتهم التي اقاموها في الأراضي التي اكتسبت للاسلام وعلت فيها شعائره، بالأندلس، ولعل صراعهم البحري الطويل مع خصومهم الفاطميين، ثم معاداتهم أيضا للعباسيين كان من مبررات البحث عن توافقات ومحالفات بالطرق الدبلوماسية والوفادات المتكررة مع القوة البحرية الأخرى في شرق البحر المتوسط وهي بيزنطه، ورغبة في تشديد الخناق كذلك على منافذ الفرنجة في البحر المتوسط .

الضجة المفتعلة

فمن المعلوم ان الفتح العربي للاندلس قد استتبع في سنة ٧٢٠ حملة على طريق القوط الغربيين نحو الشمال، حتى كانت معركة بلاط الشهداء ما بين تور وبواتييه، التي كان النصر فيها لخصمهم شارل مارتل، وقتل قائدهم عبد الرحمن الغافقي في اكتوبر (تشرين اول) سنة ٧٣٢، وهي معركة لا أهمية لها في رأي المحققين، ولا تستحق هذه الطنطنة التي يقابل فيها بين نصر شارل على العرب ونصر كلوفيس ملك الغال في نفس المنطقة على القوط الغربيين، خاصة وأنها لم تكن معركة فاصلة لتشكل اعترافا بالتخلي عن معاودة الاحتلال العربي لهذه المنطقة ومجاوراتها، الا مؤقتا، فمن بعد عبد الرحمن لاحق التهديد العربي سواحل البروفانس على يد يوسف ابن عبد الرحمن بدءا بعام ٧٣٥ وانتهاء بنهاية القرن العاشر أو ما يزيد، حيث اخضع العرب حوض نهر الرون الأدنى من حول آرل وافنيون ما بين سنة ٧٣٥ وسنة ٧٥٠، وظلت سيطرتهم على روسيللون وكركاسون حتى عام ٧٦٠، ثم انتشروا في بلاد البروفانس حتى خضعت لهم مرسيليا المرسى سنة ٨٣٨، ومن جوارها أصبحت منطقة ساحل الريفيرا أرضا عربية، يطلق على جزء منها حتى اليوم اسم « سلسلة جبال العرب » Chain des maures حيث قامت قلعة ومستعمرة جبل الفلال (فراكسينتوم)، احدى القمم الشامخة لجبال الألب البحرية حيث مدينة سان تروبيز الحالية، وقد استقر العرب في هذه المنطقة على الطريق نحو إيطاليا وسويسرا وجبال الالب وداخلية فرنسا في الدوفين والبورجند حوالي مائة عام (ما بين سنة ٨٩٠ وسنة ٩٧٣)، حيث أشاعوا لغة مختلطة مازالت مألوفة حتى اليوم في هذه البقاع كلغة دارجة أو عامية، بها كثير من الألفاظ العربية ومصطلحات لغة الموزاراب (مسيحي الأندلس المستعربين)، وتعرف بلغة البروفانس التي اشتهر بها كثير من اغاني التروبادور (أغاني الطرب). وباستقرار العرب طوال هذه المدة في البروفانس الممتد ما بين نهر الرون وجبال الألب، حتى استطاع غليوم دوق آرل أن يغلبهم على جبل الفلال سنة ٩٧٣، وما بعدها على ممرات جبال الالب، كانوا يسيطرون على طريق المرور لقوافل التجار والحجاج نحو دولة البابا في روما، أو في الطريق الى الشرق الأدنى بدءا بالموانىء الايطالية ملتمسين النجاة من حالة الاضطراب التي سادت البحر التيراني، وسيطرة المسلمين المغاربة على جزره وسواحله، حيث كانت الغارات مستمرة بين المسلمين والمسيحيين .

ومن ثم فإذا صح القول أن توقف طريق الحجاج الى بيت المقدس كان من أسباب الحروب الصليبية، فلم يكن للعرب المشارقة في هذا من يد أو سبيل، وهم الذين أثرعنهم حماية الأماكن المقدسة وصيانة حرمة زائريها، ولكن ربما كان ذلك من نتائج هذا الصراع الدامي الذي قاده مغاربة المسلمين في أوروبا وحوض البحر المتوسط، ضد الدول المسيحية المعادية في غرب هذا البحر، لا في شرقه، كأثر من آثار محاولة افراز التوازن الدولي في هذه المنطقة منذ حملات شرلمان على شمال شبه جزيرة ايبيريا، في محاولة منه لانقاذ التراث اللاتيني الروماني في بلاد الغال، ووصل العلاقات الاجتماعية والثقافية والحضارية بين شعوب هذه الشواطىء الممتدة ما بين برشلونه، عاصمة قطالونيا وبين جبال الألب ولمباردیا، مرورا بناربون وروسيللون وكركاسون ومونبلييه ومرسيليا وغيرها من الموانىء والثغور فيما بين الالب وحوض نهر الرون الأدنى .

فقد دخل شرلمان برشلونه في حملته الثانية سنة ٧٩٥، وجعل من اقليمها حدا مع العرب وقشتالة (نسبة الى قلعتها كاتستيل) يحكمه أدواق فرنسيون، ويتكلم سكانه لغة قطلانية هي مزيج من لغة البروفانس ولغة قشتالة .

ولعبت هذه المعطيات الثقافية واللغوية والعادات الاجتماعية المتقاربة، دورها في صالح هذا التجمع بين شعوب البروفانس وشعوب لانجدوك (لغة الأوك) الممتدة ما بين شمال قطالونيا وبين البروفانس في شرقي الرون لعدة قرون، ظاهرتها فيه لفترات قليلة وحدة سياسية قامت من خلال الزواج الملكي لدوقة البروفانس من ريموند برنجييه الثالث، صاحب برشلونه، وقران بيير الكاثوليكي (الثاني) صاحب قطالونيا وملك أرجول، بعد اتحادهما سنة ١١٣٧، وحفيد دوق البروفانس من ماري، صاحبة مونبلييه سنة ١٢٠٤ .

دعوات للعداء

ولكن هذه الوحدة المؤقتة ظلت تهددها عوامل الضعف والفناء. كما ظل الاسلام متمثلا في قوته الروحية العسكرية والبحرية يمثل شبحا يقض مضاجع الكنيسة في هذه البلاد الكاثوليكية، حتى أخذ القس والرهبان يقيمون الصلوات ويبثون بين الناس الدعوات والأناشيد التي تحض على عداء المسلمين، حتى استطاعت الكنيسة بعد ذلك بقرن من الزمان أن تشعل نيران الحروب الصليبية، ساعية الى قطع كل وسائل الاتصال بين الشرق والغرب، ومن هذا التاريخ بدت حركة الجزر العربية في اوروبا الغربية واضحة للعيان، وفي اقليم البروفانس بصفة خاصة، ولاسيما على عهد جيمس الأول ملك أرجون الذي أصدر سنة ١٢٤٧ امرا بطرد المسلمين الذين أرغموا على لبس زي خاص، وفرضت عليهم ضرائب فادحة اكثر مما تفرض على غيرهم، من مملكته الواسعة التي ضمت مونبلييه وبعض أجزاء البروفانس الكبير في جنوب غربي فرنسا وجزر البليار (مايوركا) فغادرها اكثر من مائة الف مسلم يحملون معهم حذقهم ومهارتهم وفكرهم وثقافتهم، ومن ثم أقبل الفرسان الصليبيون الفرنسيون على أرجون ليساعدوا أهلها في حروبهم مع مسلمي الأندلس، قبل أن يحل عام ١٣٠٠ للميلاد .

ومع كل ذلك لا يبدو ان فرنسا، عن طريق البروفانس الكبير خاصة، قد انقطعت تماما طوال هذه المدة التي جاوزت خمسة قرون، عن وسائل الاتصال التجارية والفكرية بحواضر الشرق الأدنى وتجارته ومنتجاته، حيث كان بورجوازيو مرسيليا وآرل وافنيون وليون دائبي الاتصال والاجتماع معا منذ عام ٨١٣ ـ في العصر الكارولنجي ـ من أجل تنظيم رحلاتهم مرتين على الأقل في كل عام نحو الاسكندرية أو القسطنطينية، والعودة منهما بتوابل الهند وعطور بلاد العرب، التي كانت ذائعة الانتشار في ربوع فرنسا والمانيا، سواء عن طريق الرون أو الراين، أو غيرهما من الطرق المائية والبرية. واستمر الحال على هذا المنوال، بعد العصر الكارولنجي بعدة قرون. هذا، ولو أن الغالب عند كثير من كتاب الغرب ان تجارا ايطاليين هم الذين كانوا يقومون على فتح هذه الطريق البحرية مع الاسكندرية أو القسطنطينية، أو غيرها من موانىء الشرق الأدنى، ويزودون فرنسا والمانيا بمنتجات الشرق، أما باجتيازهم جبال الالب، بتسليمها الى باعة التجزئة من الفرنسيين، خفية عن أعين العرب المتربصين لهم في سهول البروفانس وعلى طريق مرسيليا ونيس وعين الطيب (انتيب)، حتى لقد ادعى البعض ان البنادقة قد أقاموا لهذا الغرض مستعمرة تجارية في ليموج في بداية القرن الحادي عشر .

والخلاصة، انه على الرغم من عواصف الحرب والجهاد والصراع في البر والبحر بين أوروبا الغربية التي ظلت على مسيحيتها وبين أوروبا الغربية المسلمة المستعربة استطاع الوجود العربي المسلم ان يحقق ذاته باشعاع حضارة وفكر وثقافة عظيمة في هذه الأماكن، التي أصبحت ـ إلى جانب الأندلس وصقلية ـ تساهم في دفع التطور الفكري والارتقاء الحضاري لبقية أوروبا والغرب المسيحي .

وبعبارة أخرى، أن الاسلام الذي استطاع ان يغذي اوروبا الغربية بحضارته على مدى ثمانية قرون، وأن يظهر بوجوده في هذه المنطقة الساحلية غربي حوض البحر المتوسط حوالي خمسة قرون، فامتزج بها تجارة وصناعة وثقافة وزيادة في الثروة، وارتقاء في العادات والأذواق والفنون، شهدت بها ملاحم وأقاصيص وأغاني الشعراء الفرسان (التروبادور) في البروفانس، كما شهد بها تنظيم الجامعات الست في اسبانيا، والجامعات الفرنسية الكبرى في تولوز (طلوشه) ومونبلييه وانجيز واورليان وباريس في مطلع القرن الثالث عشر، قد استطاع أن يسهم في تأسيس عصر « فرنسا الحلوة » .

وما دمنا في ذكر الثقافة والفكر والجامعات، فلا ننسى كيف احتار المؤرخون : اين درس بابا العام الألف للميلاد، البابا سيلفستر الثاني علم الحساب والرياضيات التي قام على ادخالها الى اوروبا المسيحية؟ قال بعضهم في قرطبة، وبعضهم يقول في فاس، ولكن الأغلب عند الراجحين في المعرفة انه درسها في قطالونيا او اقليم البروفانس مع بقية قومه من المستعمرين المسيحيين (الموزراب) .

قضية ورأي

لماذا نستعير صفاتنا من غيرنا ؟

بقلم : عادل صلاحي

« الاصوليون » هي الكلمة الجديدة التي أصبحت تستخدم في وسائل الاعلام المتنوعة للدلالة على أولئك الذين يجمعهم الاتجاه الاسلامي، ويطالبون بالعودة الى الاسلام وتطبيقه دستورا للحياة في بلدان العالم الاسلامي .

وغني عن القول إن هذا اللقب لا وجود له في المصطلح الاسلامي، وإنما هو من اختراع جهات أخرى، لعلنا لا نظلمها إذا قلنا انها تخاصم الاسلام أو تخاصم دعاته، أو انها جاهلة بالاسلام، لا تعرف مصطلحاته .

هذا عن اصل اللقب في اللغة التي اخترع فيها. فعندما تطلق كلمة « الاصوليين » في وسائل الاعلام العربية فانها تأتي ترجمة لكلمة Fundamentalists التي باتت الصحافة والاذاعات الغربية تطلقها على دعاة الاسلام.

وبما أن الاعلام الغربي، بكل اشكاله، يعتمد في شطر كبير مما ينشره ويذيعه على ما يأتيه من الخارج، وبما أن عقلية المترجم عقلية تتوخى الدقة والأمانة في النقل، كان لا بد من أيجاد كلمة تستخدم في النص العربي مكان كلمة Fundamentalist في اللغة الأصلية. وهنا كانت الحيرة كبيرة. فالمفهوم الذي يرتبط بالكلمة الانجليزية لا وجود له في الاسلام او في أي مجتمع اسلامي مهما بلغ تمسكه بالاسلام من القوة أو الضعف .

فالكلمة الانجليزية ترجع إلى زمن وجد فيه جماعة من المسيحيين الذين كانوا يقولون ان الانجيل الموجود بين ايدي المسيحيين اليوم هو كلام الله، انزله بنصه وحروفه، ولذا لا بد من الأخذ به كله على هذا الأساس. وبما أن احدا من رجال الكنائس كلها، على اختلافها وتعددها، لا يدعي هذا، بل يقر الجميع ان الاناجيل كتبت في مرحلة متأخرة عن المسيح وكتبت بأقلام اصحابها ولغتهم، فان أولئك الذين نادوا باعتبار الانجيل كلام الله، بنصه وحروفه، بدوا متشددين متزمتين، لا يقبلون نقاشا، ولا ينزلون عند حجة. ثم أطلق عليهم اسم Fun- damentalist الذي يعني « المتمسك بأصل الشيء » .

وهكذا يؤكد ما أسلفناه من أن الكلمة لها مفهوم لا وجود له في الاسلام او بين المسلمين، فالمسلمون جميعا مهما تفاوتوا في قوة الايمان يسلمون بأن القرآن الكريم كتاب الله، أنزله بحروفه وكلماته على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي بلغنا إياه كاملا غير منقوص. ويؤمنون كذلك بأن القرآن كتاب الله العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ومن انكر هذا خرج عن دائرة الاسلام، ولا يقبل المسلمون منه صرفا ولا عدلا .

وطبيعي بالتالي ان كل من يريد تطبيق الاسلام وإقامة حياة اسلامية لا بد له ان يجعل اساسها القرآن، كلام الله، بنصه وحروفه. لانه إن لم يفعل، أو إن اتخذ أساسا آخر، لا يكون مطبقا للاسلام، بل مطبقا لشيء آخر .

إذا احببت أن احسن الظن بالذين اطلقوا صفة Fun- damentalists على دعاة الاسلام اقول انني افهم كيف اختلط عليهم تمسك المسلمين بقرآنهم، ومطالبة اولئك المسيحيين بني دينهم بالالتزام المتشدد بحرفية الأناجيل. لكنني اعرف كذلك ان هناك ايد خفية تحرك بعض الاعلاميين في الغرب، في اتجاه معين، يبتغي مناصبة العداء لدعاة الاسلام .

ولا أستطيع أن افهم لماذا نضع أنفسنا باختيارنا في موقف الناقل عنهم، بل موقف الذي يبتغي أن ينقل بأمانة، دون التفات إلى فحوى ما ينقله. لقد حار الاعلاميون العرب في وضع صفة تؤدي معنى Fun- damentalist بأمانة. ولذلك تراهم يطلقون على دعاة الاسلام كل يوم صفة جديدة، يتصورون انها اقرب الى معنى الكلمة الانجليزية. فهم يوما « متشددون » ويوما آخر « متطرفون » .

ويوما ثالثا « أصوليون » وكلها صفات غير صحيحة، فضلا عن أنها لا تفي بالمعنى المطلوب نقله .

والشيء الذي يحيرني هو ان كل الفئات والدعوات وكل المذاهب والافكار تسمى بأسمائها التي تختارها لانفسها وتطلق عليها صفاتها التي تصف بها نفسها. فلماذا لا يسمى دعاة الاسلام باسمهم الذي يختارونه لأنفسهم، وصفتهم التي يستمدونها من دعوتهم ؟

مدير المركز الإسلامي للفنون والتاريخ لـ"الشرق الأوسط":

اعداد أول دراسة عن أوقاف المسلمين في فلسطين منذ القرن الأول الهجري

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
من عبد الله الشيخ محمد :

اعلن الدكتور اكمل الدين إحسان أوغلي المدير العام لمركز استنبول الاسلامي للفنون والتاريخ المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي في حديث لـ «الشرق الأوسط»، ان المركز قد فرغ من إعداد ونشر دراسة مستفيضة ومستوفية لكل شروط البحث عن أوقاف المسلمين واملاكهم في فلسطين، في الفترة من القرن الأول الهجري وحتى القرن العاشر، في محاولة علمية جادة لخدمة قضية المسلمين والعرب الاولى في الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في ارضه ودحض اية اقاويل تاريخية تروجها الصهيونية العالمية في هذا الصدد.

وقال : «إن الدراسة التي تعطي بيانات وإحصاءات دقيقة وكافية عن هذه الأوقاف والاملاك تستند على وثيقة رسمية تعود الى القرن السادس عشر عثر عليها المركز بعد بحث طويل».

واضاف الدكتور أكمل الدين : «ان هذا الجهد يأتي ضمن السعي الدائب في المركز، في إطار خطة بعيدة المدى لكتابة التاريخ الاسلامي، وإبراز الجوانب التي لم يهتم بها الباحثون والمؤرخون، مثل التاريخ الاسلامي في جنوب آسيا والقارة الافريقية، وبعض الجوانب الخاصة بتركيا والقضية الفلسطينية».

واوضح : «ان المركز قد قسم التاريخ الاسلامي الى دوائر تشمل الدائرة العربية والدائرة التركية، والدائرة الفارسية، والدائرة الافريقية، والدائرة الهندية ودائرة جنوب شرق آسيا المشهورة بالدائرة الملاوية».

واضاف ان المركز قد استكمل الاسس التي يقوم عليها الجهد الخاص بكتابة التاريخ، ووضع لها المستلزمات والضوابط حتى نخرج بحقائق تاريخية لا يشوبها غبار، ويمكن الاستفادة منها في الدفاع عن القضايا الاسلامية في المحافل الدولية.

وقال : «وفي هذا الصدد لقد فرغنا من كتابة المجموعة الخاصة بالدائرة التركية ويجري الآن ترجمتها الى العديد من اللغات الحية، لتحقيق الفائدة القصوى في هذا الاطار، كما اننا بدأنا في تنفيذ مشروع جديد يستهدف عقد اجتماعات عديدة لكتابة تاريخ جنوب شرق آسيا باشتراك الدول الاسلامية الثلاث المعنية وهي اندونيسيا وماليزيا وبروني، والتي تشكل دول المنطقة المشهورة بالملاوية».

وكشف النقاب عن وجود تعاون وثيق بين المركز وبين جامعة اسلام اباد لعقد مؤتمر عن تاريخ الاسلام في جنوب آسيا في الربيع المقبل.

واوضح ان الهدف من هذين النشاطين في منطقة جنوب شرق آسيا واسلام اباد هو اخراج مرجعين اساسيين عن تاريخ المنطقة الى حيز الوجود.

وقال «اما بالنسبة لافريقيا فمازالت الاتصالات مع الجهات المعنية والجامعات جارية على قدم وساق، بهدف الوصول الى المراجع وكتابة تاريخ المنطقة». واضاف ان المركز بالاضافة الى هذه الجهود قد طبع كتابا عن تاريخ الثقافة العربية والاسلامية في السنغال وغرب افريقيا.

وتطرق الدكتور أكمل الدين في حديثه الى دور المركز في خدمة التراث الاسلامي موضحا ان اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي برئاسة الامير فيصل بن فهد تتولى هذه المهام، وان المركز يقوم بأعمال السكرتارية التنفيذية لهذه اللجنة ونبه الى الدور الكبير الذي تقوم به اللجنة في المحافظة على التراث الحضاري الاسلامي بصفتها جهازا من اجهزة منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال : «ان المركز ويدون تكرار للمهام التي تضطلع بها اللجنة الدولية يقوم في هذا المضمار بعملية يعتبرها العلماء شيئا ضروريا وهي فهرسة المخطوطات».

واضاف : ان المركز يضم قسما نشيطا للمخطوطات يقوم بفهرسة المخطوطات الاسلامية ونشرها، وقد نشرنا حتى الآن مجلدا ضخما عن المخطوطات الخاصة بالطب الاسلامي صدر بانعقاد مؤتمر الطب الاسلامي الثالث بطلب من وزارة الصحة الكويتية ومنظمة الطب الاسلامي العالمية.

وقال «ونحن الآن بصدد اصدار اربعة مجلدات تحتوي على خمسة الاف مخطوط اسلامي وتضم بعضا من نفائس الكتب الاسلامية في مختلف العلوم الاسلامية من مصاحف وقراءات وتفسير وحديث وأدب وتاريخ وجغرافيا وعلوم لغة». واضاف ان المجلد الأول من هذه المجموعة سيصدر في نهاية العام وتصدر المجلدات الباقية تباعا.

وتحدث الدكتور أكمل الدين عن نشاط المركز في مجال الفن وقال ان انشطة المركز في هذا المجال رحبة وتمنح فرصة عظيمة لتوضيح عظمة الحضارة الاسلامية.

وأوضح ان المركز قد عقد في هذا الاطار مؤتمرا كبيرا حضره حوالي ١١٠ من العلماء ومجموعة كبيرة من المشرفين على المتاحف وعدد من منسوبي وزارات الثقافة في الدول الاسلامية.

واضاف ان الهدف من هذا المؤتمر كان دراسة المضامين والاساليب والمبادىء المشتركة التي يقوم عليها الفن الاسلامي، وكذلك محاولة لفهم العناصر المشتركة التي تجعل الفن اسلاميا سواء كان في أندونيسيا أو افريقيا أو في البلقان أو في العالم العربي شرقه وغربه.

وقال «ان هذا المؤتمر قد واكب سبعة معارض كبيرة اقمناها بالتعاون مع وزارة الثقافة التركية وضمت مجموعات نادرة من الفنون الاسلامية في فن الخط والعمارة والفنون الخشبية والمعدنية والخزفية».

التقدم العلمي وأثره في الحكم الشرعي

بقلم : د. محمد نعيم فرحات

لقد نزل القرآن الكريم منذ اكثر من اربعة عشر قرنا وهو المعجزة الكبرى للرسول صلى الله عليه وسلم. وكانت آيات القرآن تنزل متفرقة حسب مقتضيات حوادث المجتمع الاسلامي، ولذا سميت هذه الحوادث بأسباب النزول، ويلاحظ ان اكثر الآيات المكية قصيرة، تتعلق بأمور الدين والعبادات والتوحيد بصورة شاملة. على خلاف الآيات المدنية التي وردت طويلة تحوي معظم التشرع الاسلامي التفصيلي. وبصفة عامة فقد عالج القرآن الكريم الموضوعات المختلفة للعبادات والمعاملات بأسلوب محكم، فجعل احكام العبادات مفصلة ودائمة، ولا تغيير فيها، على النحو الذي أراده الله لعباده. قال تعالى «إنا انزلنا إليك **الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله، ولا تكن للخائنين خصيما»** «النساء ١٠٥».

ومن ثم، فإن احكام العبادات لا تتغير مهما طال الزمان ومهما تعددت أجناس المسلمين، وبمعنى آخر فهي ليست عرضه للتطور او التقدم العلمي الواقع في العلوم والمخترعات. ومن الوجهة الاخرى، فقد جاءت احكام المعاملات في اصول ومبادىء مجملة غير مفصلة فهي تتسم بالمرونة فتظل صالحة لكل زمان ومكان، قادرة على مواجهة مشاكل التقدم العلمي الذي يشهده العالم في كل يوم.

وأحكام المعاملات ومقاصدها الشرعية معروفة بالعقل. والركيزة الاساسية فيها هي جلب المنافع للناس ودرء المفاسد عنهم، ولذا فان كبار الفقهاء المسلمين الذين وضعوا الاسس المتكاملة للفقه الاسلامي لم يقصدوا أن يظل ما استنبطوه من أحكام وقواعد لحكم المعاملات ثابتا وجامدا وما دامت الحياة. بل لابد من تبدل الأحكام الشرعية وفق تبدل الزمان، وأن تتأثر بمظاهر تقدم البيئة الاجتماعية للانسان، وهذا يؤكد بلا شك أن الشريعة الاسلامية كاملة في اصولها وقواعدها، فنصوصها من المرونة والاتساع بحيث تشمل حكما لكل جديد من حوادث الزمان. ويدلنا على هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل، عندما بعثه الى اليمن. فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم بم تقضي؟ قال بكتاب الله، قال: فإن لم تجد؟ قال: فبسنة رسول الله، قال: فإن لم تجد؟ قال أجتهد رايي، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي الله ورسوله.

ولا ريب أن اهتمام ولي الأمر بأحوال الناس بغية إصلاحهم وهدايتهم ضرورة إجتماعية، ذلك لأن الاسلام لم يجيء لاعنات الناس، بل جاء رحمة بهم وهداية لهم. وإذن فواجب ولي الأمر أن يضع من الاحكام التي تستقيم بها حياة المجتمع ولا تضطرب، وتيسر بها تطور المجتمع ولا ينتكس، وتيسر على الناس حياتهم فلا ترهقهم من امرهم عسرا.

وتأسيسا على ماتقدم، فانه ينظر الى احكام الفقه الاجتهادية من خلال موافقتها للمصلحة العامة، ومدى تحقق الحكمة من تشريعها، فلا مانع إذن من أن يتوصل مجتهد إلى ما لم يتوصل اليه من سبقه، فالنصوص محتملة والعقول مختلفة، والظروف متغيرة، فإذا تغيرت هذه الظروف فلربما يتغير وجه المصلحة من ذلك الحكم، لأن الحكمة من تشريعه قد تختفي.

ومما يؤيد ذلك القول أنه كان عند المتقدمين من الفقهاء إذا اراد احد شراء دار اكتفى بنظر المشتري إلى إحدى غرف البيت حتى يعد عالما بالمبيع، بوجه كاف لاسقاط خيار الرؤية الممنوح له ـ في المذهب الحنفي ـ اي لاسقاط حقه بطلب فسخ البيع عند رؤية المبيع. وقد تغير الحال عند المتأخرين عما كان عليه في الماضي فلابد من رؤية كل غرفة قبل الشراء، إلا إذا كانت البيوت مصنوعة على نسق واحد، وهذا الاختلاف في الحكم ليس مستندا الى دليل، بل هو ناشيء عن إختلاف العرف والعادة في أمر الانشاء والبناء.

ولا شك أن مصالح الناس بالمجتمع كثيرة ومتنوعة، من حيث مشروعيتها فهناك المصالح الملغاة ، وهي التي جاءت النصوص لتحريمها، وهناك المصالح المعتبرة وهي التي جاءت النصوص بإقرارها، وهناك المصالح المرسلة وهي التي لم يأت نص لا بحلها ولا بتحريمها، وهذه محل اجتهاد، وقد تدعو الحكمة والسياسة الشرعية احيانا بتأسيس قواعد التشريع عليها.

وفي رأينا أنه ليس هناك من مانع في اقرار ما يحدث من تقدم علمي بالمجتمع في أي فرع من فروعه ما دام أنه يحقق مصلحة عامة للأمة، وليس مصلحة خاصة لشخص معين، كما يجب الا يتعارض مع نص من نصوص الكتاب الكريم او السنة النبوية الشريفة، او الاجماع، ومتى توافر هذان الشرطان وجب الاعتداد بالمصلحة لتقدم المجتمع المسلم .

ملف الشرق الأوسط الفقهي

التجنس والهجرة في ضوء الشريعة الاسلامية (١)

قضية مصيرية

إعداد : د. عبدالحليم عويس

هذا موضوع من أخطر الموضوعات التي تواجه الانسان المسلم في العصر الحديث !!

إن الأمر ليس خطرا من الأخطار الجانبية، بل هو خطر من الأخطار الأساسية ... إنها محاولة أثمة لسرقة العقل المسلم .. وسرقة الادمغة المفكرة التي انفقت عليها الأمة خلاصة عرقها .

ومن أبناء هؤلاء المتجنسين والمهاجرين، تخرج أجيال تفقد انتماءها للأمة الاسلامية، وللاسلام شريعة، وعقيدة وحضارة ... بل ربما ظهر منهم من تجندوا في جيوش نصرانية أو علمانية هدفها أن تقضي على حضاراتهم، ولربما قاد بعض أحفاد هؤلاء طائرات يضربون بها مدن آبائهم وقراها، مثلما ضرب بعض الألمان الذين كانوا قد تجنسوا بالجنسية الأمريكية مدن آبائهم الألمانية. وبعض الجزائريين المتجنسين بالجنسية الفرنسية كان يقاتل في صفوف فرنسا ضد اخوانه المسلمين الجزائريين، وإن لم يقاتل صراحة فإنه كان يقاتل ضمنا حين يقبل أن يكون جاسوسا لجنسيته الفرنسية. وقد حكى لي كثير من الأشقاء الجزائريين، ومن المسؤولين أن عشرات الآلوف من هؤلاء حكمت عليهم الثورة الجزائرية بالاعدام جزاء خيانتهم، وكان يتولى تنفيذ الحكم أقرب الناس إليهم في صفوف الثورة، حتى لا يترك الأمر آثارا جانبية. فمن الثوار المسلمين الجزائريين من قتل اخاه أو ابن عمه بعد أن ثبت لديه بالأدلة القاطعة خيانته للاسلام وللجزائر .

ولم يكن بدعا إزاء هذا الأمر أن تصدر جمعية العلماء الجزائريين أو بالتعبير الرسمي « جمعية العلماء المسلمين » قراريها الخطيرين اللذين يستحقان أن يشاد بهما في كل وقت وحين .

أما أولها فهو أن التجنس بجنسية فرنسا الساعية الى ذوبان الشعب الجزائري فيها حرام، وهو خلع ضمني لرداء الاسلام .. إذ أن الشعب الجزائري المسلم في حالة حرب مع فرنسا، والجنسية الفرنسية تحقق هدف فرنسا عن التذويب، وقد ترغم المتفرنس على العمل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ضد وطنه المجاهد وضد دينه .

وأما ثانيهما فهو أن الصلاة خلف علماء السوء الذين يتقاضون مرتبات من فرنسا ويتعاونون معها ويقفون ضد تحرير الجزائر صلاة باطلة .

وقد كان لهاتين الفتويين تأثيرهما العظيم على مستوى الجزائر، وكشفا عن حقيقة المسلم من غير المسلم .. فلا يجوز أن يبقى للاسلام الاسم، ولأعدائه الانتماء والفعل ... وقد ساعدا على تحرير الجزائر المسلمة، وأوضحا كيف كانت جميعة العلماء المسلمين الجزائرية، بقيادة عالميها الفاضلين الشيخ عبد الحميد بن باديس، والشيخ محمد البشير الابراهيمي، على مستوى الوعي الحضاري الذي يعطي للفقه الاسلامي دوره في تحقيق آمال الأمة وإنقاذها من خصومها .

واليوم تقف الأمة الاسلامية على باب نزيف جديد، يمضي هادئا خبيثا مدمرا دون أن يلتفت أكثر الفقهاء إليه، ودون أن يهبوا لوضع السدود في طريقه، ودون أن يبصروا الأجيال الحاضرة والقادمة بأخطاره البشعة.. إنه نزيف الهجرة الى الأمم والحضارات المادية والعلمانية والصليبية المعادية للاسلام، ومهما تكن من مشكلات داخلية ادارية أو سياسية أو اقتصادية فإن هذا لا يعطي المسوغ ولا التصريح لخيرة أبنائنا المثقفين بالهروب من واقع بلادهم التي ذهبوا على حسابها كي يحصلوا على أرقى الشهادات وأفضل الظروف من أجل اصلاحها، فإذا بهم يهربون منها، ويصبح كل علمهم أن ينقدوا بلادهم ويهاجموها على بعد الآف الكيلومترات .

والاكثر من ذلك الما ما يسعى إليه كثيرون من الحصول على جنسيات امريكية او أوروبية، يلتزمون بموجبها بقوانين البلاد التي يحصلون على جنسياتها، ويهبون لها أجسادهم بالجندية وغيرها، وعقولهم بالعمل في مواقع العمل ـ بعد أن حصلوا على أرقى الشهادات على حساب بلادهم الفقيرة ويهبون لها وجدانهم بمدح كل ما فيها ـ وذم كل ما في بلادهم !!

لا مشاحة في وجود أخطاء كثيرة في معظم البلاد الاسلامية، ولا مشاحة في أن هناك ـ في معظمها ظروفا ضاغطة واتجاهات تعوق البحث العلمي والعطاء السليم، ووضع الرجل المناسب في مكانه المناسب .. لكن كل هذا لا يسمح بالهروب، والبحث عن الذات والتذرع بهذا الواقع المريض .. مع أنهم (أي المبتعثون والمهاجرون) هم الأطباء .. فهل يجوز أن يهرب الطبيب من مواطن المرض ويبحث عن مواطن الصحة ؟ وهو يجوز أن تتخذ قرارات مصيرية قد تؤثر على دين الأبناء والأحفاد ، دون استشارة الاسلام .. ودون ضبط الأمور بموازينه، حتى لا يخرج من اصلابنا نحن المسلمين من يشركون بالله ؟

والى اللقاء في الحلقة الثانية

رسالة المغرب الرياضية

منافسات دوري الدرجة الثانية المغربي بين طموح الصدارة وهموم المؤخرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد أبو صلاح الدين :

عرفت مباريات الاسابيع الأربعة الأخيرة حتى حدود الاسبوع الخامس من بطولة دوري الدرجة الثانية المغربي لكرة القدم تنافسا قويا في المجموعات الأربع، بين الفرق المتبارية على احتلال المراتب الأولى اذ يسعى كل فريق جاهدا جمع اكبر عدد من النقط منذ البداية تحسبا لما تخفيه مباريات الأسابيع المقبلة من مفاجآت في حين ظهر سوء استعداد بعض الفرق التي مازالت تتخبط في المشاكل التي خلفها الموسم الماضي ، الأمر الذي جعلها تحتل المراكز الأخيرة في الترتيب العام .

اهم نتائج مباريات هذه الأسابيع يمكن رصدها .

● مجموعة الشمال :

مع بداية مباريات الأسبوع الأول اتضح ان فريق الاتحاد التواركي الرباطي سيحتل مركزا متقدما في هذه المجموعة ، نظرا لقوة عناصره التي اظهرت تفوقا كبيرا في لقائها الأول خارج ملعبها حيث احرزت نصرا ثمينا امام فريق نادي اتحاد طنجة ١ ـ صفر علما بان الأخير عزز صفوفه هذا الموسم باللاعب عبد اللطيف حمامة لاعب النادي القنيطري والمنتخب المغربي سابقا .

وتأكدت قوة الفريق التوركي في كل المباريات التالية اذ تألق بشكل واضح واحرز خمس انتصارات متوالية جعلته ينفرد بالمرتبة الأولى في مجموعته ، بمجموع ١٥ نقطة وبفارق نقطتين عن منافسه المباشر فريق نادي شباب طنجة الذي من المنتظر ان يحتل مركزا مرموقا في بطولة هذا الموسم الى جانب الاتحاد التوركي .

اما فريقا اليوسفية الرياضية وسطاد الرباطي فقد تعثرا في بعض المباريات نظرا لافتقارهما لعناصر خبيرة مجربة .

إلا ان اكثر ما يلفت الانتباه في مجموعة الشمال تراجع فريق نادي المغرب التطواني الذي يعتبر من أقوى واعرق الفرق المغربية نظرا لتاريخه الحافل بالامجاد . فالفريق يعيش حاليا مشاكل لا حصر لها لم تستطع ادارة النادي التغلب عليها الأمر الذي ادى الى تخلي المدرب علال قصو عن مهمة تدريبه .

● مجموعة الشاوية :

كان جميع المهتمين يتوقعون ان ينحصر الصراع هذا الموسم بين الاتحاد البيضاوي ونجم الشباب البيضاوي الا ان هذه التوقعات لم تكن دقيقة فقد ظهر فريق القوات المساعدة من مدينة بنسليمان كفريق قوي منذ الأسبوع الأول وانتصر على فريق نادي جمعية الحليب اقوى فرق الشاوية بثلاثة اهداف لواحد . وتفوق مرة اخرى على جاره فريق حسنية بنسليمان بملعب الأخير بسبعة اهداف لثلاثة ثم تعادل بمدينة الدار البيضاء في مباريات الأسبوع الثالث مع الحياة البيضاوية ٢ ـ ٢ وتمكن بذلك من احتلال الصدارة بفارق نقطة واحدة عن منافسة الاتحاد البيضاوي .

هذا ويتوقع ان يشتد التنافس بين هذين الفريقين خلال الأسابيع المقبلة ومن المنتظر ان يظهر في ساحة التباري ايضا فريق نادي الرجاء الملالي (من بني ملال) الذي سوى كل مشاكله .

● مجموعة الشرق :

لم يعط فريق نادي شباب الحسيمة ما كان منتظرا منه في بداية مباريات هذا الموسم اذ كان متوقعا ان يرجح الكفة لفائدته بعد ان لعب دور المنافس القوي لفريق امل بلقصيري في الموسم الماضي وكاد ان يصعد الى الدرجة الأولى .

فالفريق انهزم في مباريات الاسبوع الثاني بهدفين لواحد ١ ـ ٢ امام حسنية سيدي سليمان وتخلى بذلك عن كوكبة المقدمة التي تتنافس على صدارتها فرق هلال الناضور ونادي ازرو واتحاد احفير وقد تمكن فريق نادي ازرو ان يحسم الموقف وينفرد بالصدارة بعد انتصاره في لقاء قمة الأسبوع الخامس الذي جمعه بمنافسه هلال الناضور ١ ـ صفر .

اما فريق نادي الوداد الفاسي الذي يعتبر من اقوى فرق مجموعة الشرق فلم تكن نتائجه مرضية خلال بداية هذا الموسم رغم مؤهلاته التي تجعله من فرق الطليعة .

● مجموعة الجنوب :

حقق فريق نادي نجاح سوس تفوقا كبيرا على اقوى منافسيه في هذه المجموعة (رجاء اغادير وحسنية اغادير) بعد احرازه نتائج ايجابية جعلته ينفرد بالمرتبة الأولى في الترتيب العام بفارق نقطتين عن حسنية اغادير .

فقد احرز النجاح اول فوزه خارج ملعبه في مباريات الاسبوع الأول على فريق اتحاد تارودانت ثم احرز الفوز الثاني خارج ميدانه كذلك على فريق امل تزنيت ٢ ـ ١ في الوقت الذي لم يستطع فريق رجاء اغادير من مواصلة مسيرته بثبات فتعثر في الاسبوع الخامس بمراكش امام المولوديه المراكشية بهدف لصفر .

واكدت نتائج مباريات الأسابيع الخمسة الأخيرة ان المسابقات في مجموعة الجنوب ستعرف حدة كبيرة خاصة بين فريق نجاح سوس وحسنية اغادير ورجاء اغادير اضافة الى المولوديه المراكشية ووداد أسفي .

وهنا قوائم الترتيب العام في المجموعات الأربع بعد مباريات الأسبوع الخامس :

● مجموعة الشمال :

١) اتحاد تواركة ١٥ نقطة، ٢) شباب طنجة ١٣ نقطة، ٣) اتحاد الخميسات ١٢ نقطة، ٤) كفاح سيدي يحيى ١١ نقطة.

● مجموعة الشاوية :

١) القوات المساعدة ١٣ نقطة ، ٢) الاتحاد البيضاوي ١٢ نقطة ، ٣) الرشاد البرنوصي ١٢ نقطة، ٤) نادي التبغ البيضاوي ١١ نقطة ، ٥) الرجاء الملالي ١١ نقطة .

● مجموعة الشرق :

١) نادي ازرو ١٢ نقطة، ٢) هلال الناضور ١١ نقطة، ٣) شباب بركان ١١ نقطة، ٤) وداد صفرو ١١ نقطة ، ٥) اتحاد وجدة ١١ نقطة .

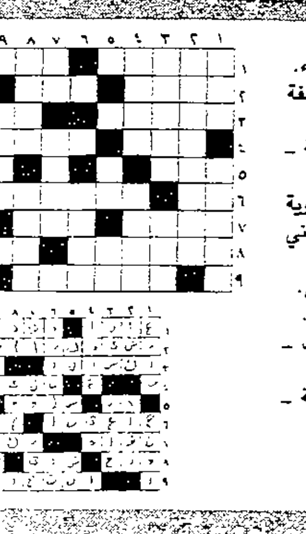
● مجموعة الجنوب :

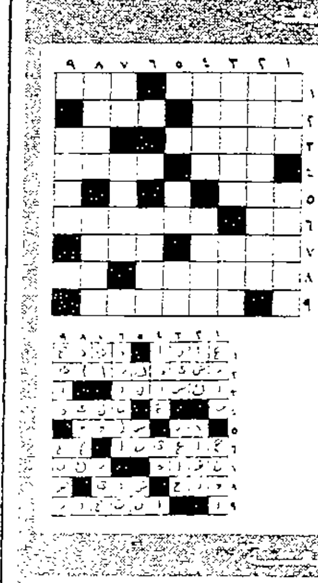
١) نجاح سوس ١٤ نقطة، ٢) حسنية اغادير ١٢ نقطة ، ٣) رجاء اغادير ١١ نقطة ، ٤) دفاع أسفي ١١ نقطة .

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ عاصمتها كوناكري ـ من العمليات الحسابية.
٢ـ أظهر ـ أبو البشر (معكوسة).
٣ـ مرتفع ـ جوهر.
٤ـ اصبح (معكوسة) ـ طريق.
٥ـ خاطر.
٦ـ تقال عند الضجر ـ عظمة وتكبر.
٧ـ برهان ـ قنوط.
٨ـ من الزهور ـ حرف جر.
٩ـ مدينة ايطالية.

عموديا:
١ـ كهف ـ صحراء.
٢ـ من أعظم فلاسفة العرب (معكوسة).
٣ـ دولة آسيوية ـ يشرع.
٤ـ تابع لدولة آسيوية (معكوسة) ـ اقتني (معكوسة).
٥ـ ود ـ بواسطتي.
٦ـ ماركة سيارات.
٧ـ من الأقارب ـ دهان.
٨ـ دولة افريقية ـ ندمي.
٩ـ مصيبة.





مشارف	طفلة	رعد
شكل	شقاق	شك
حيوان	قارن	عد
طبيعي	صيغة	
جميل	ضم	
نبت	جلس	
تعلم	درس	
عجلة	جرد	
يحفر	عدس	

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ج	ش	ر	س	ع	ع	د	ج	ة
٢	ك	م	د	ع	ر	ي	ل	ض	غ
٣	ف	ع	ي	ف	د	س	و	م	ي
٤	ش	ت	ع	ل	و	ن	ت	ا	س
٥	ك	ب	ط	ي	م	غ	ر	ة	ن
٦	ل	ش	ب	ع	ل	خ	ل	ا	ت
٧	ج	ق	ي	م	ج	ف	ا	ب	ق
٨	ر	ا	ع	هـ	ط	ل	ن	ر	ن
٩	د	ق	ي	د	ر	س	ة	ب	ف

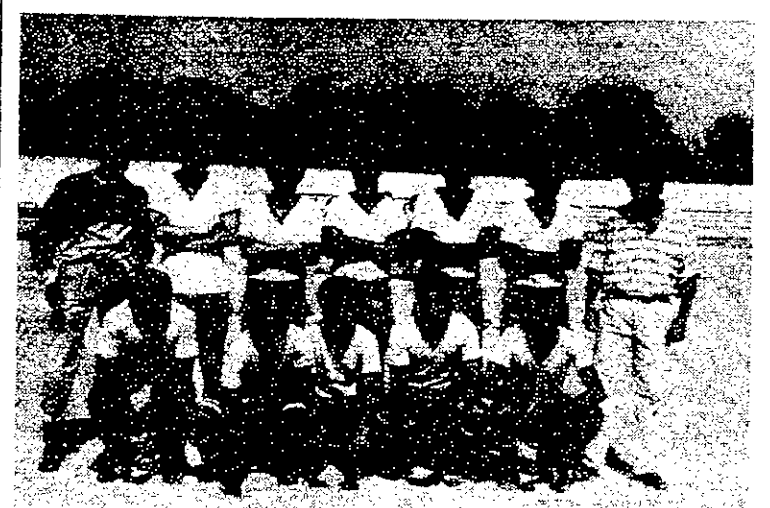
طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

موسيقار الماني عالمي

عبد الحليم حافظ

فريق الاتحاد التواركي



فريق اليوسفية الرباطية

المغرب ينظم بطولة العالم للناشئين في الدراجات

● قرر الاتحاد المغربي للدراجات تنظيم البطولة العالمية لفئة الشبان ، في العام المقبل بالمغرب، ومع انه لم يتم تحديد تاريخ تنظيم هذه المسابقة رسميا ولكن من المرجح ان تجري في شهر مارس (آذار) وتشارك فيها دول لها صيت في عالم الدراجة ، كالاتحاد السوفياتي ، والمانيا الشرقية والولايات المتحدة وهولندا وفرنسا ، وغيرها .

وتجيء مبادرة الاتحاد المغربي ، في اعقاب نجاح المغرب في جميع الطوافات التي سبق ان نظمها في الأعوام الماضية وكذا مميزاته الجيولوجية والطبيعية . أن الاتحاد بصدد اجراء اتصال بجميع الدول التي ترغب في المشاركة في هذه التظاهرة العالمية .

على صعيد آخر ينظم الاتحاد المغربي للدرجات في مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل سباقا وطنيا للدراجات لمسافة ٨٠ كلم سيحدد مكانه في وقت لاحق .

● في اطار تصفيات الدور النهائي لمسابقة كاس افريقيا لابطال الدوري بكرة القدم يواجه فريق نادي الجيش الملكي المغربي فريق نادي بيليما الزائيري في مباراة الذهاب يوم السبت المقبل ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بمجمع الأمير عبد الله في الرباط.

● اسندت ادارة نادي شباب المحمدية رسميا مهمة تدريب كرة القدم في النادي الى المدرب المغربي عبد الله السطاتي الذي سبق له ان درب المنتخب المغربي وبعض فرق اندية الدرجة الأولى كالنادي المكناسي والنهضة السطاتية .

رسالة الجزائر الرياضية

أضواء على بطولة الدورى الجزائرى لكرة السلة

الجزائر ـ «الشرق الأوسط»:

تتابع في الجزائر منافسات بطولة دوري أندية الدرجة الأولى لكرة السلة بكثير من الحدة، والتنافس القوي. وأهم ما ميز المراحل التسع التي قطعها الدوري حتى الآن استمرار فريقي مولدية نفط الجزائر (بطل الدوري وحامل الكأس) ووداد بوفاريك في تصدر قائمة الترتيب العام بفارق نقطة واحدة عن منافسها في سباق البطولة، نصر ملاحة حسين داي، خاصة ان مولودية نفط الجزائر، الذي يضم في صفوفه أبرز نجوم كرة السلة الجزائرية، استعد جيداً للموسم الحالي الذي سينافس خلاله للحصول على لقبي البطولة والكأس كما فعل في الموسم الماضي، وما النتائج الايجابية التي حققها المولودية حتى الآن، وبفارق كبير في الأهداف، إلا دليل على مدى قوة الفريق العاصمي العريق، صاحب الشعبية الكبيرة.

في هذا الصدد يقول (الكابتن) عاشور بن إبراهيم: «إن العمل الجاد والتحضير الجيد، يشكلان دعامة أساسية لمواصلة احتلال صدارة الدوري حتى آخر اسبوع من عمره خاصة، ومولودية نفط الجزائر يتمتع بوجود لاعبين موهوبين، وهو المزود الرئيسي للمنتخب الوطني الجزائري بألمع نجوم اللعبة، والنتائج الايجابية الحاصل عليها، لم تأت صدفة، وإن كان هبوط مستوى بعض الفرق قد ساهم في فتح المجال للسيطرة على مراحل السباق».

وداد بوفاريك من جهة اخرى ظهر هذا الموسم بطموح كبير للعب دور طلائعي في مضمار التنافس على اللقب البطولي، وان كان من المستبعد أن يستمر عطاؤه على نفس الوتيرة حتى نهاية المطاف، لاسيما ان مولودية نفط الجزائر سيصارع بكل قواه لانتزاع لقب بطولة الدوري للمرة الثانية على التوالي.

وباستثناء نصر ملاحة حسين داي ومولودية نفط وهران، تبقى الفرق الأخرى ذات مستويات متناقضة، سواء من حيث المردود أو من حيث النتائج وكل هدفها تفادي الهبوط، وضمان البقاء ضمن الدرجة الأولى، وهي مهمة صعبة خاصة بالنسبة لفريقي المؤخرة جمعية النقل، وجامعة وهران ذلك ان الفارق بينهما وبين فرقي الطليعة ١٦ نقطة.

وفي ما يلي النتائج الكاملة للاسبوع التاسع:
ـ اتحاد بناء الجزائر ٨٣ـ جمعية النقل ٦٧.
ـ نادي الأروقة الجزائرية ٧٥ـ معهد علوم قسنطينة ٦٩.
ـ مولودية نفط الجزائر ٩٥ـ الدرك الوطني ٨١.
ـ نصر ملاحة حسين داي ٧٨ـ اتحاد بلدية الحراش ٦٤.
ـ اتحاد كهرباء الجزائر ٧٩ـ جامعة وهران ٤٦.
ـ وداد بوفاريك ٨٩ـ شباب بني صاف ٧٠.
ـ جامعة البليدة ٤٧ـ سريع صلب عنابة ٥٠.
ـ مولودية نفط وهران ٨٨ـ اتحاد بلدية حسين داي ٦٤.

وهنا ترتيب فرق الطليعة والمؤخرة (حتى الاسبوع التاسع):
١ـ مولودية نفط الجزائر، ووداد بوفاريك ٢٥ نقطة.
٣ـ نصر ملاحة حسين داي ٢٤ نقطة.
٤ـ مولودية نفط وهران ٢٣ نقطة.
٥ـ الدرك الوطني ٢٢ نقطة.

١٥ـ جمعية النقل ٩ نقاط.
١٦ـ جامعة وهران ٨ نقاط.

الرياضـــة الســعوديــة



المبـاراة الكبرى: الهلال لَعِبَ والنصر فـازَ!



هدف النصر الاول

هدف الهلال الوحيد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من صقلح الحمادي:

حفلت المباراة الكبرى بين غريمي العاصمة السعودية الهلال والنصر بمستوى حماسي رفيع خاصة من الهلال الذي سيطر على مجريات اللعب، بينما نجح فريق النصر في استغلال فرصتين من الفرص القليلة التي اتيحت له، وكسب المباراة التي اقيمت عصر امس على ملعب الملز بالرياض بهدفين مقابل هدف واحد. وكانت نتيجة الشوط الأول ١/صفر للنصر مؤكداً بذلك صدارته لفرق المجموعة الأولى في الدوري الممتاز لكرة القدم برصيد ١٧ نقطة، بينما ظل رصيد الهلال ١٥ نقطة في المركز الثاني.

لعب الهلال بالتشكيل الاساسي فيما عدا احمد نيفاوي لايقافه، ففي حراسة المرمى لعب خالد الدايل، وفي الدفاع حسين الحبشي، وحسين البيشي وصالح النعيمة (قائد الفريق) وعبد الرحمن التخيفي، وفي الوسط عبد الرحمن اليوسف، وعبادي الهذلول، وفهد المصيبيح وفي الهجوم يوسف الثنيان وهذال الدوسري، وسعد مبارك مع التركيز على اللعب الهجومي منذ بداية المباراة، وإن كان ذلك قد انعكس سلبياً بالمبالغة التي تسببت في خسارته رغم تفوقه في الوسط والهجوم طوال الشوطين.

فيما لعب للنصر سالم مروان في حراسة المرمى، (كان نجم فريقه الأول) ولعب في الدفاع محمد الفاين، وتوفيق المقرن، وناصر المرشد، وحسن الحمراني، وفي الوسط صالح المطلق، وفهد الهريفي، ويوسف خميس (قائد الفريق) وفي المقدمة ناصر الفهد، وماجد عبد الله، وراشد الدكان، وركز الفريق على اللعب الدفاعي المتحفظ ووفقوا فيه الى درجة عالية، مع الاعتماد على الهجمات السريعة بكرات طويلة ترسل للناحية اليمنى التي جاء عن طريقها هدفا النصر.

ظهر شوط المباراة الاول بمستوى جيد، وان كانت ارضية الملعب ذات العشب الطبيعي الجديد، والتي تقام عليها المباريات لاول مرة لم تساعد العاب الفريقين اكثر مما اعاقتها.

كانت معظم الهجمات الهلالية من الناحية اليمنى بالتناوب بين اليوسف والثنيان، وهددت مرمى النصر، لكن قوة دفاعه الغت ذلك.. وتعطلت الجهة اليسرى لسلبية سعد مبارك وتركيز المصيبيح على العمق بشكل اكثر..

حاول النصر المهاجمة عن طريق قلبي الدفاع الهلالي بواسطة ماجد عبد الله، لكن المحاولات لم تثمر لصلابة النعيمة نجم دفاع الهلال امس، اذ لعب بقوة على الكرة وساعد في انجاح دفاع المنطقة مع التخيفي، وبعد ان تنبه وسط النصر لذلك، وركز على استغلال الثغرة بين البيشي والحبشي، وتمكن فهد الهريفي بكل ذكاء من استغلال ذلك في الدقيقة ١٦ عندما كسب كرة اخطأها البيشي وحولها في مواجهة المرمى، «طوح» بها الفهد فوق العارضة، وعاد الهريفي بكرة مماثلة انطلق بها ناحية اليمين، وعند تقدم النعيمة لمواجهته حولها عكسية لماجد عبد الله الذي سددها في المرمى (رغم مضايقة التخيفي له) على يمين الدايل.. كهدف اول للنصر في الدقيقة ٤٤ من الشوط الاول.

شوط المباراة الثاني ارتقى فيه اداء الهلال رغم تخلفه بهدف، وفي محاولة لتعويضه اهمل الدفاع ومن كرة طويلة على الطريقة الاوروبية، وشبيهة بتمريرة الهدف الاول، يفاجىء راشد الدكان حسين البيشي المنطلق معه بنقله الكرة بكعبه بطريقة فنية رائعة.. وينطلق نحو مرمى الدايل الذي خرج لمواجهته، بعد ان صوب الدكان بذكاء على يمينه كهدف ثان لفريقه في الدقيقة ٥٥.

منح الحكم الدكان كرتاً اصفر قبل ان تكتمل فرحته بالهدف لخروجه من الملعب.. واتبعه بآخر لزميله حسين الحمراني لخشونته مع جناح الهلال الايمن يوسف الثنيان.

بعد ان اطمأن لاعبو النصر لنتيجة المباراة هاجم الهلال بضراوة ليخطف الظهير الايسر حسين الحبشي هدف الهلال الوحيد في الدقيقة ٦٤ اثر ضربة ركنية نفذها اليوسف قام بعدها مدرب الهلال بتبديل جماعي اذ اشرك عادل عبد الرحيم في الجناح الايسر بدل سعد مبارك وعبد الرحمن القحطاني في الوسط بدل عبد الرحمن اليوسف الذي لم يكن سيئاً لدرجة تدعو لاستبداله.

واستمرت سيطرة الهلال المطلقة، واهدار لاعبيه للفرص مع اخطاء لاعبي النصر بتراجعهم للخلف. ولو وفق مهاجمو الهلال لخرج فائزاً بنتيجة كبيرة ولعل اثمن الفرص تلك التي مررها المصيبيح لهذال الذي تخطى اثنين من المدافعين، وجهزها للقحطاني في مواجهة المرمى لكنه اهدرها بتسديدة عشوائية في يدي الحارس. وحاول الثنيان التألق في الجهة اليمنى والحبشي الذي سدد كرتين تألق سالم مروان في صدهما، وكان مثالياً عندما لعب الكرة خارج الملعب لافساح المجال امام الطبيب لمعالجة النعيمة، المصاب بشد عضلي.

لعب عادل عبد الرحيم بجدية وخلخل الجهة اليمنى لدفاع النصر بعد ان كانت مغلقة لصلابة الفاين، وكان الاجدى محاولة سحب لاعبي النصر بدل الضغط عليهم وسط التكتل. وفي الدقيقة ٨٨ اهدر الحبشي فرصة ثمينة بعد انفراده بمروان الذي حول الكرة لضربة ركنية.. ليعلن الحكم حمد الحميدي نهاية المباراة بنتيجة نصراوية رغم العرض الهلالي الجيد.

هيربان.. مباراة قوية ومثيرة

عن المباراة قال مدرب فريق النصر الفرنسي روبير هيربان «كانت مباراة قوية جداً ومثيرة من الفريقين.. كما توقعت ان تكون. واستغل لاعبو فريقي فرص التسجيل التي سنحت لهم خاصة الاولى بعد المجهود الطيب من الهريفي في استغلال خطأ المدافع الهلالي ليتوج ماجد ذلك بهدف كنا في امس الحاجة له قبل نهاية الشوط الاول. وفي الدقائق الاولى من الشوط الثاني سجلنا هدف التفوق الثاني بعدها لعبنا بدون تركيز، اذ اعتقد اللاعبون بأنهم كسبوا المباراة، وباستطاعتهم تسجيل هدف ثالث مما جعل شباكنا تستقبل هدفاً، وقد تخوفنا من هدف هلالي آخر الا ان لاعبي الفريق اتحدوا للدفاع عن مرماهم وبصفة عامة فقد كنت مسروراً من نتيجة المباراة ومجهود لاعبي الفريق».

مدرب الفريق الهلالي البرازيلي «خوسيه نوقيرا» الذي بدا متأثراً للهزيمة قال لـ «الشرق الأوسط» عقب المباراة: «لقد شاهد الجمهور الذي ملأ الملعب مباراة حماسية ممتعة خاصة في الشوط الثاني، وبالطبع النتيجة لم تكن جيدة لفريقي رغم انه لعب مباراة رائعة خاصة في الشوط الثاني، ولكنه خسر نتيجة خطأ دفاعي في الهدف الاول للنصر كما حدث في مباراتنا السابقة مع النصر. بينما الهدف الثاني كان فيه الدكان محظوظاً، وهذه هي حال كرة القدم ليس ضرورياً أن يكسبها من يلعب افضل، ولو وفق الحبشي في كرتيه لكسبنا المباراة بسهولة».

وعما اذا كانت تلك الهزيمة ستؤثر على مسيرة فريقه في المنافسة على بطولة الدوري قال: «لا أعتقد ذلك كون الفريق يضم لاعبي خبرة ومهارات جيدة والمرحلة السابقة انتهت وسنحضر انفسنا جيداً للمرحلة المقبلة».

وعن سعد مبارك وسبب هبوط مستواه قال: «لا أحبذ التحدث مع الصحفيين عن لاعبي فريقي ولكني اعد جماهير الهلال بمستقبل افضل».

مباريات الاسبوع الاول

على ضوء نتائج مباريات امس، اصبح جدول مباريات الاسبوع الأول من المرحلة الثانية التي ستقام بيومي السبت والأحد على النحو التالي:

- النصر مع الوحدة بمكة.
- الاهلي مع الشباب بالرياض.
- الرياض مع القادسية بالدمام.
- الهلال مع الاتحاد بالرياض.
- الطائي مع الاتفاق ببريدة.
- النهضة مع الكوكب بالدمام.

المجموعة الاولى

الفريق	ل	ف	ت	هـ	له	عليه	النقاط
النصر	١٠	٧	٣	ـ	٢١	٦	١٧
الهلال	١٠	٧	١	٢	١٦	٧	١٥
الاهلي	١٠	٤	٣	٣	١٢	٩	١١
الطائي	١٠	٤	١	٥	٩	١٥	٩
الرياض	١٠	ـ	٤	٦	٥	١٣	٤
النهضة	١٠	ـ	٤	٦	٢	١٥	٤

المجموعة الثانية

الفريق	ل	ف	ت	هـ	له	عليه	النقاط
الاتحاد	١٠	٧	١	٢	٢٠	٧	١٥
الوحدة	١٠	٦	٢	٢	١٤	٩	١٤
الاتفاق	١٠	٥	٣	٢	١٨	٨	١٣
الشباب	١٠	٤	٢	٤	٩	١٠	١٠
الكوكب	١٠	٢	١	٧	٩	٢٤	٥
القادسية	١٠	١	١	٨	٩	٢١	٣

القادسية يجبر الاتفاق على التعادل

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أجهز فريق القادسية على تطلعات انصار فريق الاتفاق في مباراة لكرة القدم اقيمت الليلة قبل الماضية على ملعب نادي الاتفاق بمدينة الدمام في آخر اسابيع المرحلة التمهيدية لفرق المجموعة الثانية وانتهت بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما، عندما كان يلزم الاتفاق الفوز بأي نسبة من الاهداف ليتأهل للمنافسة على لقب البطولة (التصفيات النهائية لفرق المقدمة في المجموعتين لتحديد الاوائل الاربعة في الترتيب العام).

لكن نتيجة التعادل التي جاءت في مباراة شديدة الحساسية لما بين الفريقين من حسابات تاريخية، وضعت الاتفاق في قائمة الفرق الاربعة المتنافسة في المرحلة النهائية على المراكز من الخامس الى الثامن.

مضت الدقيقة ٧٦ والاتفاق متخلف بهدف عن فريق القادسية أحرزه احمد الدوسري (متخصص اهداف القادسية في لقاءات الفريقين). في الدقيقة ٤٤ عادل النتيجة سامي جاسم للاتفاق بهدف على يمين وليد الباز حارس مرمى القادسية في الدقيقة السابعة والسبعين من ركلة جزاء احتسبها حكم المباراة عبد الله الناصر لسقوط مروان الشيحة داخل المنطقة.

أدى القادسية بمراس شديد هذه المباراة.. فأرهق لاعبي الاتفاق مع تسارع دقائق المباراة وحماسية النتيجة، فاثقلوا كاهل الاتفاقيين في غياب عملاقه وكابتن الفريق صالح خليفة، وصعبت مهمة وسط الاتفاق، بالتمزق المفاجىء لنجمه فيصل البدين، وهو يجري للحاق بكرة طويلة مما تعذر استمراره فأضاف لفريقه الذي كان قد استنفد حقه في التبديل قبل اصابته بخمس دقائق.

القادسية نجح في مجابهة اصعب مواقف المباراة اثارة في الدقيقة ٣٦ عندما اشهر الناصر (حكم المباراة) البطاقة الحمراء للظهير الايمن عادل ابو رشيد بعد ست دقائق بعد البطاقة الصفراء التي منحها له من قبل، وتبعها استمراره في تعمد الخطة بالتدخل الخطر للحصول على الكرة.

استطاع القادسية بعشرة لاعبين تحمل دوره في المباراة خلال الدقائق الاربع والستين الباقية وتسجيل هدف جميل وقوي بعد ١٨ دقيقة من حالة الطرد لم يتمكن خط الهجوم المؤلف من محمد مبارك وابراهيم الدوخي وعمر باخشوين من ملء الفراغ الذي تركه هداف فريق الاتفاق (٨ أهداف) الغائب جبريا نتيجة ايقافه مباراتين لنيله بطاقة حمراء في مباراة فريقه مع الكوكب.

مباراة الاتفاق والقادسية هذه جرت في ظروف نفسية اتخذت صعوبتها من موقف الفريقين الحرج في الدوري وحالات النقص التي يمران بها.

الشوط الاول تفوق فنيا على لاحقه المشبع بحساسية بالغة فقد بداه الاتفاق متأثرا بهدف الدقيقة قبل الاخيرة من الشوط الاول لصالح القادسية الذي بدأ الشوط الثاني لاول مرة في مبارياته هذا الموسم بعشرة لاعبين.

عبد الله الناصر مدير المباراة وجد اختناقات محرجة في الشوط الثاني توقفت بسببها المباراة مرتين وتخللتها بعض الانفعالات التي لم تغير وجهتها، فقد مضت بحساسيتها وسط حذر وحرص الفريقين على تجاوز ما تبقى من الوقت.

عمل الاتفاق على الظفر بنتيجة ايجابية تدفعه للصدارة لكنه تعرقل بصلابة القادسية صاحب الفرص الاخطر في المباراة عندما تمكن مهاجماه عبد الرحمن ابو رشيد وفريد المعيدي من الانفراد مرتين بمرمى مبارك الدوسري الذي استدرك الانفراد الاول، بينما ارتطمت الكرة في الانفراد الثاني بالعارضة... وكاد محمد فرحان وسط القادسية ان يحرز هدفا قاتلا في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

ضاعت جميع هذه الفرص بعد ان اتاح مدافع الاتفاق سلمان نمشان بارتباكه تفويت الكرة لصالح هجوم القادسية.

مع هذه النتيجة ١/١ يظل فريق القادسية في مركزه السادس في نهاية تصفيات المجموعة الثانية بثلاث نقاط، ويتراجع الاتفاق الى المركز الثالث مفسحاً المجال للوحدة للصعود الى المنافسة على اللقب مع فريق الاتحاد بفارق نقطة واحدة.

حكم اللقاء عبد الله الناصر، عاونه عمر شقير وحسن البحيري.

تلقى عادل ابو رشيد من القادسية البطاقة الحمراء بعد تلقيه البطاقة الصفراء بخمس دقائق، فيما نال زميلاه علي الاحمد وعبد الرحمن ابو رشيد بطاقتين صفراوين.

مثل القادسية: وليد الباز وعبد الرحمن ابو العينين، ووجدي مبارك وعلي الاحمد وعادل ابو رشيد، وحمد الدوسري (كابتن) ومحمد الفرحان واحمد البيشي وفرج البلوشي (خالد جاسم) وعبد الرحمن ابو رشيد (فريد المعيدي) وخالد الدوسري.

مثل الاتفاق: مبارك الدوسري وسامي جاسم وسلمان نمشان وصلاح باخشوين وزكي الصالح وعادل سلمان (مروان الشيحة) وعيسى خليفة (كابتن) وفيصل البدين ومحمد مبارك وابراهيم الدوخي (محمد المغلوث) وعمر باخشوين.

اخبار رياضية سعودية

● توجه الى الطائف أمس المدرب السعودي خليل الزياني مدرب المنتخب الاول لكرة القدم لحضور الاجتماع الذي سيعقده مجلس ادارة الاتحاد السعودي للعبة صباح هذا اليوم، وسيعرض الزياني خلال الاجتماع تصوراته لاعداد المنتخب لبطولة كأس الخليج المقبلة.

● يصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم مساء هذا اليوم او صباح غد جدول مباريات المرحلة الثانية من الدوري الممتاز متضمنا توزيع المباريات على الملاعب. ومن المقرر ان تستمر مباريات هذه المرحلة حتى الاسبوع الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل.

الأهلي يفوز على الرياض في مباراة توديع سانتانا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من منصور البدر:

فاز فريق النادي الأهلي لكرة القدم على فريق الرياض بثلاثة اهداف مقابل هدفين بمباراتهما الأخيرة في المرحلة التمهيدية، والتي اقيمت على ملعب الامير عبد الله الفيصل بجدة..

قدم الأهلي عرضاً جيداً في ٣٠ دقيقة فقط من المباراة احرز خلالها ثلاثة اهداف متتالية..

كانت بداية المباراة طبيعية، واضاع فريق الرياض هدفين كان من الممكن ان يغيرا مجرى المباراة، بدأ بعدهما وسط الاهلي بقيادة هشام عبد الحي في فرض سيطرته على اللعب، ونتج عن ذلك الهدف الذي احرزه بندر سرور من خطأ خارج المنطقة.

واصل الاهلي هجماته على مرمى الرياض ولعب طلال صبحي مباراة كبيرة، وصنع اكثر من فرصة، لم يتمكن حسام ابو داود من استثمارها.

احرز بندر سرور الهدف الثاني في الدقيقة ٢٣ اثر تمريرة من علي حسين، واضاف حسام ابو داود الهدف الثالث في الدقيقة ٣٠ بتمريرة من بندر سرور.

ركز الرياض هجماته على الظهير الأهلاوي مصطفى بلال، ونجح في السيطرة على الشوط الثاني.. بعد ان طغى البرود على اداء الأهلي. واحرز الرياض هدفين في آخر ١٥ دقيقة، من ركلة الجزاء احتسبها الحكم على باسم ابو داود اثر احتكاكه بناصر الدوسري، ونفذ الضربة صلاح السقا، واحرز الهدف الثاني صالح النجراني بعد انفراده بحارس المرمى..

بفوز الأهلي احتل المركز الثالث، والرياض المركز الخامس.

من المقرر ان يكون الأهلي والمدرب البرازيلي سانتانا قد توصلا الى اتفاق لانهاء عقد المدرب الذي قال ذلك لـ «الشرق الأوسط» عقب المباراة امس..

واضاف انه لم يحدد بعد الى اين يتجه بعد أن يترك الاهلي.. لكنه ذكر انه يتطلع الى فرصة الفوز بتدريب منتخب البرازيل في كأس العالم المقبلة.

فوز للطائي على النهضة

بريدة ـ «الشرق الأوسط»:

لم يجد فريق نادي الطائي صعوبات كبيرة في الفوز بمباراته الدورية الأخيرة وبهدفين دون مقابل على فريق نادي النهضة.. في اللقاء الذي اقيم عصر أمس بملعب استاد مركز بريدة الرياضي، وانتهى شوطه الاول بهدف احرزه ناصر الحماد اثر خطأ خارج منطقة الجزاء نفذه تركي الضبعان.. واحرز خالد الصقري الهدف الثاني في الدقيقة ٥٢ من المباراة التي جرت بحضور عدد قليل من المشجعين، لم يساعد على الارتقاء بمستوى اللقاء الذي جاء عاديا من كافة الوجوه.

لعب الطائي بطاقمه الأساسي فيما عدا الحارس الدولي عبدالله الدعيع الذي ترك مهام حماية المرمى لشقيقه فهد، بينما لعب النهضة بعدد من العناصر الشابة.

خلت دقائق الشوط الاول من اللمحات الفنية، وانحصر اللعب وسط الملعب، وان ظهر ان خالد الصقري الاكثر جدية في مشاغبة دفاع الطائي بحثا عن هدف لفريقه. ونجح في كسب خطأين على رأس المنطقة، لعب الكرة الاولى في الدقيقة ٣٦، واحرز زميله ناصر الحماد هدف فريقه الاول من كرة الخطأ الثاني في الدقيقة ٣٥.

بدأ النهضة الشوط الثاني بمحاولة للتسجيل وسط برود لاعبي الطائي لكن خالد الصقري بدد تلك المحاولات بهجمة مرتدة وتلاعب بدفاع النهضة وأحرز الهدف الثاني لفريقه.

رسالة البحرين الرياضية

امتنع النجوم عن المشاركة فتعادل المحرق مع القادسية

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من ناصر محمد:

تصدر الرفاع الغربي بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في بداية الأسبوع العاشر اثر فوزه على الاهلي بهدفين مقابل هدف واحد، وكان الشوط الاول قد انتهى لصالح الغربي ١/صفر.

احرز الهدفين اللاعب البرازيلي نيلسون الذي قاد الفريق للفوز بعد ان يئس «الغرباوية» من ان يفعل. وجاءت مشاركته في مباراة اول من امس للاصابات العديدة بين نجوم الفريق، لذلك رقص السامبا البرازيلية بعد أن أحرز الهدفين الاول في الدقيقة ٣٨، والثاني في الدقيقة ٦١.. فيما تمكن عدنان ابراهيم من احراز هدف الاهلي الوحيد في الدقيقة ٧٨. واغفل حكم المباراة بعدها ركلة جزاء صحيحة للاهلي نتيجة عرقلة عدنان ابراهيم داخل منطقة الجزاء.

شهدت المباراة الاولى والتي اقيمت في اليوم نفسه (الاثنين) مفاجأة افقدت المحرق احد الفرق المتصدرة، والمتطلعة للفوز بالبطولة، نقطة ثمينة بخروجه متعادلا مع القادسية احد فرق المؤخرة بهدفين لكل منهما.

امتنع ستة من لاعبي المحرق عن المشاركة في المباراة لخلافات داخلية، لذلك تأثر اداء الفريق لغيابهم نتيجة مشاركة مجموعة من الشباب في المباراة.

واللاعبون هم عدنان ضيف، ويوسف شريدة، وعلي حسن، وابراهيم الحردان وهشام البلوشي، وهم من نجوم المنتخب البحريني بالاضافة للاعب السعودي عادل العنايشة، وكان المحرق قد فاز بمباراة الفريقين في الدور الاول ٦/صفر.

انتهى الشوط الأول من المباراة لصالح القادسية ٢/١ رغم ان المحرق كان البادىء بالتسجيل عن طريق لاعبه عادل سليمان في الدقيقة العاشرة، وتعادل للقادسية مبارك زايد في الدقيقة ١٨ واضاف صادق خليل الهدف الثاني في الدقيقة ٢٩.

وتمكن عادل سليمان من احراز هدف التعادل للمحرق في الدقيقة ٨٤، وهو التعادل الرابع للمحرق الذي مازال محافظا على سجله دون هزيمة حتى الآن.

وبذلك اصبح موقف الفرق كما يلي:

- الرفاع الغربي ١٥ نقطة من ١٠ مباريات
- المحرق ١٤ نقطة من ٩ مباريات
- الوحدة ١٢ نقطة من ٩ مباريات
- البحرين ١٢ نقطة من ٩ مباريات
- الرفاع الشرقي ١١ نقطة من ٩ مباريات
- الحالة ٧ نقاط من ٩ مباريات
- الاهلي ٦ نقاط من ١٠ مباريات
- القادسية ٥ نقاط من ١٠ مباريات
- جد حفص نقطتين من ٩ مباريات

هذا ويلتقي يوم الخميس الوحدة مع الرفاع الشرقي، والبحرين مع الحالة..

اخبار مصرية متفرقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

زكي عثمان يدرب النادي المصري

اتفق سيد متولي رئيس النادي المصري مع زكي عثمان مدير الكرة السابق بنادي الزمالك على تدريب الفريق الاول لنادي المصري عقب مباراة المصري مع المقاولون العرب والتي تسبقها مباراة الزمالك مع المصري اليوم (الاربعاء). وكان سيد متولي قد قبل استقالة المدرب الارجنتيني اوسكار فيلون الذي امتنع عن ممارسة عمله مع الفريق احتجاجا على بعض التدخلات في عمله.

ومما يذكر ان فريق المصري تحت قيادة اوسكار قد تعادل على ملعبه ٤ مباريات وشعر اوسكار بخطورة موقفه امام الجماهير قبل مباراتي الزمالك والمقاولون، فطلب اعفاءه من عمله مشترطا عودته للتدريب ببعض الطلبات غير الموضوعية. فقرر مجلس الادارة عدم الاستجابة واعتباره مستقيلا.

جاهانجير خان بطل العالم للاسكواش

بجدارة فاز جاهانجير خان الباكستاني ببطولة العالم للاسكواش للمرة الخامسة على التوالي بعد فوزه على النيوزيلندي روس نورمان ٣/١ (٩/٤، ٤/٩، ٩/٩، ٥/٩، ١/٩).

قدم جاهانجير عرضا رائعا امام ١٥٠٠ متفرج استمتعوا بكراته العكسية الماكرة والكرات اللولبية القصيرة واستحق الاحتفاظ باللقب.

وكانت مفاجأة ان ينتزع روس نورمان احد اشواط المباراة، وهو ثاني شوط يخسره جاهانجير منذ احترافه للاسكواش وكان الشوط الاول قد خسره امام المصري جمال عوض عام ١٩٧٣.

وبدأت امس بطولة العالم للفرق وتنحصر المنافسة بين انجلترا ونيوزيلندا وباكستان واستراليا.

اليوم: الزمالك والمصري

يلتقي في الثالثة الا الربع بعد ظهر اليوم باستاد القاهرة فريقا الزمالك والمصري في مباراتهما المؤجلة في الدوري العام، فرصة الزمالك كبيرة لتحقيق الفوز وهو يلعب على ملعبه ووسط جمهوره ورصيده ٧ نقاط من ٦ مباريات. اما المصري فرصيده ٩ نقاط من ٨ مباريات ولذلك ستكون الفرصة كبيرة للزمالك في حالة فوزه ليتقدم الى المراكز الامامية وينافس على الصدارة. اما فريق المصري فيلعب المباراة بعد ابعاد مدربه الارجنتيني واسناد المهمة مؤقتا لعوض الحارتي.

رسالة قطر الرياضية

بدء الاستعدادات لبطولة الاندية ابطال الدوري في دول مجلس التعاون الخليجي بالدوحة

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله:

وصلت الى الدوحة عصر امس بعثة فريق نادي أحد السعودي لكرة السلة للمشاركة في بطولة الاندية ابطال دول مجلس التعاون لكرة السلة التي ستبدأ في الدوحة يوم الجمعة كأول الفرق المشاركة وصولا الى الدوحة حيث يقيم الفريق بفندق رامادا ويتدرب يوميا بالصالة المغلقة بمدينة خليفة الرياضية.

ومن المنتظر ان تصل بعثة فريق القادسية الكويتي غدا (الخميس) بعد ان تلقى الاتحاد القطري لكرة السلة اسماء بعثة النادي، والتي يرأسها فيصل فهد الشايع وتضم ١٧ لاعبا بالاضافة الى عبد العزيز الشطي مدير الفريق ونعسي لاذلو (مدرب الفريق) ومحمد البدر مساعد المدرب.

من ناحية اخرى استكمل الاتحاد القطري لكرة السلة استعداداته لانجاح هذه البطولة التي تقام لأول مرة بنظام «التجمع» بعد أن اقيمت في المرات الماضية بنظام الذهاب والاياب كدوري من دورين.

وأجريت امس تجربة لحفل افتتاح البطولة الذي سيكون بسيطا ويجري تحت رعاية العقيد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية.

ومن المقرر ان تبدأ مراسم الافتتاح في الخامسة والنصف مساء بالقرآن الكريم ثم العرض العام للفرق المشاركة. ويلقي ناصر مبارك العلي رئيس الاتحاد القطري لكرة السلة واللجنة المنظمة العليا كلمة الافتتاح تليها كلمة اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون، ثم رفع علم البطولة ويعلن الشيخ عبد الله بن خليفة الافتتاح الرسمي... لتغادر الفرق المشاركة الملعب قبل بدء المباراة الأولى التي سيكون العربي بطل قطر طرفاً فيها.

ومن المقرر ان تعقد اللجنة الفنية للبطولة اجتماعها الاول صباح غد لاجراء قرعة المباريات، كذلك تعقد لجنة الحكام بالبطولة اجتماعها الاول في الوقت نفسه، كما تعقد اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون اجتماعا على هامش البطولة بعد ظهر غد برئاسة اسماعيل القرقاوي.

ومن المقرر ان يلعب فريق النادي العربي لكرة السلة مباراته التجريبية الثانية مع فريق كاظمة الكويتي صباح اليوم بصالة النادي العربي ضمن استعداداته للبطولة. وكانت المباراة الاولى بين الفريقين التي اقيمت مساء اول من امس اسفرت عن فوز العربي ٨٥/٦٣.

الجدير بالذكر ان بطولة الاندية ابطال مجلس التعاون الاولى اقيمت موسم ٧٩/٨٠ م بنظام الدوري من دورين، وفاز القادسية الكويتي بالبطولة وأحد السعودي بالمركز الثاني والاهلي البحريني الثالث. واقيمت البطولة الثانية في الموسم التالي واحرز كاظمة الكويتي اللقب وأحد السعودي المركز الثاني والاهلي البحريني الثالث. وأجريت البطولة الثالثة التي اقيمت موسم ٨١/٨٢ م بطريقة خروج المغلوب، وفاز فريق القادسية الكويتي بالمركز الأول، وأحد السعودي بالمركز الثاني. واقيمت البطولة الرابعة بنظام الدوري من دورين، وشارك فيها فريقان من الكويت هما القادسية باعتباره بطل البطولة الثالثة، والكويت ممثلا عن الكويت. وجاء القادسية في المركز الاول، واحد السعودي الثاني، والعربي القطري الثالث. وفاز فريق أحد بالبطولة الخامسة، وجاء الاهلي البحريني في المركز الثاني والعربي القطري الثالث. بينما فاز الاهلي البحريني بكأس البطولة السادسة وجاء العربي القطري في المركز الثاني، وأحد السعودي الثالث.

نحو مسرح عربي؟!

● بقلم: د. سمير سرحان

قلنا في مقالنا السابق إن الاتجاه نحو إيجاد صيغة عربية خالصة لفن المسرح مستمدة من التراث العربي المشترك او التراث الفولكلوري لكل قطر من الاقطار العربية قد وصل الى مداه في أعمال ثلاثة من المسرحيين العرب هم الطيب الصديقي وعبد الكريم برشيد وقاسم محمد.

ويعتبر الطيب الصديقي من ابرز اعلام المسرح العربي الذين شقوا طريقا جديدا نحو ايجاد صيغة عربية مسرحية اصيلة بادخال التراث المغربي والعربي الى المسرح.

وقبل أن يخوض الطيب الصديقي تجاربه المتعددة في تأصيل التراث العربي من خلال دراما عربية خالصة، استوعب جيدا النظريات الغربية في الدراما والموروث الانساني في هذا الفرع من فروع النشاط الفني لا ليقلدها وانما ليحاول البحث عن مسرح عربي يحمل خصائصه وميزاته دون الانفصال عن العطاءات الانسانية في هذا المجال.

وفي سبيل البحث عن صيغة جديدة، بدأ الطيب الصديقي حياته كمخرج مسرحي عربي متميز بتوظيف التراث الشعبي في المغرب وتقديمه على المسرح، مستخدما في ذلك الاشكال المسرحية الموجودة.

ولكي يتوصل الى معرفة جيدة بهذه الأشكال الشعبية قام الطيب الصديقي برحلات وجولات في كل المدن والقرى المغربية مسجلا الأغاني والأقاصيص والأساطير والأشعار والموسيقى الشعبية، معتمدا على ذاكرة الشعب التي يقول عنها إنها «الخزانة الوحيدة، **التي تحتفظ بكل ذلك التراث الشعبي المغربي ولهذا لا يمكن أن نترك هذه الذاكرة تتبخر عبر الزمن لتمحي، ولكن علينا ان ندخلها الى المسرح ليتضمنها من جديد.»**

وقد طور الصديقي هذه الذاكرة الشعبية الجماعية المتمثلة في الموروث الشعبي من موسيقى واغان واقاصيص وحكايات شعبية، في أشكال مسرحية جديدة ومعتمدا على وعيه العميق بفن المسرح ودراساته المستفيضة للتراث الانساني العام في هذا المجال. وبدأت الصيغة الجديدة للبحث عن مسرح عربي تراثي تظهر في اعمال الصديقي المتميزة وهي «ديوان سيدي عبد الرحمن المجذوب» و «مقامات بديع الزمان الهمذاني» «والغفران» عن رسالة الغفران لأبي العلاء المعري.

ومن حيث الشكل حاول الصديقي في هذه الأعمال جميعا أن يكسر الحائط الرابع التقليدي للمسرح الأوروبي، ومضى خطوة أبعد من هذا في هدم المعمار المسرحي التقليدي بأكمله، فلم يكن يقدم مسرحياته داخل صالة أو قاعة مسرحية تقليدية يجلس فيها الجمهور في مواجهة خشبة المسرح التي يرتفع عنها الستار في لحظة من الزمن لتتدفق أحداث المسرحية، وانما التزم مبدأ تقديم الفرجة المسرحية في الهواء الطلق والملاعب الرياضية بلا قيود أو حواجز. وفي هذا المضمار يقول الطيب الصديقي «ان تقديم المسرحية في الهواء الطلق دون جدار وهمي هو الغاء ما كان يعتقد به بأن الستار ضرورة جماعية حقيقية تساعد على نجاح القواعد».

وقد عرض الصديقي أولى تجاربه «مولاي اسماعيل» في أواخر الستينات وقدمها في ساحة الهديم بمدينة «مكناس» ثم طاف بها الساحات والميادين العمومية بأهم المدن المغربية. وعن هذا العرض يقول الناقد المغربي عبدالرحمن بن زيدان:

إن مولانا اسماعيل هي من الاعمال الضخمة التي انجزها الطيب الصديقي في اواخر الستينات، والتي قدمها في الساحات العمومية بأهم المدن المغربية مستفيدا بذلك من الاشكال التعبيرية الشعبية، ومن الاحداث ذوات الدلالة الاجتماعية التي اكسبت العرض لغة الحركة الانسانية من خلال وسائل التعبير التشكيلية، ومن خلال القضايا الوطنية التي بلورتها.

لقد استطاع الطيب الصديقي حقا أن يخضع المادة التراثية لقوانين الفن الحديث كي يتمكن من احداث علاقة وثيقة بين التراث الذي يمثل المخزون التاريخي والحضاري والانساني للانسان العربي وبين الواقع المعاش. والهدف من هذا كله هو ايجاد لغة مسرحية متميزة تثري التراث العربي والتراث الانساني باستخدام الحكاية الشعبية أو وقائع التراث العربي المشترك إطارا أو هيكلا لها.

ويعتبر عبد الكريم برشيد من بين الفنانين المسرحيين العرب القلائل الذين خاضوا باقتدار تجربة أو محاولة تأصيل الشكل المميز لمسرح عربي يختلف شكلا ومضمونا عن المسرح الغربي، ويصيغ تجربة الحضارة العربية في صياغة مسرحية فريدة.

وتقوم معظم مسرحيات عبد الكريم برشيد على مجموعة احتفالات والوان من الفرجة الشعبية المعروفة قديما في الحياة العربية بالاضافة الى الموروث الشعبي العربي، المدون والشفاهي، وخاصة ذلك الذي يحمل في طياته بذورا مسرحية.

ومن أهم تجارب برشيد في هذا الصدد «ابن الرومي في مدن الصفيح»، و «عنترة في المرايا المكسرة» و«عطيل والبارود» و «قراقوش» وتجارب أخرى كتبت بالفصحى والعامية. ويمكن أن نرجع مصادر هذه التجارب جميعا الى العناصر الآتية:

١ ـ التاريخ العربي
٢ ـ التاريخ الانساني
٣ ـ الفنون الشعبية

و «المسرح الاحتفالي» الذي يعد السمة المميزة لمسرح عبد الكريم برشيد هو كما يقول مسرح شامل، ولذلك فهو بالضرورة يفترض جمهورا شاملا. ولقد توصل العمل الدراسي الى ذلك عن طريق قواعد وجسور تربطه بالجمهور وتتمثل هذه القواعد في توظيف مجموعة من الاحتفالات الشعبية المحملة بأهازيج وتقاليد مختلفة».

والآن وبعد كل هذه التجارب وغيرها أصبحت «الاحتفالية» (هو الاصطلاح المغربي البديل عن كلمة «مسرحية») تعبر عن أسلوب محدد للتناول المسرحي قد تختلف أو تتفق معه ولكن أصبحت له جذوره وربما أسسه النظرية أيضا.

وتتضح هذه الأسس في البيان الاحتفالي المغربي وكذلك الآراء التي اتفق على تحديدها بعض النقاد في المغرب العربي ومنهم عبد الرحمن بن زيدان ومحمد أديب الزملاوي. ومن بين هذه الأسس النظرية «للاحتفالية» ما يلي:

ـ ان جوهر الاحتفال قائم على التشخيص الذي يقتضي:

١ ـ تحطيم الابهار والايهام الفني والخدع الفنية.

٢ ـ تحطيم الايهام بالواقع، أي أن كل شيء يجري أمام الجمهور من تغيير للديكور والاكسسوارات.

٣ ـ اتباع الدراما غير الارسطية والتي تبلورت عند الكاتب الألماني برتولد بريخت.

٤ ـ معالجة مادة الماضي أي «التراث» معالجة ملحمية في انعكاسها على الحاضر.

٥ ـ تذويب المضمون بحيث تصبح المسألة الأساسية كشفا مستمرا للأقنعة ومحاولة لرصد «الأنا الملحمية».

ولا شك أن هذه «الاحتفالات» بما تمتاز به من أصالة فنية ودرامية تستحق من المسرح العربي وقفة طويلة لا لكونها «احتفالات» شعبية ولكن لكونها فنونا درامية أصيلة متجددة.

● القاهرة

رأي في كتاب: أين يقف الكاتب من أبطاله؟!

● عبد الله باجبير

مشكلة اي كاتب في العالم هي نماذجه، أو ابطاله.. فالكاتب عندما يصور نموذجا أو بطلا يجب ألا يتدخل في حياته بعد ذلك.. إنه يصوره أو «يتخيله»، ثم يطلق له العنان مزودا بالعواطف والتصورات والقناعات التي وضعها فيه إنه يضعه بشحمه ولحمه ومكوناته امام مختلف التجارب المادية والانسانية ويترك له الخيار.

إن الكاتب الذي يتدخل في حياة البطل او النموذج بعد ان يطلقه على الورق.. يفسد هذا البطل، ويجعله شخصية مفتعلة تعمل بالريموت كونترول أي يتحول البطل الى دمية وليس نموذجا حيا.

وآخر كتاب يتناول هذه القضية الفنية صدر في باريس مؤخرا للكاتب والروائي الفرنسي المعروف «هنري ترويا» عضو الاكاديمية الفرنسية. والكتاب لا يتناول القضية من جانبها النظري فقط، ولكن من جانبها التطبيقي في شخص الكاتب الروسي الكبير «انطون تشيكوف».

ويقول هنري ترويا عن تشيكوف: «لقد أحببت في تشيكوف الرجل والفنان معا. لقد سحرني الرجل أولا بتواضعه، واستقامته، وجديته. وسحرني فيه الفنان الذي يحرص على الحقيقة، ولا يتميز، ويملك هذه السخرية الرقيقة غير الجارحة».

اما الجانب الفني او التكتيكي في نفس تشيكوف فيقول عنه ترويا: «ان تشيكوف يتوارى تماما او يحتجب وراء شخصيات قصصه، ولا يصدر منه اي تعليق على ما تقول وتقوم به شخصياته من اعمال.. فهو يرى ان الكاتب حين يتدخل في مجرى القصة انما يخرج عن دوره ككاتب ويلبس ثياب المصلح الاجتماعي او رجل السياسة».

وقد كان «تشيكوف» نموذجا للكاتب المحايد، فقد امتنع طوال حياته القصيرة (٤٠ عاما) عن اتخاذ اي موقف سياسي اوديني او فلسفي في قصصه ومسرحياته، وكان كل نضاله من أجل عدالة اجتماعية اكبر وذلك من خلال وصفه الدقيق للمجتمع الروسي قبيل الثورة.

ويعتمد فن تشيكوف على التصوير الدقيق الحافل بالتفاصيل والتحاليل وهو يترك هذه التفاصيل والتحاليل تتحدث بنفسها الى القارىء.. وهذه العناصر الفنية كما يرى تشيكوف، كافية لاعطاء القارىء او المشاهد الشحنة النفسية التي يريد الكاتب ان يطلقها فيه.

ويقول ترويا في كتابه عن تشيكوف: لقد شعرت وأنا اكتب سيرة حياته بتآلف رهيب معه فطوال حياتي لم أشعر أمام كاتب ما بتوافق كبير في فهمه ومفهومه عن الحياة والناس كما شعرت مع تشيكوف. إنك عندما تقرأ له تحس ان صديقا يتحدث اليك بصوت خافت.

والذين قرأوا تشيكوف يدركون أن «هنري ترويا» قد فهمه حقا، وأحبه كما أحبه كل من قرأ له، أو عنه!

● جدّة

● لحظات ثقافية:

من أعمال مهرجان بغداد المسرحي الأول (٢)

رحلة «حنظلة».. أو «موكنبوت» العربي

بقلم: بول شاوول

في مسرحية «رحلة حنظلة..» بدا التطور ملموسا عند المخرج الكويتي فؤاد الشطي، سواء بالنسبة الى المسرح الكويتي عموما، او بالنسبة إلى المخرج نفسه، هذا التطور طال إلى الرؤية المسرحية كما طال إلى الأدوات المسرحية ومن ثم إلى العمل على المؤدين: رؤية بلاستيكية حية، إلى رؤية درامية مقتصدة، إلى شبه بساطة (بلا تبسيط) في التعامل مع الممثلين.

هذه هي الملاحظات الأولية التي توجه النظر في عرض الشطي. كل هذا ضمن اختيار موقع سياسي تحريضي للواقع العربي، ابتعد عن الالتزام الايديولوجي ـ المقنن والضيق، ليخض التزاما اوسع بالانسان وبالقضايا السياسية والاجتماعية والانسانية السائدة.

الشطي يقود «حنظلة..» في رحلة داخل المؤسسات، المؤسسات الزوجية والحكومية والطبية والاقتصادية والقضائية والطائفية، في ما يشبه احداث صدمات متتالية وحادة، ناتجة عن خيبة حنظلة إزاءها.

هذه الصدمات هي من الواقع السائد بوجوهه المختلفة: الفساد واللاانسانية والاستغلال والخرافة والجهل والاستهلاك وخراب العلاقات الانسانية، عبر محطات: السجن، في البيت الزوجي، في البنك، في الحديقة، عند الطبيب، عند الحكيم، أمام القضاء، في العمل... إنها مؤسسات تقمع القيم الانسانية وتسلبها وتشوهها وتستغل الانسان وتحاول تدجينه واحتضانه وتوريطه في لعبتها القاسية وكأن هذه الرحلة «السندبادية» القاسية، هي طريق حنظلة إلى وعي ذاته، ووعي واقعه، ووعي ما يدور حوله، لتؤدي إلى رفض هذه الظواهر وكشفها ومحاربتها.

إنها رحلة الآلام، لكنها رحلة المعرفة. رحلة الموت لكنها رحلة الانبعاث، إنها الرحلة التي تزيل الوهم عن عيني حنظلة، هذا الصعلوك الذي كان في شبه غياب عما يدور حوله، رغم كل التناقضات التي كانت تحاصره. هذا النص الغني، التحريضي، المباشر، اقتباس عن «موكنبوت...» بيتر فايس، أحد كبار المسرحيين في القرن العشرين.. وينتمي النص إلى مراحل فايس الأولى، أي المراحل التي سبقت اتجاهه التوثيقي المعروف والذي كتب ضمنه أهم مسرحياته «ماراساد». وقد عرف سعدالله ونوس كيف يقارب هذا الاقتباس وربطه بواقعنا الراهن دون ان يخونه المناخ الأصلي، إذن هناك نص مسرحي متماسك ومعروف وسبق ان قدمه المخرج السوري «فواز الساجر» برؤية أخرى لا تقل أهمية عن رؤية الشطي. كما أن الترجمة التي قدمها ونوس تحافظ كثيرا على الأصول الدرامية للحوار، فتجنبه الوقوع في الانشائية وفي البلاغة وفي الأدبية التي تناقض أصلا طبيعة الحوار المسرحي والدرامي. كل هذا سهل للشطي أن يتعامل مع النص تعاملا جديا وواثقا وحيويا.

اعتمد الشطي إيقاعين مختلفين في عرضه: الأول مشهدي ـ جمالي ـ احتفالي، والثاني بسيط، متقشف، يبدو فيه الممثل هو العنصر الطاغي.

الايقاع المشهدي جاء في المقدمتين: مقدمة الفصل الأول، ومقدمة الفصل الثاني، هذه المشهدية طغت عليها التشاكيل الجمالية والاحتفالية، فكونت مناخات «تغريبية» تتوجه كلها إلى الحواس: الموسيقي، اللوحة، اللون، الأقنعة،... اي تتوجه الى التأثيرات المباشرة على الحواس.

واذا كانت المقدمتان: للفصلين الأول والثاني اتسمتا بتشكيلية جمالية جامدة، فان مشهد الحكيم، اضاف الى القيمة الجمالية دينامية درامية كانت عنصرا مطورا وعضويا للعمل.

الايقاع الثاني وهو الطاغي كي لا اقول الأصيل، والأساسي هو الايقاع الذي يركز فيه الشطي على حركة الممثل ليتراجع أمامه الطغيان الشكلي؛ وفي هذا المجال استغل الشطي عناصر متنوعة عند الممثلين: الحركة التي كانت تقترب أحيانا من التمثيل الصامت، والكوميديا التي بلغت في بعض اللحظات مدى عاليا، الصوت الذي اشتغل المخرج على نبراته وايقاعاته، كل هذا في بساطة وسهولة ليستا سهلتين. وهنا لا بد من التنويه باداء سليمان الياسين الذي اكتشفنا فيه طاقة درامية متماسكة ومتوازية في تلاوينها وتنوعها ومتانتها. وسليمان الياسين الذي لعب دور المهرج (تابع حنظلة)، والراوية بدا متمكنا في السيطرة على نبراته وحركاته في مطواعية وليونة بارزتين إضافة الى تلوين ممسوك في تمثيله. وكذلك كنعان حمد (حنظلة) الذي رافق دوره عن قرب ومن الداخل في خط شبه مستقيم وإن وقع بين الحين والاخر في نوع من الميلودرامية المبسطة، أو في نوع من الاداء النموذجي الذي يذكر بالتلفزيون.

إلى ذلك يمكن إبداء بعض الملاحظات حول العمل:

● اولا: الايقاعان اللذان هيمنا على المسرحية (المشهدي التشكيلي والدرامي)، بديا متنافرين، وكان على الشطي أن يختار واحدا منهما، كي لا يؤثر تنافرهما في وحدة العمل وبنيته ومناخه الذي يفترض أن يكون منسجما. ولهذا كان في الامكان الاستغناء عن المقدمتين وتلطيف مشهد الدراويش.

● ثانيا: هناك بعض المباشرة الصادمة في بعض المشاهد خصوصا في مشهد عملية غسل الدماغ. وكان يمكن ان يحذف الشطي العملية الطبية المقززة، ويكتفي بالسلايدات التي أدت مهمتها.

● ثالثا: وقوع الممثلين أحيانا في المبالغة الأدائية مما جعل هذا الأداء قريبا من الكاريكاتور، إضافة إلى وقوعهم في غير مكان في شيء من التهريج المعروف، وهذا ما كسر الحدة الكوميدية الشاملة.

مسرحية الشطي التي نالت جائزة الابداع في المهرجان رغم كل الملاحظات تبدو إشارة متسعة لامكانات تطور المسرح الكويتي نحو طليعية متقدمة مرتبطة بالانسان العربي وبقضاياه.

● بيروت

خارج الطقس

هَذا زَمانُ المَوْتِ بِالصَّمْتِ وَبِالجُنُونْ!
هَذا زَمانُ السِّكَّةِ القَلِيقَةِ المَلْعُونْ!
وَنَحْنُ ـ يا اللهُ ـ كَمْ نَحْنُ مُؤَدَّبُونْ!
وَنَحْنُ ـ يا اللهُ ـ كَمْ نَحْنُ مَعَ الأَعْداءِ طَيِّبُونْ!

● حيدر محمود ـ الأردن

حكمة اليوم

يسمو الإنسان بقدر ما يستوعب من الثقافة، ويتحسس من قيم الحق والجمال.

الإعصار!

حرق الدم — محمد مستجاب

علينا ان نقفز فوق الحيطان، ونتسلق جذوع النخيل، ونتهاوى في مسارب الجبال حتى لا تتاح لنا فرصة استقرار، كاساس للفهم والتامل والقراءة والامعان، والمواجهة القادرة الفاعلة لهذه الاعاصير التي تجتاحنا، واخرها إعصار وباء السموم بالوانه المختلفة المتنوعة: حمراء، وسوداء، وصفراء، ثم بيضاء، والتي لا نستطيع، او لا نحب، ان نربط اخرها ـ المخدرات باولها الشك والالحاد.. ففي خلال المواجهة العربية الاسرائيلية الاولى ـ عام ١٩٤٨ ـ كانت المخدرات المهلكة قد استشرت ممتزجة بقذائف من النوادر والنكات ضد اثرياء الحروب، لتفسح المجال للشك ان ينتقل من الدراسات الفلسفية المتخصصة الى المقالات الشعبية غير الواعية معتمدة على مظاهر التفكك العقلي في المجتمعات الغربية، وممتطية تيارات الفلسفة الماركسية، والوجودية، ليقع الناس في الحفر المغطاة بالقشور والورق الجاف، مما أحدث اضطرابا معروفا في نفوس الكثيرين ممن تستقطبهم عوامل الهدم بسهولة.

وبعد قيام ثورة ١٩٥٢ في مصر انحسر الكوكايين والهيروين تاركا المجال لآلاف من النوادر عن رجال ما قبل الثورة الى رجال الثورة، ثم تلاحمت النكات والقفشات حول الفلاحين عموما أطلق عليهم ابناء المدن بصفتهم الاكثر ثقافة واكثر لماحية واكثر تعليما واشد اهتماما بتجهيز (القعدات) والمسامرات وسط الشقق الضيقة والمساكن المكدسة بالاثاث، ومع انحسار السموم البيضاء تفشت السموم السوداء، الحشيش والافيون، ساعد على تفشيها انحلال واضح في القيم الدينية وانتشار اخبار عن رجالات في الدولة المصرية يتعاطونه ويدمنونه، لكن هذا الانتشار ظل في الحد الادنى من الخطر بسبب هيمنة السلطة المركزية، مع انشغال الناس في العمل المجهد في المصانع الجديدة والمشروعات الزراعية، وهي تلك التي تجد معظمها بعد حرب ١٩٦٧، وما ترتب عنها من هزيمة مؤثرة، مع سطوة اليهود على كثير من الحدود العربية وازدياد انسياب سيل المخدرات، والكتب الجنسية الفاضحة، توازي معها هذا الاعصار المروع من القفشات والنكات والنوادر حول الجندي (المصري بالذات)، تجرح وتمزق وتنال من روح المقاتلين ومن وجدان الناس، مستهدفة تحقيق الانتحار النفسي للامة العربية.

ومع عودة الروح، ذات الاهمية القصوى، عام ١٩٧٣ للجنود والناس، وبروز القدرة على (تحقيق الامل)، وارتفاع معنى الوطن والمواطن، اندفعت التيارات المعادية تتسلل في اشكال جديدة، مستغلة جو الرواج المادي وحركة الانتقال والسفر والكسب السريع (مما سمي بالانفتاح)، وخلو الساحة من القيم الدينية والمعتدلة، حيث ظهرت في أول الأمر قفشات تنال من التقاليد العربية الاصيلة، ثم التوت هذه القفشات المزرية لتنال من الصعايدة ذوي القدرة الكبيرة في العمل بناء وفكرا وتحملا. وحمل هذا الاعصار الوافد سيولا من الكتب الفاضحة والمجلات الجارحة التي اختصرت ـ وبسرعة العصر ـ الى كاسيتات الفيديو المخل المحمولة على جناح البذاءة وعاتق اكياس المخدرات، خدمة جليلة للجلسات المسطولة والمسامرات، الخالية من الثقافة والمتعة الذهنية والقيم الدينية والحضارية.

ان الفصل بين سخف النكات والقفشات التي تنال من الصعايدة، وبين انتشار المخدرات بكل انواعها والوانها، في اوساط الادباء والفنانين بالذات، والفصل بين كل ذلك وبين خلو الساحة من عناصر تربية وثقافة جادة يجعلنا نقفز فوق الحوائط ونتسلق جذوع النخيل ونتهاوى في مسارب الجبال، حتى لا تتاح لنا فرصة استقرار كي لا نفهم، ولا نتامل، ولا نقرا ولا نعمل وهو ما تستهدفه هذه الاعاصير.

● القاهرة

من عيون الشعر

عقاب.. مهجر!

شعر: الوليد بن عبيد

يَسُوقُونَ أُسْطُولاً كَأَنَّ سَفِينَهُ
سحائبُ صيفٍ مِنْ جهَامٍ وَمُمْطِرِ
كَأَنَّ ضَجِيجَ البَحْرِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ
إذا اختلفتْ ترجيعُ عودٍ مُجرجرِ
ولمَّا تَوَلَّى البَحْرَ وَالجُودُ صِنْوُهُ
غَدَا البَحْرُ مِنْ أَخْلاقِهِ بينَ أَبْحُرِ
غَدَوْتَ عَلَى المَيْمُونِ صُبْحاً وإنَّمَا
غدا المركبُ الميمونُ تحتَ المظفَّرِ
أطلَّ بعطفيهِ ومرَّ كأنَّما
يشرِّفُ من هادي حصانٍ مشهَّرِ
إذا عصفتْ فيه الجنوبُ اعتلى لهَا
جَنَاحَا عُقَابٍ في السَّمَاءِ مُهَجَّرِ
إذَا مَا انْكَفَى في هَبْوةِ المَاءِ خِلْتَهُ
تلفَّعَ في أثناءِ بُرْدٍ مُحَبَّرِ
وحولكَ ركَّابونَ للهَوْلِ عَاقَرُوا
كُؤوسَ الرَّدَى مِنْ دارعينَ وحُسَّرِ

انتبه من بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

إ ر ذ ا ا ي ز ت م خ ج ط ر ي ا ب ل ا ن ف و
ي ت ذ ي ؤ ف ا و ب ق ة ع م ل ن ا ب ت ر ه

البيت السابق

هما صقلا اوجه الكائنات — فشعّت بها واضحلت الغرر

رماح عنترة — هودج عبلة

دعيني مع أسلافي

محمد القيسي

إذهبي واشتري للضيوف تمرا
واشتري لبنا،
وماء باردا
واشتري راحتي ورقادي
اذهبي
ودعي وحدتي تتهيا لمقاضاة روحي
سادعو أسلافي الذاهبين
سادعو من مات في موقعة،
أو غاب سهوا
من باعني واشتراني
ومن قدم الدلو، أو
ردم البئر من سغب العيش وهاجر
سأستدعي الأنعام والمراعي
والصبية اللاهين،
ومن عقروا الناقة
في الشعب الذي خيم فيه أهلنا
أول مرة
لاجئين إلى كلأ قليل
وماء يشح
لاجئين إلى الحنين الاول
إذهبي واشتري للضيوف تمرا
إذهبي
ودعي وحدتي تتهيا لمقاضاة روحي
ليس صمتك هذا كلاما
ليس كلامك قميصا أو وردة
إذهبي / شجر يتكسر فيّ
والقلب من زجاج
ويهطل مطر من قميصك
غيوم في الوردة
فما الذي يتناثر ويسيل
بين الصمت والكلام
بين أن تذهبي،
وبين أن تشاهدي ضيو في اللائبين
إذ تستقبلهم وحدتي الفاترة
واسلافي
وهم ينفضون أكتافهم
عائدين إلى رقدتهم الأخيرة!

● فلسطين

● الكلمة مدار:

«لا شيء.. كل شيء» في دمشق!

انتهى المهرجان الرابع للسينما في دمشق، الذي يرفع على لافتاته التي تنصب مرة كل عامين بالتبادل مع مهرجان قرطاج السينمائي، شعاره الثابت والمستمر «من اجل سينما متقدمة ومتحررة». واغلقت وردة الموسم البهيج اكمامها، على امل التفتح بعد عامين ولقاء الجديد المقبل من السينما العربية الاسيوية والامريكية اللاتينية التي يحق لها دخول مسابقة المهرجان، ودول العالم الاخرى التي تشارك تعريفيا وفي السوق او التظاهرات السينمائية التي ترافق المهرجان وتشكل الرديف الأساسي له، وابرز مظاهره ونشاطاته.

إضافة إلى انها تستقطب الاهتمام العام لانها دائما تحمل الجديد، إن لم يكن على مستوى الاعمال السينمائية المعروضة، ففي مجال الجهات او الهيئات او الدول المشاركة. كما كان واضحا في مهرجان هذا العام الرابع.

وفي كل دورة للمهرجان هناك جديد، واحيانا مفاجيء! وجديد هذه الدورة هو مشاركة السينما السعودية، بوفد وفيلم قصير يحمل عنوان «لا شيء.. كل شيء». الوفد ضم عددا من الشخصيات البارزة في مجال صناعة السينما السعودية والفنانين المعروفين، والفيلم ماخوذ عن قصة قصيرة بالعنوان نفسه للأديب السعودي عبدالله الجفري، اخرجه المخرج السعودي الفنان محمد القزاز، ومثله الفنان السعودي محمد حمزة والفنانة مها المصري.

وهذه المشاركة قدمت للمشاركين في مهرجان دمشق من الدول الاخرى كوفود، وللمتابعين لنشاطات المهرجان من نقاد وصحفيين وجمهور متذوق صورة مشرقة عن هذه السينما الوليدة. ذات الامكانات الهائلة التي قدمها الفيلم بصورة مختزلة ولكنها واضحة على قصر مدته الزمنية ـ حوالي عشر دقائق ـ سواء في الاخراج او التصوير او الاداء التمثيلي، او التعبير الذي استخدم فيه المخرج مهارته العالية وحسه الغني الجيد ليضع المشاهد في المناخ المميز الذي شكله بلغته الشاعرية واسلوبه الخاص الأستاذ الجفري في القصة، عبر توظيف كل المكونات المتداخلة للمشهد من مظاهر الطبيعة «البحر، الليل، الغيوم، القمر» إلى المظاهر الحياتية (البيئة، الشوارع، الانفعال، الرفض، الضياع...» فوسائل التقنية الحديثة والمتطورة في السينما «الكاميرات، الألوان، الاضاءة، السرعات، الموسيقى...» بصورة انسجامية بديعة.

«لا شيء.. كل شيء» ليس بداية، ولكنه الدخول في المدار الصعب، والتعامل مع اللغة الجميلة التي لا تستخدم حروف الأبجدية. ووجوده في مهرجان السينما بدمشق اشارة انطلاق!

● حاتم صادق / جدة

ممدوح عدوان لـ الشرق الأوسط:

مسرحية «حال الدنيا» قصيدة لا تقل عن قصائدي الأخرى
«زيناتي قدسية» قدم عرضا أكثر نضجا، ولكن....!!

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه:

معادلة صعبة حقا، ان تنقل اليومي، والعادي، إلى النص الادبي عبر بناء فني معين، بناء يؤسس لحياة نعيشها يوميا، وننغلق عليها، إلى درجة نفقد معها ـ امام عادية هذه الحياة ـ قدرتنا على النظر إليها بالعين المجردة.

من هنا تاتي اهمية النظر إلى مسرحية ممدوح عدوان الاخيرة ـ حال الدنيا ـ بعين ثالثة. ذلك ان ممدوح عدوان، كاتب ذكي، له خصوصيته، حتى في ابسط اموره ومما يوجه النظر اليه انه استطاع ان يستفيد فعلا، من خصوصية تركيبه النفسي، والحياتي، التي لا تخفى على من يعرفه، استطاع ان ينقل ممن حوله نتفا ادمية، فيها كل الملامح المكملة لشخصية «ابو عادل» الرجل المربوط على عذاباته، ويوميلته وقهره، وتشظيه، ومن خلال تلك النتف الأدمية جاء بناء الشخصية المسرحية، مكتملا، حتى في انهزاماته، وكنا نرى على مدى الساعة ونصف الساعة، صورتنا جميعا.. كنا نداهم انفسنا، ونحن نعيش تناقضاتنا حتى ابعد الحدود.

إذن فلا غرابة حين نقول: إن مسرحية عدوان هذه جاءت استثناء جيدا، يمكن تسجيله في المسيرة الابداعية التي عاشها عموما، ومسيرته في مجال الكتابة المسرحية على وجه الخصوص.

● فضائح رجل:

● يقول عدوان في كلمة التقديم: «كنت اريد أن افضح رجلا، فتركته على هواه» ويضيف: «والذين يتحدثون على هواهم، وهم واثقون من أن احدا لن يقاطعهم، ولا يهمهم ان يتناقضوا».

والمؤلف عندما يقول ذلك في استهلال التقديم، إنما يكشف هو الاخر السر في ارتياده هذه اللعبة المسرحية، هذه اللعبة التي جسدها الممثل الموهوب، والاكثر حضورا «زيناتي قدسية»، فاطعمها اعصابه، إلى درجة كنا نشعر بملامحنا تطفو على وجهه، وبحشرجاتنا، تخرج من بين شدقيه، فعلى مدار ساعة ونصف الساعة. كان زيناتي يضيف روحا جديدة، إلى الشخصية التي رسمها عدوان على الورق، وزيناتي في تجسيد تلك الشخصية، لم يكن ممثلا فقط وانما كان مخرجا، قدم مهارته الفنية، ومفاهيمه التي شكلتها التجربة المستمرة، والمجتهدة.

● امتحان صعب:

ومن المفيد هنا القول، إن مسرحية «حال الدنيا» كانت بمثابة الامتحان الصعب، الذي اكد من خلاله كل من المؤلف، والممثل (والذي هو المخرج في ذات الوقت)، انهما يملكان الجراة الادبية للمثول بين يدي جمهور متذوق، لا يجامل، لقد اضاف الفنان زيناتي قدسية إلى كلمة التقديم كلاما مختزلا، عرفنا مدلوله، بعد ان خرجنا من صالة القباني، حيث قال:

ـ «كنت اود ان اتحدث كثيرا عن هذه التجربة، عن طريقة البحث، عن الصعوبة الكامنة وراء ما قد يبدو بسيطا وسهلا للوهلة الأولى. ولكنني ساتحدث الليلة بما فيه الكفاية».

ممدوح عدوان

غلاف مسرحيته «حال الدنيا»

وفي الحقيقة تحدث زيناتي قدسية طويلا، وهو لم يكتف بنقل ما املاه عليه نص المسرحية، وانما عاشه، وتمثله، وتركنا نشعر بحجم ما تحمله حتى فواصل السكون، التي كانت بحد ذاتها لغة لها ابجديتها الخاصة.

● المسرحية عند ممدوح:

ويقول ممدوح عدوان «للشرق الاوسط» حول الاداء المسرحي الذي قدمه زيناتي قدسية: «بصراحة استطيع القول، إنه لم يستطع اي ممثل ان يقدم مسرحيتي «حال الدنيا» كما تصورتها، لقد قدمت كما تعرف في الاردن، وتجولت في دول عربية مختلفة «عرضت مثلا في الكويت و الجزائر» وستعرض في مهرجان قرطاج ايضا. وإذا حاولنا المقارنة بين الاخراج الذي قدمه زيناتي قدسية، وبين الاخراج الاردني، نستطيع ان نقول، إن عرض قدسية اكثر نضجا، واكثر حضورا.

لا شك ان زيناتي موهبة متميزة في مسرحنا العربي، لكنه لم يقدم النص كما تمنيت، وعلى الرغم من كل الجهد الذي بذله، فهو لم يستطع تجسيد المونولوج الحار الذي كتبته.

لا احد يقرا شعري افضل مني، وانا اعتبر مسرحية حال الدنيا قصيدة لا تقل أهمية عن اي قصيدة كتبتها.. لقد تمنيت ان أعطي زيناتي صوتي، ويعطيني الاداء المسرحي، وحركاته.

«واضاف عدوان مازحا: إن افضل شيء ان امثلها انا، وما ادراك ربما ياتي يوم تجدني فيه على خشبة المسرح احاول تجسيد قصيدتي «حال الدنيا».

رسالة اليوم

من: كمال دقيل فريد

لماذا إثارة النعرات العرقية؟!

بدون حساسيات نطرح سؤالا بمنتهى الصراحة: هل هناك ما يستدعي اثارة النعرات العرقية في السودان؟

نحن نعلم وندرك حقيقة التباين العرقي والثقافي في بلادنا، ولكن هل هناك هيمنة من قبل العرب المستعربة على المواطنين من القبائل ذات الاصول الزنجية او النوبية؟ ان دخول العرب والاسلام للسودان لم يأت عن طريق الغزوات او الحرب وانما جاء بهجرات طبيعية وعبر سنوات طويلة وحدث تمازج وتغيرات ومتغيرات عرقية وحضارية. ويتكون اليوم الشعب السوداني من قبائل عربية مستعربة وزنجية وأخرى نوبية... وحتى القبائل العربية المستعربة هي نتاج لتمازج الدم العربي بالافريقي..

ان الاسلام في السودان هو دين الاغلبية حوالى ٧٠٪ يدينون بالاسلام من جملة سكان السودان البالغ ٢٢ مليون نسمة. والاسلام صلة قوية تجمع بين الشعوب والقبائل... ولكن منذ ان ظهر السودان بصورته وحدوده الحالية فان وحدته الوطنية قوية بتعددية اصول قبائله العرقية او تعدد اللغات واللهجات وبمحض ارادة الجميع فان اللغة العربية هي لغة التخاطب بين عموم أهل السودان.

واللغة الرسمية هي اللغة العربية، ولكننا لا نجد حرجا ولا حساسية في اعتبار اللغة الانجليزية لغة تخاطب ثانية بالاقاليم الجنوبية.

لا توجد تفرقة لا في العلاقات الرسمية ولا في العلاقات الخاصة او الحياة اليومية.. لاننا نؤمن بأن السودان هو وطن الجميع وينبغي ان يتعاون الجميع لبنائه وتحمل مسؤولية تطويره.. من خلال الوحدة الوطنية وليس من خلال الخلافات العنصرية. كما أن تطوير المناطق المتخلفة يأتي من خلال الحكم اللامركزي ومن خلال اجتهاد أهل الاقاليم من أجل تطوير اقاليمهم واي خلافات سياسية يمكن تجاوزها من خلال الحوار لا من خلال فوهة البندقية.. فليس هناك ما يدعو للعنف لان العنف لا يحل مشكلة ولانه يلغي العقل ونحن في حوارنا لا نحتاج للعقل والتعقل لا الاثارة والعنف.

والسودان لا يمكن ان نفرض عليه ايديولوجية أو عقيدة سياسية معينة ومع هذا فإن الحياد هو سياسة هذا البلد الذي له حدود مشتركة مع ثماني دول، ويؤمن بان الصداقة وحسن الجوار ينبغي ان يسودا.

ما حدث مؤخرا بالعاصمة القومية أمر محزن ويخيب للامال فان فئة محدودة استجابت لأفكار عنصرية رجعية وفي نفس الوقت لا مبرر لها.. ونخشى تدخلا خارجيا ولهذا نأسف لهذا التدخل الخارجي غير المسؤول.

ومثلما هب العالم لنجدة السودان وهو يواجه خطر المجاعة والجفاف، نأمل في أن يسهم في تفهم اهمية وحدة السودان ودعم حكومة السودان.. «المجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء الانتقالي». وعلى الاحزاب السودانية الكبرى.. الامة والاتحادي الديمقراطي والاتجاه الاسلامي ثم الاحزاب الجنوبية المتزنة ان يوحدوا صفوفهم واتجاهاتهم القومية.. فان هموم المرحلة المقبلة تستوجب الوحدة الوطنية والعمل الجاد.

قصة قصيرة
وعاد الصدى

لم يبق في بهو الفندق الكبير أحد سواه.. ذهب الذين تناولوا غداءهم في الطريق الممتد خارج الفندق.. جلس وحده يتنسم الهواء الجاف الهابط من تلال المدينة.. مضى الوقت وهو لا يريد أن يتحرك.. وجهه هرم وسيم.. عيناه متعبتان.. ملامحه غامضة.. يدخن غليونه بشفتيه لتخرج دخانا كثيفا من انفه.. يتجرع ما تبقى من كوبه دفعة واحدة ليسقط في جوفه المتخم بالقلق.. يستجمع في ذاكرته صوراً قريبة اليه.

في هذا المكان عثر على زهرته الجميلة.. قلبه خفق لمرآها.. ادميت يداه حتى قطفها.. وضعها في مزهرية ثمينة يمتلكها.

مأساته بدأت منذ ان ذبلت زهرته.. بحث عن زهرة جديدة متفتحة.. نضرة.. مورقة تحدثه.. تعترض.. زهرة مختلفة.. مأساته انه يصدق ذلك الصوت المجهول داخله.. الذي يلاحقه بلا هوية.. شيء ما في اعماقه يحركه وهو يستجيب له..

تلفت ببلادة الى النادل الذي انهمك في نقل الموائد والمقاعد واعادة تنظيمها بعد ذهاب الرواد من الفندق.. نظر في ساعته الانيقة وقام من مجلسه ودلف الى سيارته. التقت عينا مدير الفندق بعيني النادل في تعجب. ثم تلفتا اليه متأملين قامته الفارعة وهي تغيب في سيارته الانيقة دون دفع الحساب.

قبل أن يشغل محرك السيارة اقترب النادل منه وقال له مصطنعا ابتسامة فاترة: شرفتم الفندق..

هنا تنبه الرجل الى ما وراء هذه التحية وتذكر انه لم يدفع حساب ثلاثة ايام بالفندق..

بعد برهة استقل سيارته.. ولكن الى اين.. لن يذهب الى بيته.. صار غريبا عنه.. سيارته حائرة كسفينة فقدت منارتها.. يريد اللحاق بزهرته اليانعة.. التي ما فتئت على حالها..

طوت السيارة الشارع في هدوء وتؤدة.. هذه الارض التي ترقد تحت عجلات سيارته تئن في صمت.. زوجته الزهرة الذابلة.. لا تبدي اي اعتراض لتصرفاته.. ترمقه بنظرات عاتبة مريرة.. يحسها مسلوبة الفكر.. دائما هادئة.. تقدم له ولاءها وطاعتها.. يظنها قد أصيبت بالصمم.. أو البكم.. ولكن على وجهها ظلالا من الأسى تخفيه..

هذا الليل الصامت.. وهذه الاشجار الباسقة زادتها سنوات العمر قوة وصلابة.. وهذا الطريق وقد بدت معالمه مغايرة لما يعرف.. وهذا الشيب الذي يغطي في شمولية مساحات كبيرة من رأسه.. يزيده اصرارا على استبدال زهرته الهادئة بأخرى مختلفة.

يدور من مكان الى آخر في قلب المدينة على غير هدى.. توقف محرك السيارة عند شاطىء البحر.. استند الى نافذة سيارته وتأمل المدينة التي بدأت ملامحها تتبدى في الأنوار الشاحبة.. ودعته بنظرة دافئة ودموع حسبها بلهاء.. التهم هدير الموج ما تبقى من افكاره. المدينة لا تبالي بصوت البحر واعتراضه.. تزداد استسلاما للخريف الذي يعرى اشجارها... والشتاء الماسح بذراعيه صدر شوارعها مما خلفه الصيف من جفاف وتشقق وعطش..

اخفى وجهه بين راحتيه يبحث عن واحة ظل.. لا يرى سوى وجه يعرفه قريبا نائيا... فتح عينيه يتأمل الافق البعيد.. يزيح بأهدابه شعاع النور الخافت.. ويجيل النظر في هذه المدينة التي تتململ في احضان الربيع الدافق.. واشعة الشمس الجاثمة على انفاس البحر الهادىء المرتمي كسولا على اطراف الساحل.. ما اجمل هذا البحر.. هو يحتوي الشمس ويتحمل لهيبها الى ان تصفو وتصير قرصا ناعما يغوص في اعماقه. لا يدري لماذا ترك منزله دون كلمة وداع.. انفلت خارجا رغم دموعها.. لم تتكلم.. لم تعترض.. سقط المطر في صمت.. أدار محرك سيارته من جديد.. تاركا العنان لطوفان رغبته في التجول في طرقات المدينة الحالمة.

الطريق مزدحم.. لغط المارة.. زعيق الأبواق.. هدير السيارات.. يشعر بعشرات الانفجارات المبهمة داخله.. صدره يمتص ضجيج الشارع بأكمله.. عيناه سارحتان في آفاق داخل نفسه..

ذهب الى الحلم الجديد.. اليها.. يراها مختلفة عن أم الاولاد.. وجد ضالته المنشودة اخبرها بعزمه على الزواج بها.. بث اليها اشواقه الكامنة.. نظرت اليه نظرة جامدة.. خليطا من الكبرياء والتسلط.. قامت في خطوات ثابتة.. مرفوعة الرأس.. وصمتت طويلا.. ضايقه هذا الصمت.. فقال لها:

ـ ماذا بك..؟

ـ لا شيء.. ماذا عن موعد زواجنا..؟

ـ الآن ان أردت ..!

ـ لا.. ليس قبل شراء حلي ومجوهرات العرس.. وتأثيث فيللا انيقة.. واعداد مهرجان حرارته عالية.. !

نظر اليها.. ولم يستطع من شدة دهشته ان يقول شيئا.. ورفع وجهه الى السقف وفتح فمه. لم تتركه يفيق من دهشته وقالت له:

ـ متى تطلقها؟

لم يلتفت اليها.. لم يتكلم.. انهى المقابلة بأدب جم واعدا بلقاء آخر..

انطلق بسيارته وراسه يضج بالافكار غارقا في لجة لا تنتهي.. لاهثا في غابة وحشية في صراع مستمر مجدب.. ايتخلى عن فردوس امانه.. أم ابنائه.. بلا عودة.. هذا شرط الاخرى..

تجربة قاسية خاضها بالبعد عن بيته.. تائه.. يشعر بسوط عذاب يلهب رأسه.. لماذا الاضطراب.. لم القلق.. ايكون في كابوس ثقيل.. يريد ان يفيق منه.. غابت عنه الذكريات الدافئة.. لتحتل مكانها ذكريات قاتمة.. نبش اشواقه الدفينة واصغى للحن هادىء.. يراها وقد نقشت في عقله.. في قلبه.. في صدره.. زهرة تحملت قوته.. وحرابه المسنونة.. كثيرا ما تجنب الحديث معها.. لم تعترض.. لازال يتذكر نظرتها العاتبة بصمت.. الآن فقط أفاق من خيالات مضت.. افاق من وهم كبير.. مثل السراب.. اعتملت نفسه أصداء من الاشواق والحنين.. اشياء تدفعه نحوها.. السراب يلمع امامه في متاهة الشوق.. كان يتعذب بطريقة لم يفهمها.. كان يستعذب عذابه.. كان صيادا فأصبح فريسة..

ادار مقود سيارته عائدا الى اصداء الامس.. طاويا شقة البين ومضمدا المآ في صدره تحدوه آمال وأشواق قديمة...

صباح محمد حسن

صحوة ضمير

الحمد لله الذي ميز بين الانسان والحيوان بأمور ثلاثة لا تكتمل انسانيته الا بها. اولها الضمير وثانيها العقل وثالثها النطق بالكلام.

وتتكامل هذه الأمور في الانسان المكتمل وينقص معيار انسانيته اذا نقص اي واحد منها ونقص بالتالي الانسان في نظر المجتمع. وأود ان اناقش في هذه السطور المتواضعة موضوعا خطيرا يستحق ان ينال اهتمام الجميع ألا وهو الضمير.

الضمير ذلك العضو الخفي الذي لا تراه العين ولكن يدركه عقل الانسان. والضمير نجده في بعض الناس حيا متقدا وفي بعض الناس نائما مخدرا يحتاج الى من يوقظه وفي بعض الناس ميتا لن يفوق من ميتته الا اذا تعرض لصدمة قوية.

فالانسان ذو الضمير الحي هو الذي يزن الأمور بميزان العقل وتجده دائما متزنا يجتنب النواقص ويتقن عمله ويخلص فيه ويحاسب نفسه على كل قرش يكسبه وعلى كل عمل قام به كذلك يحاسب نفسه على امور دينه ودنياه. والانسان الذي نام ضميره فهو الانسان الغافل الذي لا يأبه بما يفعل ولا يفرق بين الخبيث والطيب وهناك من يظلم الناس ويأكل حقوقهم وهناك من يأكل الربا غافلا عن تلك المحرمات وهناك من يأخذ الأجر ولا يفي بالعمل الموكل اليه (ومن اخذ الأجر حاسبه الله بالعمل). اما الانسان ذو الضمير الميت فهو الانسان الذي يرتكب اشد الجرائم وليس له وازع من ضمير وقد يقع بعض الأبرياء في شبهات صنعها انسان ذو الضمير ميت يتلاعب بارواح الأبرياء.

وحتى يعرف الفرد منا هل ضميره حي ام ميت فعليه ان يقوم اعماله هل هي حلال ام حرام مباحة ام ممنوعة نافعة ام ضارة؟ وكثير منا من ينسى نفسه سعيا وراء المال وبأي اسلوب ودون تردد طالما انه هو المستفيد ولا يهمه المضار التي تترتب على ذلك المكسب الذي حققه لنفسه فقط.

لقد سطرت هذه السطور لمن نام ضميره مستحثاً له ان يوقظه ويتنبه لكل صغيرة وكبيرة واذكر من ينسى فان الذكرى تنفع المؤمنين.

احمد البدوي مصطفى خليفة

إلى قرية مناضلة

ياقريتي لا تسلميني للضباب
ارنو وفي عيني اتقاد والتهاب
انا ثائر في السهل في اعلى الهضاب
والدرب من حولي يدمدم والسراب
ياقريتي لا تسلميني للضباب

ياقريتي لا تنبتي زهر الربيع
هيا انبتي الاشواق في الدرب الوضيع
ياضيعة الازهار في يوم السموع
فالزهر والريحان آيات الخنوع
ياقريتي لا تنبتي زهر الربيع

ياقريتي ان العدو بلا ضمير
هيا اقطعي الاشجار والغصن النضير
يخفي وراء الود احلام الغرور
ثم أصنعي منها حرابا للنفير
ياقريتي ان العدو بلا ضمير

ياقريتي اين المناجل والحراب
مجنونة تسقي العدى الموت المذاب
مسنونة تهتز في ايدي الشباب؟
مصقولة.. لا تختفي خلف السحاب
ياقريتي اين المناجل والحراب ؟

نعمي عودة

تضرع: من لك يسمع

لا تشتكي الا لمن لك يسمع
ولئن تفرق في الزمان فؤاد
واذا الرياح أتتك غير مريحة
فلئن شكوت وبالدموع اجابك
ولئن صبرت فلن يزيد بلاءك
ادعوه لا تدعو سواه وكن له
ويرى عيونك في الحوالك تدمع
فهو القدير بأن يمن ويجمع
فهو المعين به تسير الأشرع
فيطيب قلبك بالسرور ويهجع
فهو الرحيم هو الحكيم السامع
ولك السعادة والعطاء الواسع

منير كمال الدين حافظ
المدينة المنورة

لماذا نهزم .. وكيف ننتصر ؟

ان الصهيونية الحاقدة تريد العرب مقطعي الأوصال وليسوا متمسكين ومترابطين ومتفوقين.

ويقول الشيخ الكبير الشعراوي في جريدة «المسلمون» في العدد رقم (٣٤) عن دولة صهيون «بالاسلام وليس بالسياسة ننتصر على اسرائيل».

ان مصيبتنا نحن العرب هي الخلافات تأكل ديار العالم الاسلامي يوما بعد يوم ولا يشعر أحد بهذا، ويترك بعضنا هذه الخلافات ويلتفت الى خلافات شخصية لا فائدة منها ولا طائل، وأقولها مرة اخرى ان زمام الأمور في ايدينا نحن وليس في يد امريكا او الاتحاد السوفياتي او اي دولة اخرى.

ان عدونا ليس (دولة صهيون) فقط وانما هي الأمبريالية الصهيونية العالمية التي لا تخفي تحيزها لاسرائيل، لقد أعلن الرئيس الامريكي مرارا انهم لن يتوقفوا عن تقديم المساعدات لاسرائيل، وها هو ريجان وقد قام بتأييد الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، ووصف الهجوم الارهابي الاسرائيلي بأنه عمل مشروع للدفاع عن النفس !

لقد بات مؤكدا ذلك الدور القذر الذي تلعبه دولة (اسرائيل) بتشجيع من اكبر دولة في العالم (امريكا) لتحقيق الاهداف الاستعمارية في لحظة محسوبة مقدما وهي الوضع العربي الممزق.

وأخيرا، اقولها صراحة ان حل هذه القضية في ايدينا نحن اذ اهتدينا الى كتاب الله ومشينا في طريق الاسلام الحق، وقالها الشيخ الشعراوي «بالاسلام وليس بالسياسة ننتصر على اسرائيل» حتى لا يجيء يوم تدخل علينا (دولة صهيون) في ديارنا ونحن اصحاب المقدسات والحضارات واصحاب القوة البشرية الكبيرة والقوة المادية ايضا.

ان اسرائيل صاحبة اليد الطويلة التي وصلت مسافة (٤٨٠٠ كلم) في عمق دولة اسلامية لا يقدر على قطع يدها الطويلة هذه الا يد قوية وان القوة لا تأتي الا بالتمسك والترابط والرأي السديد، وهذا ليس صعبا على امة تؤمن بالله وباليوم الآخر.

محمد محمد اسماعيل فرج
الاسكندرية ـ مصر

طلال

● عشت مجددا مع «محمد مصطفى حمام» يرحمه الله، من خلال ديوانه الذي أصدرته «تهامة»، وانثالت ذكريات عزيزة من أيام خوال معه، وذكرني ذلك ـ أيضا ـ بما كتبه عنه الكاتب الساخر الظريف «محمود السعدني» في كتابه الذي لا أعلم هل أصدره، أم مازال في درج مكتبه حتى الآن، واسمه «مع الظرفاء»!

فقد كان الاستاذ «السعدني» يكتب حلقات برنامج قديم، من اذاعة القاهرة بهذا الاسم، وتحدث في إحدى حلقاته عن «حمام» ضمن قائمة الظرفاء الذين أرخ لهم، باعتبار ان «حمام» كان خاتمة الظرفاء في مصر، على امتداد: عبد العزيز البشري، وحافظ إبراهيم.

واستعيد الآن بتخيلي وجه «حمام»: المنتفخ، الممتلىء.. ليست فيه سمرة النيل، وان كانت تتركز في أعلاه.. في منطقة الدماغ، والتفكير. وكان كثير المعرفة والثقافة.. فياض المرح والحزن معا!

وعلى سطح ذلك الوجه: أنف متكور يلفت النظر، وعينان واسعتان، لولا تجاعيد الشيخوخة التي فعلت فيهما وحولهما الاعاجيب!

وإذا نظرت إلى فمه.. لمست أن الفاقة التي عانى منها فترة طويلة لم تؤثر في انفراجه ليبتسم، ويلقي النكتة المستملحة، ويلفت انتباه الحاضرين. وهو يفيض بالحديث العذب الذي لا يمل.

وعلى تلك السحنة.. كانت تتزاحم معاني وانفعالات شتى، فيها الالم والضحك، وفيها البؤس والنكتة، وفيها التهويم الطويل والانشراح بعد ذلك!

وكانت تلك قدرته التي أحسب انه عانى كثيرا في داخله من الجمع بين المتناقضات.

وسألته مرة.. كان فيها يقهقه بضحكة عالية:

ـ هل أحسدك على القدرة العجيبة التي تمتاز بها.. إذ كيف يتسنى لك إشاعة جو ضاحك وخلف بحرك الأحمر أسر أربع تحمل اسمك، وأنت مشرد عنها ركضا وراء لقمة العيش، أو مع الهروب من تألمها امامك من الفاقة؟!

وليتني لم أوجه إليه هذا السؤال.. فقد انحدرت دمعة حارة الهبت وجنتيه اللتين هدلتهما التجاعيد، وقال لي يومها:

ربنا موجود!.. إن هذه الضحكة التي سمعتها ورأيتها قبل لحظة، ليست سوى «تركيبة صناعية» كطقم الاسنان.. اضعها احيانا، واخلعها عندما أؤوب إلى حقيقتي. لقد أصابني الصدأ!!

وسكت.. كأنه في تلك اللحظة يقطع المسافات ركضا إلى اهله وأولاده.

وكانت لدى «حمام» ذاكرة فريدة امتاز بها، وقد سرد لنا في لقاءاتنا معه جوانب من حياته، وهو طالب، ومحرر ضحاك، وصعلوك في صحف غير مقروءة، ومحرر مهم في صحف ناجحة، ومساهم في صنع الراي الوطني الحر، من وراء الكواليس، وسكرتير صحافي لبعض زعماء بلاده في زمن أفل، وتحدث عن معاركه الادبية العديدة، وكان يحدد التاريخ، والامكنة، والأشخاص بدقة ملفتة.

اما الجوانب المرحة التي عاشها، فقد كان فيها «يدبج» ـ حسب تعبيره! ـ المقالات بأسماء شخصيات لامعة.. فان نال المقال استحسان القارئين، استحق تقدير تلك الشخصية ومكافأتها له. وان حدث العكس.. تعرض للشتيمة والذم!

وكان من المتحمسين لشوقي، ودفعه حماسه إلى حفظ الكثير من انتاج شوقي ـ شعرا ونثرا ـ عن ظهر قلب، وانطلق يرويه.

ورأيته مرة في مكتب صحيفة بجدة.. يكتب مقالا، يدافع فيه عن شعر شوقي ابان معركة قامت في ذلك الحين، وقرأ على مسامعي فقرات من دفاعه المدعم بشواهد من شعر شوقي!.

واستوقفته.. أطلب منه إعادة أبيات قرأها، وسألته:

ـ هل هذا الشعر الذي قرأته هو لشوقي.. انني لا اتذكر أن قرأت في «الشوقيات» أو في مسرحياته الشعرية شيئاً من هذا؟!

وحدق في وجهي، ثم قال:

ـ راجع الجزء الثاني من الشوقيات، تجد هذه الأبيات!

وعبثا حاولت العثور على تلك الابيات، ولقيته بعد ذلك أسأله من جديد:

ـ لم أجد الابيات التي ارجعتها إلى شوقي، وارجعتني من اجلها إلى الجزء الثاني!

ـ وضحك قائلا: يا بني.. انك لملحاح، لجوج.. «فوتها بقى»!!

وهكذا.. كان يمتلك القدرة، حتى استطاع أن يقلد شوقي!

●●●

وانتهى الرجل بعد ذلك.. كأي مخلوق يغور في تراب الارض!

ولكنه عاش بيننا فترة.. ولم يكن مجرد صديق، أو رجل مجلس ظريف، بل كان كتابا مهما، مفتوحا على المعرفة، وعلى الظرف، وعلى رقة الحاشية، وعمق المشاعر، وخفة الروح، وكان بحق «خاتمة الظرفاء»!

ولست مغاليا إذا اعتقدت أن «حمام» قد مات، وبين شفتيه «نكتة» لم يكمل روايتها!

يرحمه الله.. فالذكرى تطوف حين نتذكر فعل «المحبة»!!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «الموت بالنسبة للفنان هو: الظل بعد الشهرة، والصمت بعد الحركة، والسكون بعد الضجة»!!

عبد الله الجفري

قومي نرحل عالندن!

اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني في لندن...

العالم العربي

مواضيع مهمة في جدول أعمال مؤتمر وزراء الثقافة العرب

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

إفتتح السيد البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية في تونس نيابة عن السيد محمد مزالي الوزير التونسي الاول في فندق المشتل في تونس في الساعة الحادية عشرة من صباح اول امس (الاثنين) مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في دورته العادية الخامسة الذي اعدت له المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وقد قال السيد بن سلامة في كلمته «إننا لمدركون جميعا لدور الثقافة الدقيق، وأهميتها البالغة في تحديد نمط المجتمع الذي نريد.. إنها أساس الحضارة، بل هي الحضارة اصلا، هدفها تكوين الفرد وصقل مواهبه، ونحت الذات المتوازنة ذات الدور الفاعل في الحياة». وتحدث بعد ذلك عن إيلاء الثقافة المكانة التي تستحقها في تونس، بدعم من الأستاذ محمد مزالي، خاصة وان لها علاقة شاملة بمعظم القطاعات الحياتية، وتتمثل في الابعاد الفكرية والفلسفية. وأشار الى أن تثبيت المرتكزات الديمقراطية للعمل الثقافي هي الوسيلة التي تعطي الفرصة لتحقيق ما نصبو إليه.

● فاتحة لقاءات :

واضاف ان الربط بين الحاضر والماضي هو الذي يتيح للأمة فرصة الارتقاء والخلود لتحقيق مستقبل مزدهر ثقافيا. واكد انه بالتفاعل مع الذوات الاخرى يمكن تحقيق الاصالة واثبات الذات. واختتم السيد البشير بن سلامة كلمته قائلا : «أملي ان يكون هذا اللقاء فاتحة عهد للقاءات أخرى تتواصل بيننا وتستمر لنعمل سويا ونسعى لترسيخ ثوابت استراتيجية ثقافية موحدة ترفع ثقافتنا الى مستواها الحضاري وتمكنها من الاشعاع على الحضارة الانسانية».

والقى الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمة رحب فيها بالمشاركين من الوزراء العرب واعضاء الوفود، وحيى فيها الأستاذ محمد مزالي على الدور الكبير الذي يؤديه خدمة للثقافة العربية، وأشار الى ان هذه الدورة من دورات مؤتمر وزراء الثقافة العرب تعتبر واسطة العقد لما تمثله من اهمية في ربط مقررات الماضي بتطلعات المستقبل. واضاف «ان الانجازات التي تحققت كانت كبيرة، وتستحق الاهتمام» كذلك أشاد بالرعاية المحدودة للمنظمة والعون الذي تتلقاه من المسؤولين والمواطنين مما يسر لها اداء واجبها القومي.

● انجازات كبيرة :

كذلك ألقى الدكتور عبد المجيد المزيان وزير الثقافة والسياحة في الجزائر كلمة تحدث فيها عن أهمية المؤتمر لتوحيد الصف والجهود لضمان الامن الثقافي العربي. واستعرض في كلمته بعض الاحداث التي مرت بها الامة العربية منذ الدورة الرابعة، واثر هذه الاحداث، وأشار إلى ما قامت به الحكومات العربية من انجازات ثقافية كبيرة عبر ما نقله إليها وزراء الثقافة من مقررات في مؤتمرهم الرابع، وكان من هذه الانجازات المكتبات والكتب والتعريب الشامل وغيرها. وأكد أن النضال الثقافي هو اهم انواع النضال لبناء الأجيال اللاحقة.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر في دورته الخامسة التي من المؤمل ان تستمر حتى ١٩٨٥/١١/٢٨ عددا من المواضيع الثقافية المهمة منها :

١ ـ الخطة الشاملة للثقافة العربية كموضوع أساسي في الدورة.

٢ ـ إصدار الموسوعة العربية الكبرى.

٣ ـ إقامة المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر.

٤ ـ إقامة المعهد العربي للترجمة.

٥ ـ القمر الصناعي العربي ولجنة «اليكسو» لقضايا الاتصال في الوطن العربي.

٦ ـ مجابهة الغزو الثقافي الصهيوني للثقافة العربية.

٧ ـ المكتبة القومية المركزية.

● مناقشات اخرى :

كما يناقش المؤتمرون الاحتفال باستقبال القرن الخامس عشر للهجرة، ويدرسون ملفات متحف الحضارة العربية في طليطلة، وصيانة المدن التاريخية الاسلامية، والمركز العربي للابداعات والبحوث المسرحية.

كذلك يهتم المؤتمر بقضية التشريعات الثقافية الشاملة لقانون حماية المخطوطات العربية، والاتفاقية العربية لتيسير تداول الانتاج الثقافي، ورعاية المبدعين، ومواكبة كل هذه الخطوات التي من شأنها ان تحقق اتفاقية عربية ايجابية لحماية المؤلف.

وقد اقام الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مأدبة عشاء تكريما لوزراء الثقافة العرب، واعضاء الوفود العربية المشاركين في أعمال هذا المؤتمر.

متحف الفن الاسباني الاسلامي

مدريد ـ و. أ. خ : تقرر تحويل التصميم الاساسي لثلاثة متاحف كان قد تم التخطيط لاقامتها في اسبانيا وهي متحف الاثار ومتحف الفن الحديث ومتحف الفن الاسباني الى متحف واحد هو متحف الفن الاسباني الاسلامي.

ويتكلف انشاء المتحف ٥٠ مليون بزيته اسبانية ويحتوي على ١٧ قاعة ومركز دراسات اسلامية ومكتبة وقاعدة للمحاضرات واخرى للمعارض.

ويتوقع الخبراء ان يكون هذا المتحف اعظم متاحف العالم بحيث ينافس اللوفر الفرنسي والمتحف البريطاني.

ومن المتوقع ان يشمل المعرض معروضات يرجع تاريخها الى القرن الثالث الهجري او التاسع الميلادي وحتى القرن التاسع الهجري او الخامس عشر ميلادي.

أربعة أجانب اشهروا إسلامهم

ابوظبي ـ كونا: اشهر اربعة اشخاص إسلامهم أمس، ونطقوا بالشهادتين امام رئيس دائرة القضاء الشرعي الشيخ احمد عبد العزيز المبارك.

ومن بين الأشخاص الأربعة رجلان احدهما بريطاني والثاني ايرلندي وسيدتان احداهما سيريلانكية والثانية هندية.

واحتفظ البريطاني تريس مير والايرلندي كاسي جيمس بأسميهما، بينما اختارت السيريلانكية اسم «فاطمة»، واختارت الهندية اسم «كريمة».

مسابقات ثقافية في جامعة الملك سعود

الرياض ـ واس: تبدأ يوم السبت المقبل في جامعة الملك سعود بالرياض المسابقات الثقافية والفنية والعلمية التي تنظمها عمادة شؤون الطلاب في كل فصل دراسي.

وسوف تشترك في هذه المسابقات التي تقام بمقر مركز الجامعة ولمدة ثلاثة ايام، جميع الكليات والمعاهد التابعة للجامعة.

وتشتمل المسابقة الثقافية على مباريات في القرآن الكريم والحديث النبوي والمساجلة الشعرية، فيما تشتمل المسابقة العلمية على نماذج من انتاج طلبة الكليات في المجالات العلمية من تصاميم ومخترعات مبسطة. اما المسابقة الفنية فتشتمل على ما يقدمه الطلبة من اعمال في الفنون التشكيلية والخط العربي.

عرب و عجم

● رشيد صفر وزير الاقتصاد الوطني التونسي واعضاء مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة سيكونون ضيوف الشرف في حفل العشاء الذي يقيمه قاسم بوسنينة سفير تونس لدى السعودية بمنزله جوار مسجد الأمير سلمان بالحمراء بجدة مساء اليوم الاربعاء.

●●●

● عبد المقصود خوجه، رجل الاعمال السعودي المعروف بعد عودته سالما الى الوطن اثر رحلة عمل طويلة، يستأنف (اثنينيته) المعروفة لتكريم شخصيات الفكر والعلم والادب السعوديين والعرب، وسيكون ضيفا لليلة الاثنين القادم الشيخ عبدالله بلخير شاعر الامة الكبير وصاحب الذكريات التي تنشرها له تباعا «الشرق الاوسط» والزميل خالد محمد باطرفي الذي يتولى تسجيل واعداد هذه الذكريات، وذلك نظرا للصدى الطيب الذي احدثته هذه الذكريات في السعودية والعالم العربي، وما تناولته من قضايا واحداث تهم كل مواطن عربي.

وسيلتقي ضيفا (الاثنينية) في حوار مفتوح مع رواد (الاثنينية) من رجالات العلم والادب والاعلام حول هذه الذكريات واسلوب تسجيلها واعدادها والجوانب التي تطرقت لها.

●●●

● سمير حامد باناجه مدير عام البريد بالسعودية، قام يوم السبت الماضي بزيارة منطقة القصيم وتفقد سير الخدمة البريدية وتلمس احتياجات المنطقة عن قرب، كما اجتمع مع عبد الله صالح العجاجي مدير المنطقة للشؤون البريدية.

●●●

● ينظم نادي جدة الأدبي الثقافي مساء يوم الأحد المقبل محاضرة للدكتور محمد عبده يماني بعنوان «رعب الانسانية القادم في الربيع» وذلك بفندق العطاس.

●●●

● عصام علي كبوش مدير الصيانة بشركة «تويوتا» النماص، رزق وحرمه مولودهما البكر وسمياه سامر.

●●●

● نعى رئيس واعضاء قسم التشريح في كلية الطب في جامعة الملك سعود في الرياض زميلتهم الدكتورة زينات طلعت.

رحم الله الفقيدة والهم اهلها الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● محمد عبد الله الارياني سفير الجمهورية العربية اليمنية في بون وصل إلى فيينا لتقديم أوراق اعتماده كسفير غير مقيم لبلاده لدى النمسا.

وسيعقد السفير عدة اجتماعات مع كبار المسؤولين هناك أثناء الزيارة لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

●●●

● اللواء الركن احمد الحاج سفير لبنان في لندن تلقى العديد من البرقيات والرسائل والاتصالات الهاتفية بمناسبة ذكرى عيد استقلال لبنان. والجدير بالذكر ان السفارة لم تقم حفلة رسمية كما جرت العادة في هذه المناسبة تطبيقا للقرار الصادر عن وزارة الخارجية اللبنانية والقاضي بالغاء الاحتفالات نظرا للأوضاع الراهنة.

●●●

● عبد العزيز الشارخ رئيس الشؤون الدولية بالادارة السياسية بوزارة الخارجية الكويتية اجتمع أمس مع سفير بريطانيا لدى الكويت بيتر جيمس سكوت مون. كما اجتمع مع القائم بأعمال السفارة الفرنسية لدى الكويت جيرار سامبرانا.

●●●

● صدر قرار مدير عام الدفاع المدني السعودي اللواء هاشم عبد الرحمن بترقية الموظف احمد سعيد علي الغامدي إلى المرتبة التاسعة بوظيفة مفتش إداري بإدارة الرقابة الادارية بالمديرية العام للدفاع المدني.

●●●

● محمد صالح كتوعه نائب مدير الادارة الصناعية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة احتفل يوم الخميس الماضي بعقد قرانه على ابنة سليمان جميل عبد السلام وذلك بفندق الحمراء سوفيتيل بجدة. وقد حضر الحفل جمع كبير من الاهل والاصدقاء.

●●●

● علي عدنان عشقي، الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حصل على درجة الدكتوراه في (علوم البحار) من جامعة (جلاسجو) باسكتلندا، وعاد الى جدة لمباشرة مهام عمله بالجامعة.

●●●

● الزميل علي الشدي صاحب دار «الوطن» للخدمات الاعلامية في الرياض أقام ظهر امس الثلاثاء مأدبة غداء تكريما للزميل فؤاد مطر رئيس تحرير مجلة «التضامن» الموجود حاليا في العاصمة السعودية. حضر الحفل التكريمي مجموعة من رؤساء تحرير الصحف والمجلات وزملاء المهنة من الاعلاميين.

●●●

● الزميل ابو بكر الصديق الشريف مراسل جريدة «الجزيرة» السعودية بالمغرب يزور حاليا السعودية برفقة الاسرة، وهو محل حفاوة الأهل والاصدقاء، وسيتوجه إلى الخرطوم ثم يزور القاهرة في طريق عودته لمقر عمله بالرباط.

●●●

● الدكتور محمد عبد المعطي المخرج المصري عاد من النمسا بعد ما حصل على درجة الدكتوراه في المسرح من جامعة فيينا وبعد دراسته العملية في الاخراج في اكاديمية المسرح النمساوي، وكان موضوع الرسالة دراسة مقارنة بين المسرح المصري المعاصر وتاثره بالمسرح الاوروبي.

مثل اليوم

زي السمك ماكول مذموم

أبيض وأسود

المفخرة الألمانية (٣) نجاح لودويج

تحدثت في المقالين السابقين عن المفخرة الالمانية وانجازاتها الهائلة بعد هزيمة النازية بقيادة ادولف هتلر في الحرب العالمية الثانية. وقلت ان لودويج ارهارد الاقتصادي الضخم واحد أعمدة الاقتصاد العالمي أنذاك رفع بلاده من تحت الانقاض وارتقى بها إلى مصاف الدول الأربع الاقتصادية العملاقة في العالم في غضون عقد واحد. وطبيعي أن عبقريته مهما طالت وحلقت لم تكن لتكفي ما لم يتحالف معه الشعب ويقدم كل ما استطاع في سبيل استعادة أمجاده بالرغم من احتلال اربع دول كبرى لبلاده وتقسيم المانيا إلى غربية تحت السيطرة الأمريكية والبريطانية والفرنسية، وشرقية تحت الهيمنة السوفياتية الكاملة.

وبعد أن استعرضت منهج ارهارد كإحدى الظواهر القليلة في العالم التي اعتمد خلالها شعب كامل على فكر شخص واحد ليحقق ما كان يبدو محالا، وصلت إلى يوم ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٨ أي بعد ان وضعت الحرب أوزارها بثلاثة أعوام فقط والشعب الالماني يزيل الركام من الشارع، أصدر ارهارد قراره الشهير باصلاح نظام العملة وافساح المجال بالكامل أمام حرية الاقتصاد ورفع يد الحكومة عنه إلا في أضيق الحدود لترشد من بعيد وتمنع وقوع الظلم والاحتكار واستغلال النفوذ.

الغى النظام السابق الذي ادى إلى تدهور العملة إلى درجة كان يتوجب على الفرد أن يحمل راتبه في عربة يد وان يدفع بضعة ملايين من الماركات لشراء فنجان قهوة.

كما امر بمنح كل مواطن اربعين ماركا جديدا، ولكل موظف في مؤسسة ستين ماركا هدية من الدولة، والغى كافة القيود والضوابط على النشاط الاقتصادي بكافة انواعه. وفي صباح اليوم التالي فتحت المتاجر ابوابها الجديدة وتدفق الناس لشراء احتياجاتهم بعملة جديدة أهم مميزاتها قيمتها الشرائية الحقيقية وثقة الناس فيها وايمانهم بأنهم سينالون المزيد منها كلما تضاعفت جهودهم وازدادت انتاجيتهم وبالتالي اسهامهم في رفع معدلات الناتج القومي. وبدأت عجلات المصانع تدور رويدا رويدا في بادىء الأمر ثم تنامت سرعتها وبدأنا نسمع عن سيارات الأوبل والفولكسواجن والأودي وطبعا المرسيدس العتيدة وبي. ام. دبيلو. وعادت الأدوية الالمانية الشهيرة تتصدر رفوف الصيدليات من اديس ابابا إلى ينبع.

وساعد في ذلك السخاء الأمريكي المتمثل في مشروع مارشال الذي وصل إلى ثلاثة مليارات ونصف المليار دولار في ذلك الحين، ويعادل عشرة امثاله اليوم، مما مكن المانيا من استيراد الآلة الأمريكية وتمويل الصادرات بسهولة ويسر حتى استطاعت أن تقف على قدميها. وبعد ستة أشهر فقط اي في النصف الثاني من عام ١٩٤٨، ارتفع الانتاج الصناعي بمعدل خمسين بالمائة. أضف إلى ذلك أن ملايين المشردين انخرطوا في صفوف العمال بأجور زهيدة، وأهم من ذلك أن نقابات العمال امتنعت عن المطالبة بحقوقها المعتادة والمنافع التي كان ينالها العمال في الدول المجاورة حتى يتيسر لأصحاب الأعمال أن يؤمنوا المال اللازم لمواصلة عملية الاستثمار في المزيد من المصانع او في توسيع وزيادة القدرة الانتاجية القصوى لما بين يديها.

وساعد على كل ذلك ان المانيا اشتهرت قبل الحرب الثانية بجودة صناعاتها وكانت كلمات «صنع في المانيا» تكفي لتسويق وتصريف كافة صادراتها بقدر ما كانت كلمات «صنع في اليابان» تعني ضعف الصناعة وزيفها لأنها اعتمدت على التقليد وفي بداية الأمر على الأقل على الخداع حتى عام ١٩٥٠.

وتلا ذلك صعود معدلات الاستهلاك المحلي ومجاراة الصناعة لاشباع الرغبات المكبوتة للالماني الجديد من الطعام والاثاث والسيارات وأجهزة التلفزيون والمنازل والملابس الجاهزة وغيرها من علامات الرخاء ودلائل نجاح الاقتصاد الحر وابتعاد الحكومة من التدخل في كل شاردة وواردة في أمور الشعب. وفي نهاية الخمسينات كانت المانيا المهزومة المحطمة المحتلة قد احتلت المركز الثاني للدول الصناعية في العالم بعد الولايات المتحدة مباشرة سابقة الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا واليابان حتى ذلك الحين.

هذا بعض ما حققه الشعب الالماني في القطاع الغربي وهو في ظل الهزيمة. ويمكن للمرء أن يقدر مدى ما كان يمكن انجازه لو كان متحدا. إذ ان جزءا كبيرا من ارضه وأهله يخضعون للاتحاد السوفياتي في القطاع الشرقي، فكيف لو التحما من جديد؟ بل ان خوف الدول الغربية والسوفيات من نتائج الالتحام هو السبب الأساسي في تقطيع أوصالها في مؤتمر يالطا الذي عقده زعماء الدول المنتصرة قبيل هزيمة النازية وبقاء التقسيم قائما حتى يومنا هذا.

فاروق لقمان ـ جدة

وفد صحفي سعودي في زيارة للباحة

خالد بن ابراهيم

اسماعيل سجيني

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم وفد من ممثلي الصحف المحلية السعودية ووكالة الانباء السعودية بزيارة لمنطقة الباحة لتمضية اجازة نهاية الاسبوع في «استراحة الباحة» بدعوة من الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» التي يرأس مجلس ادارتها الشيخ خالد بن ابراهيم وقد وجه السيد اسماعيل ابراهيم سجيني مدير عام الشركة الدعوة بذلك للاطلاع على اوجه التقدم والنهضة الشاملة بمنطقة الباحة

وتفقد اول استراحة من نوعها بالمملكة تقيمها الشركة وتضم مرافق متكاملة لخدمة المواطنين والزائرين للسياحة والاصطياف والاستجمام في احضان الطبيعة الساحرة.

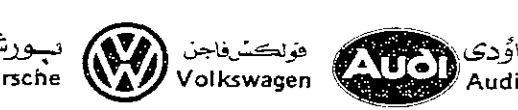
ويرافق الوفد السيد محمد الغامدي مدير العلاقات العامة في «ساسكو» وقد تم اعداد برنامج شامل يتيح للاسرة الصحفية زيارات المرافق الحديثة بالباحة ومشاهدة الانجازات التنموية بالمنطقة.

والجدير بالذكر ان الشركة السعودية لخدمات السيارات «ساسكو» تعمل الان على اقامة استراحة ثانية في «النماص» بمنطقة بلجرش.

الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٣	٣٥	غائم جزئيا
المدينة المنورة	١٩	٣١	غائم جزئيا
الرياض	١٤	٢٧	معتدل
جدة	٢٣	٣٢	غائم جزئيا
الظهران	١٠	٢٧	غائم جزئيا
ابها	١٠	٢٧	غائم جزئيا
امستردام	٢ -	٧	غائم
اثينا	١٣	٢٠	صاف
البحرين	٢٢	٢٦	صاف
بانكوك	٢٥	٣٣	صاف
بيروت	١٦	٢١	غائم
برلين	٢ـ	١	مثلج
بروكسل	صفر	٢	غائم
بيونس ايرس	١٨	٢٤	ممطر
القاهرة	١٦	٢٨	صاف
كوبنهاجن	صفر	١	غائم
دبلن	٣	٦	غائم
فرانكفورت	٣ -	١ -	مثلج
جنيف	صفر	١	غائم
هلسنكي	٧ـ	٤ -	غائم
هونج كونج	٢٣	٢٥	ممطر
جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
لشبونة	٧	١٥	صاف
لندن	٤	٦	غائم
مدريد	٣ـ	٩	صاف
مانيلا	٢١	٢٩	غائم
مونتريال	صفر	٤	غائم
موسكو	١٣ـ	٦ـ	صاف
نيودلهي	١٢	٢٨	صاف
نيويورك	٧	١٥	غائم
نيقوسيا	١٠	٢٤	صاف
باريس	١	٢	غائم
روما	٧	١٤	غائم
سنجافورة	٢٤	٣٢	غائم
استوكهولم	٦ -	صفر	غائم
سيدني	١٢	١٩	صاف
طوكيو	٢	٥	ممطر
فيينا	١ـ	٣	غائم

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 27 November 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2556
الاربعاء ١٥ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/٢٧م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٥٦
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢



نحو مسرح عربي (ص١٦) بقلم: د. سمير سرحان
أضواء على منافسات دوري الدرجة الثانية في المغرب (ص١٤)
دعيني مع اسلافي (ص١٧) بقلم: محمد القيسي
اكتشاف قرية أثرية قرب دير الزور في سوريا (ص ٨)

ابن بطوطة العربي يطوف ٤ قارات على صهوة جواد

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

في علم ١٩٨٢م بدا الرحالة العربي السوري عدنان عزام (٢٨ سنة) رحلته من دمشق قاصدا قارات الدنيا الخمس على صهوة جواديه (فرح) و (مطيرة) لاعادة مجد اجداده العرب الذين نقلوا الحضارة والمحبة والسلام في يوم من الايام الى العالم.. وخلال اكثر من ثلاث سنوات طاف «ابن بطوطة» العربي قارات آسيا واوروبا وامريكا وافريقيا ممتطيا صهوة جواده حينا ومترجلا عنه احيانا. وزار اكثر من ١٥ دولة كانت البداية في عالم السفر وفوائده العديدة.. عاش خلالها الألم والجوع واللحظات السعيدة.

وعندما اختار ان يترجل عن جواده كان ذلك بمدينة جدة - عروس البحر الأحمر - وثغر السعودية الباسم.. وحط به الترحال عند مبنى «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» حيث جلس وطلبنا منه ان «يفضفض» ويخرج كل ما في نفسه حول تجربته للقراء والشباب العربي على وجه الخصوص فمنه لهم هذه السطور الثرة المشبعة بالتجربة والعبر:

- «اخترت ان امتطي الجواد لرحلتي حول العالم لكونه رمزا للانسان العربي وقد تعلمت منه الكثير في الصبر والوفاء ولما كنت متخرجا لتوي من كلية الحقوق بجامعة دمشق فقد وجدت التشجيع من الكل وعلى راسهم الرئيس حافظ الأسد ولذلك وجدت بعض المال لبداية المشوار من سوريا الى تركيا ثم الى العالم الاوروبي.. وقد لاقيت الترحيب خاصة من سكان الريف واقاموا الحفلات الشعبية التكريمية ليعرفوني بقوميتهم ووجدتها فرصة لاعرفهم بالعرب».

- «لم اكن اول الرحالة في استخدام الحصان فقد سبقني الى ذلك فرنسيان ولكن اهدافهما كانت مختلفة عن اهدافي تماما حيث كان الأول يعمل لتحقيق رقم قياسي في التنقل بالحصان، لغرض مادي.. اما الآخر فقد كانت وجهته القدس لاحياء ذكرى الصليبيين».

ويضيف: - «نسيت ان اذكر لكم ان برنامجي كان يتضمن ان تكون محطتي في البداية مدينة «لوس انجليس» لحضور دورة الألعاب الاولمبية الثالثة والعشرين في صيف عام ١٩٨٤م.. وعند مروري باليونان طلب الرئيس قسطنطين كرامنليس مقابلتي وشد على يدي وشجعني على فكرتي لاحياء الروح الأولمبية الحقيقية وهو الوصول اليها لغرض نبيل وعلى صهوة جواد. وقد وجدت اهتماما ابان دورة الألعاب الاولمبية واعتبروني احد نجومها رغم انها كانت تذخر بالنجوم والمشاهير.. وقدمني التلفزيون الامريكي «اي-بي-سي» بانني العربي الذي وصل للمشاركة بعد ٨٠٠ يوم من المسير على جواد.

لم اجد صعوبة في دخول اي بلد منذ مغادرتي سوريا في منتصف عام ١٩٨٢ حيث تجولت في اوروبا من تركيا الى اسبانيا.. ثم قطعت امريكا طولا وعرضا من ولاية نيومكسيكو الى كاليفورنيا الى واشنطن.. ثم عدت الى اسبانيا وعبرت مضيق جبل طارق الى المغرب وبدأت الرحلة في شمال افريقيا العربي الى الجزائر وتونس. وهناك توجهت الى السفارة السعودية لأحصل على تأشيرة الدخول مباشرة الى المملكة العربية السعودية وبالفعل نلت التأشيرة خلال لحظات وغادرت ميناء تونس وانا انظر بأسى لشواطئنا العربية.

«انا الان في الجزء الأخير من رحلتي اذ سأعود الى سوريا ولكنني لا اود ان أدع فرصة وجودي في السعودية تمر دون الالتقاء برائد الفضاء العربي المسلم الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز.. فانني اشعر ان لقاءه به سيكون بلغة خاصة ولدي الكثير الذي اود ان اقوله، كما انني احب ان استمع منه مباشرة الكثير.. وارجو ان اجد المساعدة لتحقيق حلمي بالالتقاء مع الأمير الرائد.

محطات على الطريق

● الرحالة العربي عدنان عزام اكمل دراسته في الحقوق ويود ان يواصل هوايته في الترحال وهو يتحدث ست لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والايطالية والتركية وسيبدأ فورا في نشر كتاب عن رحلته.

● اصطحب في رحلته جوادين هما (فرح) و (مطيرة) وفي الطريق انجبت له (مطيرة) مهرا جميلا.. وفي المغرب اهدته الأميرة «امينة» حصانا عربيا اصيلا هو «العنقري»، تركه عند احد مربي الخيول لانه ليس من النوع الذي «يستحمل البهدلة والترحال».

● مجموع الايام التي قضاها الرحالة حوالي ١٢٠٠ يوم وبعد ان يستريح قليلا في بلده سوريا سيشرع في الرحلة القادمة.. ووجهته هذه المرة الصين.

● في فرنسا التقى بأستاذة جامعية فرنسية هي بريجيت فانلير وقد رافقته خلال جولاته في اوروبا وذكرت له انها ستعيد حساباتها في معرفتها لطموح الانسان العربي.. وبدأت في تعلم اللغة العربية.

● يحتفظ الرحالة العربي برصيد هائل من الأوراق حول رحلته وما كتبه له رؤساء الدول التي زارها وقصاصات من صحف بمختلف اللغات بالاضافة لصور نادرة حول تجربته الرائدة.


الرحالة العربي وبجانبه الأستاذة الفرنسية يتوسطان الجوادين (فرح) و (مطيرة).

صباح الخير

الخطف ونتائجه

اولا، نحن ضد خطف الطائرات.. و «نحن» هذه تشملني والقارىء والناس العاديين مثلنا الذين يرون ان خطف الطائرات يوقع ضحايا من الناس الابرياء ويضر بالقضية (اي قضية استخدمت سببا للخطف) ولا يفيدها.

وقد اعتدت ان اتجنب «اولا» ما امكنني خشية ان انسى «ثانيا»، غير انني اكمل بسرعة فاقول:

وثانيا، فنحن الناس العاديين ضد خطف الطائرات (والبواخر والقطارات) دون تحفظات... اي انني لن اتبع هذا الموقف بشيء من نوع «لكن» او «انما» او ما شابه.

وشخصيا فقد توصلت الى هذه القناعة في حزيران (يونيو) ١٩٧٠ عندما انتهى عدد من الطائرات المخطوفة في مطار مهجور في الاردن ونسف بعد ذلك في عملية مشهورة.

ولا بد ان كل انسان عربي يقف ضد خطف الطائرات قد توصل الى قناعته الشخصية بعد حادث من هذا النوع. فالخطف جريمة ترتكب باسم القضية الفلسطينية . فلا تفعل شيئا غير الاضرار بها لانها تعطي العدو ذخيرة ضدنا، وتؤلب علينا العالم الخارجي، وتبدد جهد رجال كان يمكن ان يحاربوا العدو بدل المخاطرة بارواحهم في ما لا يفيد البتة. ثم انها - كما اسلفنا - توقع ضحايا من الناس الابرياء، وهذا ما لا يقبله دين او خلق.

ولا يحسب القارىء المعترض على هذا المنطق - ولا بد ان هناك مثل هذا القارىء - اننا فتنا بالموقف الغربي من خطف الطائرات. فمنظمة التحرير الفلسطينية كانت باستمرار ضد عمليات الخطف. وجناحها الاكبر والاقوى «فتح» عارضت الخطف وامتنعت عنه رغم الاغراءات الظرفية. وبكلام آخر فالوقوف ضد خطف الطائرات هو موقف ابناء القضية الحقيقيين والاوصياء عليها. لا الناس العاديين فقط.

بقي ان نزيد بعد كل هذا انه لا يسعنا ونحن نعترض على خطف الطائرات اطلاقا الا ان نبدي ملاحظات على حادث الطائرة المصرية في مالطا فقد انتهى بفاجعة اين منها الخطف نفسه.

ونحن نكتب من مكاتبنا بعد الحدث، وبعد ان تجمعت لنا معلومات كافية عنه لم تكن معروفة للجنود الذين هاجموا الطائرة. وواضح ان اقتحام الطائرة تم باقل قدر من العلم بالتفاصيل.

وقد سمعنا في تبرير سرعة التنفيذ ان الخاطفين قتلوا سبعة ركاب او ثمانية وانهم كانوا في سبيل قتل الركاب واحدا كل ربع ساعة. غير انه تبين بعد الحادث ان الخاطفين لم يقتلوا غير اثنين قبل اقتحام الطائرة وان ٥٨ شخصا بينهم اطفال كثيرون قتلوا في محاولة انقاذ الرهائن.

ونخشى ان يكون التسرع قد تم لاثبات الحزم وارضاء هذا الطرف او ذاك، وانه كان على حساب التخطيط الجيد والتنفيذ الحذر.

وكنا نفضل ان نكون ضد خطف الطائرات كإرادة عربية مجردة.

جهاد الخازن

أول لقاح ضد السرطان بالعالم

لندن - «الشرق الاوسط»:

ذكر علماء بريطانيون هنا امس انهم على وشك انتاج «اول لقاح في العالم» ضد مرض السرطان.

وقالت جمعية ابحاث السرطان وهي جمعية خيرية تهدف الى القضاء على مرض السرطان ان اللقاح الجديد قد جرب بنجاح على القردة. وسيعطى للمتطوعين البريطانيين في العام القادم.

واظهرت نتائج الاختبارات على الحيوانات مناعة فعالة ضد الاصابة بنوعين من مرض السرطان وهما النوعان القاتلان في وسط افريقيا والصين.

ويصيب احد هذين النوعين الجهاز اللمفاوي بينما يصيب الآخر الجهاز الانفي.

وتأتي النتائج في اعقاب عشر سنوات ابحاث للعالم المعروف البروفسور توني أيبستن الذي اكتشف ان هناك علاقة بين هذا الفيروس وهذين النوعين من مرض السرطان.



رأس الخيمة - واخ: استخرج طبيب بيطري بعيادة رأس الخيمة البيطرية في الامارات العربية المتحدة سبعة كيلوجرامات من الاحذية والبلاستيك والصوف من داخل بطن ماعز خلال عملية قيصرية .

وذكر ان عملية ولادة غريبة اجريت للماعز قبل ايام في المدينة عندما توجه احد المواطنين الى عيادة البيطرة يصطحب الماعز وعليها آثار الحمل وبعد فحص الطبيب لها تبين ان الجنين غير طبيعي مما ادى الى القيام بعملية قيصرية .

وقد اخرج الطبيب البيطري من داخل بطن الماعز سبعة كيلوجرامات من الاحذية المختلفة الالوان والنايلون والبلاستيك والحبال والحشائش والصوف وغيرها .

وقد تمت العملية التي استمرت لمدة ساعة بنجاح وكانت حالة الماعز مطمئنة الا انها فارقت الحياة بعد مرور يومين على اجراء العملية .

السجن ٥ سنوات لماجدة الخطيب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة جنايات القاهرة بسجن الفنانة ماجدة الخطيب ٥ سنوات مع الاشغال الشاقة وغرامة ٦٠٠٠ جنيه لادانتها بتعاطي المخدرات وتسهيل تناولها، مع براءتها من التهم الاخرى، وكذلك براءة شقيقها احمد الخطيب من التهم المنسوبة اليه في القضية نفسها. كما حكمت المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة على المتهم الاول في القضية محمد امين - السوداني الجنسية - وتغريمه ١٠ آلاف جنيه، والاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات للمتهم سيد اسماعيل (تاجر ادوات كتابية) وتغريمه ٥ آلاف جنيه.

وكانت المحكمة قد بدأت جلستها صباح امس وفي الحادية عشرة حضرت ماجدة الخطيب من سجن القناطر واحتشدت القاعة بالصحافيين والجمهور، وكانت ماجدة في حالة نفسية طيبة لتوقعها البراءة، وسرعان ما انقلب التفاؤل من جانبها بعد نطق القاضي بالحكم الى حالة هيستيرية شديدة، حيث قامت باحتضان اخيها اكثر من مرة وكان يبكي بكاء شديدا بعد سماعه الحكم بسجن اخته.

كانت محكمة جنايات القاهرة قد نظرت القضية يوم ١١ نوفمبر الجاري وعلى مدى ٣ جلسات متتالية استمرت اكثر من ١٨ ساعة استمعت خلالها الى دفاع النيابة العامة وشهود الاثبات وشهود النفي، وكانت النيابة قد طالبت باعدام المتهم الاول امين السوداني والاشغال الشاقة لباقي المتهمين، وهكذا اسدل الستار على قضية شغلت الرأي العام المصري على مدى شهرين.

ابوظبي: مرض جلدي نادر يؤدي الى الوفاة

ابوظبي - واخ: تعرضت اسرة براس الخيمة في الامارات العربية المتحدة للاصابة بمرض جلدي وراثي وانتشر المرض بين اطفال الاسرة الخمسة بسرعة مما ادى الى وفاة طفلتين بين سنتين وثلاث سنوات وادخل الاطفال الثلاثة مستشفى المدينة للعلاج واعمارهم تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات .

وقال طبيب الامراض الجلدية بالمستشفى ان هذا المرض يعرف عالميا باسم «البنزم» - عدو الشمس وهو مرض جلدي وراثي نادر .

ونقلت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابوظبي امس عن الدكتور محمد الداروتي استشاري الامراض الجلدية في المستشفى ان المرض هو مرض وراثي نادر وقد اصاب الاطفال الخمسة عند ولادتهم لكن اعراضه لم تظهر الا بعد فترة وانه يؤدي الى فقدان المناعة لدى الجسم .

واوضح ان من اسباب هذا المرض نقص احد الانزيمات المهمة في عملية تلوين الجلد مما يترتب عليه اختفاء لون الجلد الطبيعي حيث يصبح نتيجة ذلك شديد التأثر بالشمس وتنتج عنه التهابات في الجلد وظهور اورام خبيثة في سن مبكرة .

واضاف ان اعراض هذا المرض هي حدوث تشوهات في العظام بالاضافة الى تخلف عقلي يصاحبه عدم القدرة على الحركة .

وذكر ان هذا المرض النادر لا يوجد له علاج الا في حالة واحدة فقط وهي استبدال الانزيم بمادة الميلانيم وهذه المادة تكون الجلد وتحميه في الوقت نفسه من الأشعة الضارة والطب الحديث لم يتوصل الى اختراع مادة شبيهة يمكنها ان تعوض ما ينتج عن هذا الانزيم .

نصف فيلم ايرلندي بمهرجان القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

فوجىء منظمو مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بوصول نصف الفيلم الروائي الذي يمثل ايرلندا في المهرجان فقط!

فقد بدأ عرض الفيلم ضمن لجنة الاختيار برئاسة الناقد مصطفى درويش في مقر الرقابة على المصنفات الفنية ووجدوا في طرد الفيلم ٣ لفات فقط تمثل نصف الفيلم.

ادارة المهرجان تبحث عن العلبة الثانية التي تحمل ٣ لفات أخرى تكمل الفيلم بين الجمرك والسفارة وان لم تحصل عليه سيتم حذف ايرلندا من المهرجان.



مسافر

- المدرس: لم أجد مسألة واحدة صحيحة...

- التلميذ: ألم أقل لك ان والدي مسافر.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

المفارقة الدرامية..

المفارقة الدرامية كما تتحدث عنها كتب الدراما او نظريات الدراما هي وقوع حدث يعرفه جمهور المتفرجين.. ولا يعرفه البطل.. كان يقوم خادم البطل - مثلا - بسرقة سيده.. ويراه الجمهور على المسرح او على الشاشة.. ولا يراه البطل.. او عكس ذلك.. ان يعرف البطل من الذي سرقه.. ولا يعرف الجمهور ..

والقصة التي بين ايدينا قصة مفارقة درامية عجيبة نشرتها الصحف البريطانية مؤخرا..

وابطال القصة ثلاثة.. الزوج والزوجة.. والعقل الالكتروني ..

أما البطل فهو شاب انجليزي يدعى «والتر ديفز» والبطلة هي «ماري ايفانز».. ثم العقل الالكتروني ..

وتبدأ القصة بشكل عادي جدا.. فقد احب «والتر» «ماري» حبا ملتهبا.. ورأى فيها فتاة احلامه.. وانتهت قصة الحب نهاية سعيدة.. فقد تزوج «والتر» و «ماري».. وقد قصدت بنهاية قصة الحب انه انتهى فعلا بالزواج.. أي انتهى الحب.. فقد بدأت الخلافات بين الزوجين الشابين منذ الايام الاولى للزواج.. وانتهت قصة الزواج بالطلاق ..

ولكن «والتر» يريد ان يعيش حياة اسرية فقد قرر الزواج مرة اخرى.. وقرر ايضا الا يتم اختياره لزوجة المستقبل على اساس الحب الذي اثبت فشله كاساس للزواج.. وذهب «والتر» الى احد مكاتب الزواج الذي يستخدم الكومبيوتر في اختيار الزوجة.. او الزوج.. ووضعت بطاقات لعشرين الف فتاة يرغبن في الزواج وقام العقل الالكتروني باختيار الزوجة المناسبة «لوالتر» وكانت المفارقة الدرامية ان العقل الالكتروني اختار «ماري» الفتاة التي طلقها !!!

عبد الله باجبير

